

رسالة

المقتل

من مؤلفات قدوة الانام و حجة الله على عباده
فى الايام مولانا المرحوم الحاج محمد
كريم خان الكرمانى اعلى الله مقامه

من منشورات المدرسة المباركة الابراهيمية - كرمان

الطبعة الاولى

طبعت بمطبعة السعادة - كرمان

فهرس

الكتاب المسمى

بالمقتل

الصفحة	المطلب
٢	فى بيان علة تأليف الكتاب
٣	باب - فى ذكر تاريخ ولادة الحسين عليه السلام
٣	« - فى ذكر حملة و كيفية ولادته عليه السلام
٨	« - فى رضاعه عليه السلام
١٠	« - فى ذكر عقيقته وحلق رأسه عليه السلام
	« - فى ذكر محبة الرسول صلى الله عليه و آله له
١١	عليه السلام
١٣	« - فى ذكر بعض فضائله الظاهرة
٢٠	« - فى سخاوته عليه السلام
٢٤	« - فى شجاعته عليه السلام
٢٦	« - فى زهده عليه السلام
٢٨	« - فى عفوه عليه السلام
٢٨	» - فى ذكر احتجاجه على معوية وغيره

ب

الصفحة	المطلب
	باب - فى بيان ماورد فى القرآن من ذكر امر الحسين
٣٦	عليه السلام
	« - فى بيان اخبار الله تعالى انبياءه (ص) بشهادته
٣٨	عليه السلام
	« - فى بيان اخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله
٤٢	بشهادته عليه السلام
	« - فى بيان اخبار الملائكة نبينا صلى الله عليه وآله
٤٩	بشهادته عليه السلام
٥٣	« - فى بيان اخبار الرسول بشهادته عليه السلام
	« - فى بيان اخبار امير المؤمنين عليه السلام بقتله
٥٦	عليه السلام
٦٢	« - فى بيان اخبار الحسن عليه السلام بقتله عليه السلام
٦٣	« - فى بيان اخباره عليه السلام بقتله
	« - فى ذكر ما جرى عليه (ص) بعد بيعة الناس
٦٥	ليزيد بن معاوية عليهما اللعنة الى شهادته (ع)
	« - فى ذكر الاخبار المتفرقة الواردة فى بيان بعض
٨٠	هذه الوقايع
	« - فى ذكر تاريخ شهادته عليه السلام ومدة عمره
٨٩	و احواله

ج

الصفحة	المطلب
٩٤	« - فى ذكر الوضع الذى قتل عليه
	« - فى ذكر اسماء الشهداء معه وعددهم واحوالهم
٩٥	و اسماء قاتليهم
١٠٣	« - فى ذكر بعض احواله عليه السلام مع اصحابه
١٠٦	« - فى ذكر بعض احوال الشهداء و فضلهم
	« - فى بعض ماورد فى الوقايع بعد قتله عليه السلام
١٠٨	الى ذهاب اهل البيت الكوفة
	« - فى بعض ما وقع من دخولهم الكوفة الى
١١٥	خروجهم منها الى الشام
١٢٣	« - فى ذكر اخبار ورودهم الشام
١٤٢	« - فى موضع دفن رأسه الشريف صلوات الله عليه
	« - فى ماظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض
	عليه و انكساف الشمس والقمر و بكاء الجن
	و الانس و غيرها و تزلزل البحار و الجبال
١٤٣	و جميع ما خلق الله
١٥٠	« - فى ذكر خصوص بكاء السماء عليه (ع)
١٥٢	« - فى ذكر بكاء الملائكة عليه (ع)
١٥٦	« - فى ذكر بكاء الجن و رثائه عليه (ع)

المطلب	الصفحة
باب - فى ما وقع على الوحوش من قتله (ع)	١٦٢
« - فى ما وقع على الطيور لقتله (ع)	١٦٣
« - فى بيان جوامع بكاء الانبياء و الاوصياء و الملائكة وصيحة جبرئيل بعد شهادته	١٦٥
« - فى ذكر علة عظم مصابه (ع)	١٦٨
« - فى ذكر العلة التى لم يكف الله القتل عن اوليائه	١٧٠

ابواب

فى بيان ثواب البكاء على مصابهم عليهم السلام و انشاد المراثية فيهم	١٧٥
باب - فى جمل ثواب البكاء عليهم	١٧٥
« - فى ذكر خصوص البكاء على ابى عبد الله عليه السلام	١٨٠
« - فى ماورد فى ايام العاشر و آداب الماتم	١٨٢
« - فى ذكر ثواب انشاد الشعر فيه (ع)	١٨٤

ابواب

فى ذكر احوال قاتليه وقتله قاتليه	١٨٦
باب - فى ماورد فى كفر قتلته و شدة عذابهم	١٨٧

ابواب

- ١٩٥ في ذكر احوال مختار بن ابي عبيدة الثقفي
- باب - في تحقيق حال المختار و ما ورد في مدحه
- ١٩٥ و ذمه
- ١٩٩ « - في بعض احوالات المختار



BP 193

13

A3K372

1974

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
واعنة الله على اعدائهم ابد الابدين ودهر الداهرين .
و بعد - يقول العبد الاثيم كريم بن ابراهيم انى لما رايت
كثرة اختلاف النقلة و الروات فى اخبار مصائب الحسين عليه
السلام حتى انه بلغ اختلافهم الى مناكير يجل ساحة المعصومين
عليهم السلام عنها بل و اكابر شيعتهم بل و ضعفاءهم بل و ادنى
الشجعان و اقل الفرسان احببت ان اجمع رسالة فيما روى عن
المعصومين سلام الله عليهم فيها معرضاً عما نقله النقلة و اهل
التواريخ المتبعون لكل اثر و المتكلمون على كل خبر نظراً الى
ان من حضر الطف من المؤمنين الثقات قد قتل و لاخبر عنه و من
بقى من الكفرة الفجرة لاعبرة بنقلهم لانهم يطرون فى مدح امثالهم
وقدح آل محمد عليهم السلام و من لم يحضر الطف لاعلم له بما
حدث فيها فانحصر الأمر فى الرواية عن اهل البيت عليهم السلام
فاقتصرت فى النقل عن وقائع الطف بما نقل عنهم سلام الله
عليهم و فى ما سوى ذلك ربما نذكر ما روى عن غيرهم مما

ليس فيه نقص عليهم ولا قدح فيهم و فصلتها الى ابواب .

باب

تاريخ ولادته

الشيخ عبدالله بن نور الله من مصباح المتعجد بسنده عن حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة . وعنه خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان هـ ولعل الترجيح للتوقيع لأن الخبر الاول ظاهر في التقية لكون لحن الراوي غير لحن الشيعة كما هو ظاهر للمتتبع في الاخبار ثم ذكر الشيخ المذكور اقوالاً مختلفة عن الكتب و اهل السير لا يعبؤها بوجه فلاحاجة الى ذكرها .

باب

حملة عليه السلام و كيفية ولادته

الشيخ عبدالله بن نور الله بأسناده الذي ذكره عن الصادق عليه السلام انه قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه و دق جناحه و اسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملائكة و استأذنت الله في تهنية جده رسول الله و تهنية امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من

العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربى الى اين تريدون و فيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد فى هذه الليلة اكرم مولود ولد فى الدنيا بعد جده رسول الله و ابيه على و امه فاطمة و اخيه الحسن و هو الحسين و قد استاذننا الله فى تهنية حبيبه محمد صلى الله عليه و آله لولده فأذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله انى اسئلكم بالله ربنا و ربكم و بحبيبه محمد صلى الله عليه و آله و بهذا المولود ان تحملونى معكم الى حبيب الله و تسئلونه و اسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذى وهبه الله له ان يغفر لى خطيئتى و يجبر كسر جناحى و يردنى الى مقامى مع الملائكة المقربين فحملوه و جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه و آله فهنوه بابنه الحسين عليه السلام و قصوا عليه قصة الملك و سئلوه مسئلة الله و الأقسام عليه بحق الحسين عليه السلام ان يغفر له خطيئته و يجبر كسر جناحه و يرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل على فاطمة فقال لها ناولينى ابنى الحسين عليه السلام فاخرجته اليه مقموطاً يناغى جده رسول الله صلى الله عليه و آله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا و كبروا و حمدوا الله و اثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم انى اسئلك بحق ابنى الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته واجبر

كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي صلى الله عليه و آله ما اقسم به عليه وغفر لصلصائل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين و من الامالى للمصنوع بسنده عن ابراهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن على عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط فى الف من الملائكة فيهنىء رسول الله صلى الله عليه و آله من الله و من جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل فى شىء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاء فى تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد صلى الله عليه و آله بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومنى فقال يا جبرئيل احملنى معك لعل محمداً صلى الله عليه و آله يدعو لى فحمله قال فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبي هناء من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي صلى الله عليه و آله قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن على عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله على مكافاة الايزوره زابر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلى عليه مصل الا ابلغته

صلوته ثم ارتفع هـ لاتنأى بين هذا الخبر مع الخبر الاول فانهما
 ملكان والقصة قصتان وقد جرى ذلك لكل من صلصائيل وفطرس
 ومن السراير عن جامع البزنطى عن مولى سدير عن ابى عبدالله
 عليه السلام وعن رجل من اصحابنا عن ابيه عن ابى عبدالله عليه
 السلام و ذكره غير واحد من اصحابنا ان ابا عبدالله عليه السلام
 قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكى (١) فى شىء
 من امر الله فقص جناحه و رمى به على جزيرة من جزائر البحر
 فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله يهنئه بولادة الحسين عليه السلام فمر به فعاذ بجبرئيل
 فقال قد بعثت الى محمد اهنئه بمولود ولد له فان شئت حملتك
 اليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدى رسول الله صلى الله
 عليه وآله فبصبص بأصبعه اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله امسح جناحك بحسين فمسح جناحه بحسين فخرج . ومن
 الكافى بسنده الى زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث
 قال اذا سقط لستة اشهر فهو تام و ذلك ان الحسين بن على عليه
 السلام ولد و هو ابن ستة اشهر . و من امالى الطوسى بسنده
 عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال حمل الحسين
 بن على ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل و وصينا
 الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرهاً و وضعته كرهاً و حملة

وفصّاله ثلثون شهراً . ومن الكافى بسنده عن عبدالرحمن عن ابي
 عبدالله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام
 طهر و كان بينهما فى الميلاد ستة اشهر و عشرأ . و من عيون
 الاخبار بسنده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن على بن الحسين
 عليه السلام عن اسماء بنت عميس فى حديث طويل فى ولادة
 الحسن عليه السلام الى ان قال فلما كان بعد حول ولد الحسين
 عليه السلام و جاء النبى فقال يا اسماء هلمى ابنى فدفعته اليه
 فى خرقة بيضاء فأذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى و وضعه
 فى حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابنى و امى مم بكائك
 قال على ابنى هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله
 الفئة الباغية من بعدى لا انا لهم الله شفاعتى ثم قال يا اسماء
 لاتخبرى فاطمة بهذا فأنها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلى عليه
 السلام اى شىء سميت ابنى قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول
 الله و قد كنت احب ان اسميته حرباً فقال النبى صلى الله عليه
 وآله ولا اسبق باسمه ربى عزوجل ثم هبط جبرئيل (ع) فقال يا
 محمد العلى الاعلى يقرء السلام عليك و يقول لك على منك
 كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبى صلى
 الله عليه وآله و ما اسم ابن هرون قال شبير قال النبى صلى الله
 عليه وآله لسانى عربى قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين
 فسماه الحسين فلما كان يوم سابعة عك عنه النبى صلى الله عليه

و آله بكبشين املحين و اعطى القابلة فخذاً و ديناراً ثم خلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقاً و طلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية .

باب

رضاعه عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله رحمه الله من امالى الصدوق بسنده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكى حتى اصحبت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتونى واخبرونى انك لم تزلى الليلة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذى ابكاك قالت يا رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت رؤياً عظيمة شديدة فلم ازل ابكى الليلة اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله فقصيتها على رسول الله فأن الله و رسوله اعلم فقالت تعظم على ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله صلى الله عليه و آله قالت رأيت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقاً فى بيتى فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه و تلينه فيكون بعض اعضائى فى بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان

يوم السابع امر رسول الله صلى الله عليه وآله فخلق رأسه وتصدق
بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال مرحباً بالحامل و المحمول يا ام ايمن هذا تأويل
رؤياك . و من علل الشرايع بأسناده عن عبد الرحمن الهاشمي
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد
الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن و هما يجريان في
شرع واحد فقال لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد
صلى الله عليه وآله و ما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له
يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي
فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً عليه السلام فقال له ان جبرئيل
يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتي من بعدك
فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب علياً ثلاثاً ثم قال انه
يكون فيه و في ولده الامامة و الوراثة و الخزانة فارسل الى
فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدك
فقال فاطمة ليس لي حاجة اليه يا ابي فخاطبها ثلاثاً ثم ارسل
اليها لابد ان يكون فيه الامامة و الوراثة و الخزانة فقالت له
رضيت عن الله عز وجل فعقلت و حملت بالحسين عليه السلام
فحملت ستة اشهر ثم وضعته و لم يعش مولود قط لستة اشهر غير
الحسين بن علي عليه السلام و عيسى بن مريم فكفلته ام سلمة

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع
لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله
عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يرضع
من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قط فلما انزل الله تبارك
و تعالی فيه و حملة و فصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
عليّ و على والدي و ان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في
ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص
هكذا . ومن الكافي بسنده عن محمد بن عمر الزيات عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يرضع الحسين
من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله
فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت
لحمًا للحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله و دمه
و لم يولد لسته اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليه
السلام . ومنه عن الرضا عليه السلام ان النبي كان يؤتى بالحسين
عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزى به و لم يرضع من انثى هـ

باب

عقيقته و حلق رأسه

الشيخ عبد الله من الكافي بسنده عن عاصم الكوفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يذكر عن ابيه عليه السلام ان رسول الله

صلى الله عليه وآله عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش
 و اعطى القابلة شيئاً وحلق رأسهما يوم سابعهما و وزن شعرهما
 و تصدق بوزنه فضة . و من عيون الأخبار بسنده عن الرضا عليه
 السلام عن آبائه عن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث
 الى ان قال فى ولادة الحسين عليه السلام فلما كان يوم سابعه علق
 عنه النبى صلى الله عليه وآله بكبشين املحين و اعطى القابلة
 فخذاً و ديناراً ثم حلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقاً و طلى
 رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية .

باب

محبة الرسول صلى الله عليه وآله له عليه السلام
 الشيخ عبد الله من كشف الغمة عن الترمذى و هو من علماء
 العامة بسنده عن معلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 و آله حسين منى و انا من حسين احب الله من احب حسيناً
 حسين سبط من الأسباط . و من بعض مؤلفات اصحابنا عن
 هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رأيت رسول الله صلى الله
 عليه و آله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلةً وليست من
 ثياب الدنيا فقلت يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية
 اهداها الى ربى للحسين عليه السلام و ان لحمتها من زغب
 جناح جبرئيل و ها انا البسه اياها و ازينه بها فان اليوم يوم
 الزينة و انى احبه . و من المناقب لابن شهر اشوب عن تفسير

النقاش بأسناده عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذته الأيسر ابنه ابراهيم و على فخذته الأيمن الحسين بن على عليه السلام و هو تارة يقبل هذا و تارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال اتانى جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم فبكى و نظر الى الحسين عليه السلام فبكى وقال ان ابراهيم امه امة و متى مات لم يحزن عليه غيرى و الحسين امه فاطمة و ابوه على بن عمى لعمى و دمي لومات حزنت بنتى و حزن ابن عمى و حزنت انا عليه و انا اوثر حزنى على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين و قال يقبض بعد ثلث فكان النبي اذا راي الحسين مقبلاً قبله و ضمه الى صدره و رشف ثنياه و قال فديت من فديته بابنى ابراهيم . و من امالى الصدوق بسنده عن ابن ابي نعيم قال شهدت ابن عمر و اتاه رجل فسئله عن دم البعوضة فقال من انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسئلى عن دم البعوضة و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام . و منه بسنده عن حذيفة بن اليمان قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين

بن على عليه السلام و هو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن على فاعرفوه فو الذى نفسى بيده انه لفى الجنة ومحببه فى الجنة و محببى محبيه فى الجنة . و من كامل الزيارة بسنده عن ابى ذر الغفارى رحمة الله عليه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل الحسين بن على عليه السلام و هو يقول من احب الحسن و الحسين و ذريتهما مخلصاً لم تلمح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنباً يخرجـه من الأيمان .

باب

ذكر بعض فضائله الظاهرة و آياته الباهرة

الشيخ عبد الله من كتاب التخريج لابن شهر آشوب بسنده عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة و كف جبرئيل فى كفه و جبرئيل ينادى هلموا الى بيعة الله عزوجل . و من بصائر الدرجات بسنده عن صالح بن ميثم الأسدى قال دخلت انا و عباية بن ربعى على امرأة فى بنى و الببة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حباية هذا ابن اخيك قالت واى اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخى و الله حقاً يا بن اخى الا احديثك حديثاً سمعته من الحسين بن على عليهما السلام قال قلت بلى ياعمه قال كنت زوارة للحسين بن على عليه السلام قالت فحدث بين عيني وضح فشق ذلك

على^١ واحتبست عليه اياماً فسأل عنى ما فعلت حباية الو البية فقالوا
 انها حدث بين عينيها فقال لأصحابه فامضوا اليها فجاء مع اصحابه
 حتى دخل على^٢ وانا فى مسجدى هذا قال يا حباية ما ابطأ بك على^٣
 قلت يا بن رسول الله حدث هذا بى فكشفت القناع فتفل فيه الحسين
 عليه السلام ابن على عليهما السلام فقال يا حباية احدثى لله^٤ شكراً
 فان الله قد ورأه عنك قال فخررت لله ساجدة قالت فقال يا حباية
 ارفعى رأسك وانظرى فى مرآتك قالت فرفعت رأسى فلم احس
 منه شيئاً قالت فحمدت الله فنظر الى^٥ فقال يا حباية نحن وشيعتنا
 على الفطرة و ساير الناس منها براء . و من التهذيب بسنده
 عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرأة^٦
 كانت تطوف و خلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى
 وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتى قطع
 الناس الطواف و ارسل الى الأمير واجتمع الناس و ارسل الى
 الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنى الجناية فقال
 هيهنا احد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا
 الحسين بن على عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال
 انظر مالى ذان فاستقبل القبلة و رفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثم
 جاء اليهما حتى خلص يدها فقال الأمير الاتعاقبه بما صنع قال لا .
 ومن المناقب لابن شهر اشوب عن زرارة بن اعين قال سمعت
 ابا عبد الله يحدث عن آبائه عليهم السلام ان مريضاً شديد الحمى

عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى
عن الرجل فقال رضيت بما اوتيتم به حقاً حقاً و الحمى تهرب
عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئاً الا و قد
امره بالطاعة لنا ثم قال يا كباسة قال فأذا نحن نسمع الصوت
و لانرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك
ان لاتقربى الا عدواً و مذنباً لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال
هذا و كان المريض عبدالله بن شداد بن هادى الليشى . و عنه
بسنده عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلام
يقول رجلان اختصما فى زمن الحسين عليه السلام فى امرأة
و ولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين عليه السلام
فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان المرأة لى و قال الآخر
ان الولد لى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد و كان الغلام رضيعاً
فقال الحسين عليه السلام يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله
سترك فقال هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام
يا غلام ماتقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لالهذا ولا لهذا
و ما ابى الا راعى لآل فلان فأمر عليه السلام برجمها قال
الصادق عليه السلام فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها .
و من الخرايج والجرايح بسنده عن ابى خالد الكابلى عن يحيى
بن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب
يبكى فقال الحسين عليه السلام ما يبكيك قال ان والدتى توفيت

فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتنى ان لا احدث
فى امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام
قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهى الى باب
البيت الذى توفيت فيه المرأة مسجاةً فأشرف على البيت ودعا
الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذن
المرأة جلست على مخدة ثم قال لها وصى يرحمك الله فقالت
يا بن رسول الله لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فقد
جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابنى
هذا ان علمت انه من مواليك و اوليائك وان كان مخالفاً فخذ
اليك فلاحق للمخالفين فى اموال المؤمنين ثم سئلته ان يصلى
عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت . ومن
المناقب لابن شهر اشوب عن الاصبغ بن نباته قال سئلت الحسين
عليه السلام فقلت سيدى اسئلك عن شىء انا به موقن وانه من سر
الله و انت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اترى ان ترى
مخاطبة رسول الله لابى دون (١) يوم مسجد قبا قال هذا الذى
اردت قال قم فاذا انا نعود بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل
ان يرتد الى بصرى فتبسم فى وجهى ثم قال يا اصبغ ان سليمان
بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت
اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا بن رسول الله فقال

نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه و ليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم فى وجهى ثم قال نحن آل الله و ورثة رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لى ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه و آله محتبى فى المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلايت الاعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يعض على الأنامل ويقول بشس الخلف خلقتنى انت و اصحابك عليكم لعنة الله و لعنتى .

ومن عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء اهل الكوفة الى على عليه السلام فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عليه السلام قم و استسق فقام و حمد الله و اثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه و آله و قال اللهم معطى الخيرات و منزل البركات ارسل السماء علينا مدراراً و اسقنا غيثاً مغراراً و اسقنا غدقاً مجللاً سيحاً سقوطاً فجاءاً تنعش به الضعيف من عبادك و تحبى به الميت من بلادك آمين يارب العالمين فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً بغثة و اقبل اعرابى من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الأودية والآكام يموج بعضها فى بعض . و منه عن جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن عطاء بن التنايب عن اخيه قال شهدت يوم

الحسين (١) صلوات الله عليه فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال عليه السلام ماتشاء فقال ابشر بالنار فقال عليه السلام كلا انى اقدم على رب غفور و شفيع مطاع و انا من خير الى خير من انت فقال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين عليه السلام حتى رأينا بياض ابطينه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه فى جدول و تعلق رجله بالركاب و وقع رأسه فى الارض و نفر الفرس فاخذ يعدوبه ويضرب رأسه بكل حجر و شجر و انقطعت قدمه و ساقه وفخذه وبقى جانبه الآخر متعلقاً فى الركاب فصار لعنه الله الى الجحيم . ومن الخرايج و الجرايح بسنده عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان و الى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار فى الموضع عين ماء و خشبان فتوضيا وقضيا ما اراد ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ماخفتما عدو كما من اين جئتما فقال انهما جاءا للمخلاء فهم بهما فسمعوا صوتاً يقول يا شيطان تناوى ابنى محمد صلى الله عليه

وآله وقد علمت بالأمس ما فعلت وناويت امهما وحدثت في دين الله و سلكت عن الطريق واغلاظ له الحسين عليه السلام فهو يده ليضرب وجه الحسين عليه السلام فاييسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال استلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين عليه السلام اللهم اطلقه و اجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قد امهما حتى اتيا علياً عليه السلام و اقبل عليه بالخصومة فقال اين دستهما و كان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال على عليه السلام ماخرجنا الا الى الخلاء وجذب رجل منهم علياً عليه السلام حتى شق رداءه فقال الحسين عليه السلام للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبثلى بالديانة في اهلك و ولدك و قد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من اهل العراق الحديث . وعلى ما افهم من لحن الخبر ان ذلك الرجل الفظ كان عمر عليه اللعنة . و منه بسنده عن ابن هرون بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال اذا اراد الحسين عليه السلام ان ينفذ غلماناه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فقتلهم للصوص واخذوا مامعهم واتصل الخبر الى الحسين عليه السلام فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته و دخل على الوالى فقال الوالى بلغنى قتل غلمانك فأجرك الله فيهم فقال

الحسين عليه السلام فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم
قال او تعرفهم يا بن رسول الله قال نعم كما اعرفك و هذا منهم
فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالى فقال الرجل ومن
اين تصدقنى بهذا و من اين تعرف انى منهم فقال له الحسين عليه
السلام ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم و الله لأصدقك فقال
خرجت ومن معك فلان وفلان و ذكرهم كلهم فمنهم اربعة من
موالى المدينة و الباقون من جيشان المدينة فقال الوالى و رب
القبر و المنبر لتصدقنى او لأمزقن لحملك بالسياط فقال الرجل
والله ما كذب الحسين و صدق و كأنه كان معنا فجمعهم فاقرأوا
جميعاً فضرب اعناقهم .

باب

سخاوته عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله رحمه الله من المناقب عن عمرو بن
دينار قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد و هو
مريض و هو يقول واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك
يا اخى قال دينى و هو ستون الف درهم فقال الحسين عليه
السلام هو على^٣ قال انى اخشى ان اموت فقال الحسين عليه السلام
لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته . و وفد اعرابى
المدينة فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلام
فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بازائه و انشأ :

لم يخب الآن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة
 انت رجائي و انت معتمدى ابوك قد كان قاتل الفسقة
 لولا الذى كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة
 قال فسلم الحسين عليه السلام و قال يا قنبر هل بقى من مال
 الحجاز شىء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو
 احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق
 الباب حياءً من الأعرابى و انشأ :

خذها فانى اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة
 لو كان فى سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة
 لكن ريب الزمان ذو غير و الكف منى قليلة النفقة
 قال فاخذها الاعرابى وبكا فقال له لعلك استقلت ما اعطيناك
 قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك . ومنه عن شعيب بن عبد
 الرحمن الخزاعى قال وجد على ظهر الحسين بن على عليهما
 السلام يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك
 فقال هذا مما كان ينقل الجرب على ظهره الى منازل الأرامل
 واليتامى والمساكين . و روى ان عبد الرحمن السلمى كان معلماً
 للأولاد بالمدينة فعلم ولداً للحسين عليه السلام يسمى جعفر الحمد
 فلما قراها على ابيه استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة
 وحشا فاه درأً فقيل له فى ذلك فقال و اين يقع هذا من عطائه
 يعنى تعليمه الحمد و انشد الحسين عليه السلام يقول :

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها

على الناس طراً قبل ان تتفلت

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت

ولا البخل يقيها اذا ماتولت

وعن المالكي في فصول المهمة قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لاخطر لها ولا مال فعتقتها (١) فقال ماسمعت قول الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها و كان احسن منها عتقها .

و من المناقب و روى ان الحسين عليه السلام قال صح عندي قول النبي صلى الله عليه و آله افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لائمه فيه فاني رأيت غلاماً يؤاكل كلباً فقلت له في ذلك فقال يا بن رسول الله اني مغموم اطلب سروراً بسروره لان صاحبي يهودى اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمأتى دينار ثمناله فقال لليهودى الغلام فداء لخطائك و هذا البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلام انا قد وهبت لك المال قال قبلت المال و وهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام و وهبت له جميعاً فقالت امرأته قد اسلمت و وهبت زوجي مهري فقال لليهودى

(١) قال كذاذابنا الله قال الله « نسخة »

وانا ايضاً اسلمت واعطيتها هذه الدار .

وعن المالكى ان بعض ارقاء الحسين عليه السلام جنى جنائية
توجب التأديب فأمر بضربه فقال يامولاي قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ قال خلوا سبيله قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه
الله تعالى وأمر له بجائزة حسنة . و روى ان الحسين عليه السلام
لما رأى اشتداد الامر عليه وكثر العساكر عاكفة عليه كل منهم
يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه ويقول اريدان
القاك فاخلو معك ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس
مع الحسين عليه السلام ناحية من الناس فتناجيا طويلاً فقال له
الحسين عليه السلام ويحك يا ابن سعد امانتقى الله الذى اليه معارك
اراك تقاتلنى وترتد قتلى وانا بن من قد علمت دون هؤلاء القوم
واتركهم وكن معى فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له يا حسين
انى اخاف ان تنهدم دارى بالكوفة وتنهب اموالى فقال له الحسين
عليه السلام انا ابنى لك خيراً من دارك فقال اخشى ان تأخذ
ضياعى بالسواد فقال له الحسين عليه السلام انا اعطيك من مالى
البيغىة وهى عين عظيمة بأرض الحجاز وكان معاوية اعطانى
فى ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم ابعه اياها فلم يقبل
عمر بن سعد لعنه الله شيئاً من ذلك فانصرف عنه الحسين عليه
السلام و هو غضبان عليه و هو يقول ذبحك الله يا بن سعد على

فراشك عاجلاً ولاغفر لك يوم حشرك ونشرك فوالله انى لا رجو
ان لا تأكل من بر العراق الايسراً فقال له عمر بن سعد عليه اللعنة
مستهزئاً يا حسين انه فى الشعير عوضاً عن البر .

باب

شجاعته عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله من المناقب لابن شهر اشوب قال
ومن شجاعته انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن
عقبة منازعة فى ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن
رأسه وشدها فى عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان
بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد و الله
ماقلت هذا غضباً لى ولكنك حسدتنى على حلمى و انما كانت
الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقيل له يوم الطف
اترك على حكم بنى عمك قال لا والله لا اعطيكم يدى اعطاء الذليل
ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله انى عدت برى و ربكم من
كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت فى عز
خير من حيوة فى ذل وانشأ يقول :

الموت خير من ركوب العار

و العار اولى من دخول النار

و الله ما هذا و هذا جارى

و انشأ متمثلاً لما قصد الطف :

سامضى فما بالموت عار على الفتى

إذا مانوى خيراً أو جاهد مسلماً

و واسى الرجال الصالحين بنفسه

و فارق مذموماً و خالف مجرمًا

ا قدم نفسى لا اريد بقائها

لتلقى خميساً فى الهياج عرماً

فأن عشت لم اذم و ان مت لم الم

كفى بك ذلاً ان تعيش فترغماً

ومن معانى الاخبار بسنده عن ابى جعفر الثانى عن آبائه عليهم السلام قال قال على بن الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام فنظر اليه من كان معه فأذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايهم ووجلت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصايصهم تشرق الوانهم وتهدي جوارحهم و تتمكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لايبالى بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبراً بنى الكرام فما الموت الاقنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصره وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب ان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر و الموت جسر

هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى حميمهم ما كذبت ولا كذبت.

باب

زهد عليه السلام

الشيخ عبدالله بن نور الله من المناقب لابن شهر اشوب و من زهد عليه السلام انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله فى الدنيا . و عن ابى عمير لقد حج الحسين بن على عليه السلام خمسة وعشرين جحة ماشياً و ان النجايب لتقاد معه . و من عيون المحاسن انه سائر انس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عنى قال انس استخفيت منه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته قايلًا :

يارب يارب انت مولائى

ارحم عبيداً اليك ملجاء

يا ذا المعالى عليك معتمدى

طوبى لمن كنت انت مولاه

طوبى لمن كان خائفاً ارقاً

يشكو الى ذى الجلال بلواه

و ما به علة و لاسقم

اكثر من حبه لمولاه

اذا اشتكى بثه و غصته

اجابه الله ثم لباه

إذا اتبلى في الظلام مبتهلاً

أكرم الله ثم أدناه

فنودى :

لبيك عبدى و انت فى كنفى

و كلما قلت قد علمناه

صوتك تشاقه ملائكتى

فحسبك الصوت قد سمعناه

دعاك عندى يجول فى حجب

فحسبك السر قد سقرناه

لوهبت الريح من جوانبه

خر صريعاً لما تغشاه

سلنى بلا رغبة ولا رهب

ولا تخف اننى انا الله

ومن المناقب له عليه السلام :

يا اهل لذة لابقاء لها

ان اغتراراً بظل زايد حمق

و يروى له عليه السلام :

سبقت العالمين الى المعالى

بحسن خليقة و علو همة

ولاح بحكمتى نور الهدى فى

ليالى فى الضلالة مد لهمة

يريد الجاحدون ليطفئوه

و يأبى الله الا ان يتمه

باب

عفوه عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله من كشف الغمة و جنى له غلام جنابة
توجب العقاب عليه فأمر به ان يضرب فقال يا مولاي والكاطمين
الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد
عفوت عنك قال يا مولاي و الله يحب المحسنين قال انت حر
لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك .

باب

احتجاجه على معوية و عمرو بن العاص و مروان بن الحكم
الشيخ المذكور من المناقب لابن شهر اشوب ومن الاحتجاج
عن موسى بن عقبة انه قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم
الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فأن فيه حصراً
وفى لسانه كلاله فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل
حتى عظم ذلك فى اعين الناس و فضحنا فلم يزالوا به حتى
قالوا للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين
عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى
الله عليه وآله فسمع رجلاً يقول من هذا الذى يخطب فقال

الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله الأقرَّبون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و المعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تأويله بل نتبع حقايقه فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وقال ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً واحذرکم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برىء منكم فتلقون للسيوف ضرباً وللرماح ورداً وللعمد حطماً وللسهام غرضاً ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً قال معاوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت . ومن المناقب لابن شهر اشوب يقال دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده اعرابي يسئله حاجة فأمسك وتشاغل بالحسين عليه السلام فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين عليه السلام اسئلك يا بن بنت

رسول الله لما كلمته فى حاجتى فكلمه الحسين عليه السلام فى ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابى :

اتيت العبشمى فلم يجد لى

الى ان هزه ابن الرسول

هو ابن المصطفى كرمأ وجوداً

و من بطن المطهرة البتول

و ان لهاشم فضلاً عليكم

كما فضل الربيع على المحول

فقال معوية يا اعرابى اعطيك و تمدحه فقال الاعرابى يامعوية

اعطيتنى من حقه وقضيت حاجتى بقوله . ومن المناقب لابن شهر

اشوب ومحاسن البرقى قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام

ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام :

بغاث الطير اكثرها فراخاً

و ام الصقر مقلادة نزور

فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال

عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فأذا دنا احدكم من امرأته

نهكته فى وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاؤكم اوفى من

لحائنا فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذى

خبث لا يخرج الا نكداً فقال معوية بحقى عليك الاسكت فإنه

ابن على بن ابي طالب فقال عليه السلام :

ان عادت العقرب عدنا لها

و كانت النعل لها حاضرة

قد علم العقرب واستيقنت

ان لالهها دنيا ولا آخرة

ومن المناقب لابن شهر اشوب و الاحتجاج عن محمد بن
السائب انه قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علي عليهما
السلام لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين
عليه السلام وكان صلوات الله عليه شديد القبضة فقبض على حلقة
فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه واقبل
الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله
الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن اخي او على ظهر
الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم ان
في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريد رسول الله صلى الله
عليه وآله والله ما بين جابر سا وجابلقا احدهما بباب المشرق والآخر
بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله واهل
بيته منك ومن ابيك اذ كان و علامة قولى فيك انك اذا غضبت
سقط رداؤك من منكبيك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى
غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه . ومن رجال الكشي روى
ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية و هو عامله على المدينة

اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجلاً من اهل العراق و وجوه
 اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن على عليه السلام و ذكر
 انه لا يآمن و ثوبه و قد بحثت عن ذلك فبلغنى انه لا يريد الخلافة
 يومه هذا و لست آمن ان يكون هذا ايضاً لما بعده فاكتب الى
 برأيك فى هذا و السلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغنى
 و فهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين
 فى شىء و اترك حسيناً ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له فى شىء -
 ما و فى بيعتنا و لم ينازعنا سلطاننا فاكن عنه ما لا يبدو لك صفحته
 و السلام و كتب معوية الى الحسين بن على عليه السلام اما بعد
 فقد انتهت الى " امور عنك ان كان حقاً فقد اظنك تركتها رغبة
 فدعها و لعمر و الله ان من اعطى الله عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء
 و ان كان الذى بلغنى عنك باطلاً فانك انت اعزل الناس لذلك
 و عظ نفسك فاذكر و بعهد الله اوف فانك متى ما انكرت تنكرنى
 و متى تكدننى اكذك فاتق شق عصى هذه الامة و ان يردهم الله
 على يديك فى فتنة فقد عرفت الناس و بلوتهم فانظر لنفسك
 و لدينك و لامة محمد و لا يستخفنك السفهاء و الذين لا يعلمون فلما
 وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه اما بعد فقد
 بلغنى كتابك تذكر انه قد بلغك عنى امور انت لى عنها راغب
 و انا بغيرها عنك جدير فان الحسنات لا يهدى لها و لا يسدر اليها
 الا الله و اما ما ذكرت انه انتهى اليك عنى فانه انما رقاہ اليك

الملاقون المشاؤون بالنميم و ما اريد لك حرجاً ولا عليك خلافاً
و ايم الله انى لخائف من الله فى ترك ذلك و ما اظن الله راضياً
بترك ذلك ولا عاذراً بدون الاعذار فيه اليك وفى اولئك القاسطين
الملحدين حزب الظلمة و اولياء الشياطين الست القاتل حجراً
اخا كندة و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم
ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلماً
و عدواناً من بعد ما كنت اعطيهم الايمان المغلظة و المواثيق
المؤكددة ولا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم ولا بأحنة تجدها
فى نفسك أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله العبد الصالح الذى ابلته العبادة فنحل جسمه
وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهد الله و موثيقه ماله
اعطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك
و استخفافاً بذلك العهد أولست المدعى زياد بن سمية المولود
على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك و قد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللماهر الحجر فتركت سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله تعمداً و اتبعت هواك بغير هدى
من الله ثم سلطته على العراقيين يقطع ايدى المسلمين و ارجلهم
ويسمل اعينهم و يصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه
الامة و ليسوا منك أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم
ابن سمية انهم كانوا على دين على عليه السلام فكثبت اليه ان

اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين
 على عليه السلام دين الله الذى كان يضرب عليه اباك و يضربك
 و به جلست مجلسك الذى جلست و لولا ذلك لكان شرفك
 و شرف ابيك الرحلتين و قلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينيك
 و لامة محمد و اتق شق عصا هذه الامة و ان تردهم الى فتنة و انى
 لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم
 نظراً لنفسى ولدينى و لامة محمد صلى الله عليه و آله علينا افضل
 من ان اجاحدك فان فعلت فانه قرابة الى الله و ان تركته فانى
 استغفر الله لذنبى و اسئله توفيقه لارشاد امرى و قلت فيما قلت
 ان انكرتك تنكرنى و ان اكدك تكدننى فكدننى ما بدا لك فانى
 ارجو ان لا يضرنى كيدك فى و ان لا يكون على احد اضر عنه على
 نفسك لأنك قد ركبت جهلك و تحرصت على نقض عهدك
 و لعمرى ما و فيت بشرط و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفرة
 الذين قتلتهم بعد الصلح و الايمان و لعهود و المواثيق فقتلتهم من
 غير ان يكونوا قاتلوا و قتلوا و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم
 فضلنا و تعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت
 قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فأبشر يا معوية بالقصاص
 و استيقن بالحساب و اعلم ان لله تعالى كتاباً لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة الا احصاها و ليس الله بناس لاخذك بالظنة و قتلك
 اولياءه على التهم و نفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة و اخذك

الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب
لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك و بترت دينك و غششت رعيته
و خنت امانتك و سمعت مقالة السفية الجاهل و اخفيت الورع
التقى الحليم لأجلهم و السلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد
كان فى نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه
جواباً يصغر اليه نفسه و تذكر فيه اباه بشرفعله قال دخل عبدالله بن
عمرو بن العاص فقال له معاوية اما رأيت ما كتب به الحسين قال
و ما هو قال فاقرء الكتاب فقال و ما يمنعك ان تجيبه بما يصغر
اليه نفسه و انما قال ذلك فى هوى معاوية فقال يزيد كيف رأيت
يا امير المؤمنين رأيت فضحك معاوية فقال اما يزيد فقد اشار
على بمثل رأيك قال عبدالله فقد اصاب يزيد فقال معاوية اخطأتما
ارايتما لو انى ذهبت لعيب على عليه السلام محققاً ما عسيت ان
اقول فيه و مثلى لا يحسن ان يعيب بالباطل و ما لا يعرف و متى
ما عبت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يحفل به بصاحبه و لم يراه
الناس شيئاً و كذبوه و ما عسيت ان اعيب حسيناً و والله ما ارى
للعيب فيه موضعاً و قد رأيت ان اكتب اليه اتوعده و اتهدده ثم
رايت ان لا افعل و لا امحكه . و عن الاحتجاج فما كتب اليه بشيء
يسؤه و لا قطع عنه شيئاً يصله به كان يبعث اليه فى كل سنة الف
الف درهم سوى عروض و هدايا من كل ضرب .



باب

ما ورد في القرآن من ذكر امر الحسين عليه السلام

منها قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا
الصلوة و آتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب . الشيخ المذكور عن
تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال و الله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً
لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله فيه نزلت هذه الآية الم
تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا
الزكوة انما هي طاعة الأمام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع
الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب و قوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب
دعوتك و نتبع الرسل ، ارادوا تاخير ذلك الى القائم وعنه عليه
السلام كفوا ايديكم يعنى السنتكم . و من كتاب النوادر بسنده
عن الحسن بن زياد العطار عن الصادق عليه السلام فى تفسير هذه
كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه وعن ابي جعفر
عليه السلام لو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوا كلهم .

و منها قوله تعالى و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً
الشيخ المذكور من تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام قال نزلت هذه الآية فى الحسين عليه السلام و من قتل

مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في قاتل الحسين انه كان منصوراً قال الحسين عليه السلام و العياشى عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً قال هو الحسين بن على عليه السلام قتل مظلوماً ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل و قال المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم عليه السلام و الاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصربرجل من آل رسول الله عليه الصلوة و عليهم السلام يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. و عن الكافي بسنده عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن هذه الآية قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفاً .

ومنها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الشيخ المذكور عن كنز الفوائد بأسناده عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنها سورة الحسين بن على عليه السلام و ارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابواسامة و كان حاضر المجلس و كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة الآية انما يعنى الحسين بن على عليه السلام

فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم السلام هم الراضون عن الله يوم القيمة و هو راض عنهم و هذه السورة فى الحسين بن على عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن على عليهما السلام فى درجته فى الجنة ان الله عزيز حكيم .

ومنها قوله تعالى فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم الشيخ المذكور عن الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الآية قال حسب فراى ما يحل بالحسين فقال انى سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام .

ومنها واذا المؤودة سئلت الشيخ المذكور عن كامل الزيارة بسنده عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الآية قال نزلت فى الحسين بن على عليه السلام .
ومنها ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الشيخ المذكور عن تفسير العياشى عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تقتلوا النفس التى حرم الله فقد قتلوا الحسين بن على عليهما السلام فى اهل بيته .

باب

اخبار الله تعالى انبياءه صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء بشهادته عليه السلام .

الشيخ المذكور من بعض مؤلفات اصحابنا انه روى مرسلًا

ان آدم لما هبط الى الأرض لم يرحوا فصار يطوف الأرض في طلبها فمر بكر بلا فاغتم و ضاق صدره من غير سبب و عثر في الموضع الذى قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء و قال الهى هل حدث منى ذنب آخر فعاقبتنى به فانى طفت جميع الأرض و ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الأرض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض وللك الحسين عليه السلام ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يارب ايكون الحسين نبياً قال لا ولكنه سبط النبى محمد صلى الله عليه وآله فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات و الارض فقال آدم فأى شىء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك .

وروى ان نوحاً لما ركب فى السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكر بلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهى طفت جميع الدنيا وما اصابنى فزع مثل ما اصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال و من القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربعة مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودى واستقرت عليه . و روى ان ابراهيم عليه السلام مرفى ارض كربلا

وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط ابرهيم عليه السلام وشج رأسه
و سال دمه فأخذ في الاستغفار و قال الهى اى شىء حدث منى
فنزل اليه جبرئيل و قال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا
يقتل سبط خاتم الانبياء و ابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقة
لدمه قال يا جبرئيل و من يكون قاتله قال لعين اهل السموات
و الارضين و القلم جرى على اللوح بلغنه بغير اذن ربه فاحى الله
تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم
يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم
عليه السلام لفرسه اى شىء عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال
يا ابرهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى
عظمت خجلتى و كان سبب ذلك من يزيد لعنه الله . و روى ان
اسماعيل (ع) كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فأخبره الراعى انها
لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً فسئل ربه عن سبب
ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام و قال يا اسمعيل سل غنمك فانها
تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت
بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد
صلى الله عليه و آله يقتل هنا عطشاً فنعن لا نشرب من هذه
المشرعة حزناً عليه فسألها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات
و الارضين و الخلايق اجمعين فقال اسمعيل عليه السلام اللهم العن
قاتل الحسين عليه السلام .

و روى ان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك فى رجله وسال دمه فقال الهى أى شىء حدث منى فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين عليه السلام فقال له هو سبط محمد المصطفى وابن على المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقال هو لعين السمك فى البحار والوحوش فى القفار والطير فى الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون ومضى . و روى ان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير فى الهواء فمر ذات يوم وهو ساير فى ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط فى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين عليه السلام فقالت هو سبط محمد المختار وابن على الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارضين يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح و سار البساط .

وروى ان عيسى كان سائحاً فى البرارى ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسداً كاسراً قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له لم جلست فى هذا الطريق لاتدعنا نمر فيه فقال الاسد

بلسان فصيح انى لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل
 الحسين عليه السلام فقال عيسى عليه السلام ومن يكون الحسين
 عليه السلام قال هو سبط محمد النبى الأُمى و ابن على الولى
 قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش و الذئاب و السباع اجمع
 خصوصاً ايام عاشوراء فرفع عيسى عليه السلام يده ولعن يزيد
 ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد عن طريقهم
 ومضوا لشانهم . و من كتاب الدر الثمين فى تفسير قوله تعالى
 فتلقى آدم من ربه كلمات انه رآى ساق العرش و اسماء النبى
 و الأئمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل فقال قل يا حميد بحق محمد
 يا عالى بحق على يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن
 و الحسين و منك الأحسان فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت
 دموعه و انخسع قلبه و قال يا اخى جبرئيل فى ذكر الحسين ينكسر
 قلبى ويسيل عبرتى قال جبرئيل و لك هذا يصاب بمصيبة تصغر
 عندها المصائب فقال يا اخى وماهى قال يقتل عطشاناً غريباً وحيداً
 فريداً ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه
 و اقله ناصر حتى يحول العطش بينه و بين السماء كالمدخان
 فلم يجبه احد الا بالسيوف و شرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من
 القفا وينهب رحله عداه و تشهر رؤسهم فى البلدان و معهم النسوان
 كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى آدم و جبرئيل بكاء
 الشكى . و من الخصال بسنده عن الفضل قال سمعت الرضا

عليه السلام يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان
ابنه اسمعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد
ذبح ابنه اسمعيل بيده و انه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده عليه بيده
فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقتى اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقاً هو احب الى من حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب
اليك او نفسك قال بل هو احب الى من نفسى قال فولده احب
اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظمماً على ايدي اعدائه
اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتي قال يا رب بل ذبحه
على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها
من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظمماً وعدواناً كما
يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابراهيم لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
وقتله و اوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
و ذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم .

ومن الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سئلت القائم عن تاويل
كهيصص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها
عنده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله و ذلك ان

زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
 فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة و الحسن
 عليهم السلام سرى عنه همه وانجلي كربه و اذا ذكر اسم الحسين
 خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة فقال عليه السلام ذات يوم
 الهى ما بالى اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومى
 واذا ذكرت الحسين تدمع عينى وتثور زفرتى فانبأه الله تبارك
 وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا و الها هلاك
 العترة الطاهرة و الياء يزيد و هو ظالم الحسين و العين عطشه
 و الصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام
 ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
 و كان يرثيه الهى اتفجع خير جميع خلقك بولده الهى اتنزل بلوى
 هذه الرزية بفنائى الهى اتلبس علياً و فاطمة ثياب هذه المصيبة
 الهى اتحل كربة هذه المصيبة بساحتها ثم كان يقول الهى
 ارزقنى ولداً تقربه عينى على الكبر فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم
 افجعنى به كما تفجع محمداً حبيبك بولده فرزقه الله يحيى
 وفجعه به و كان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام
 كذلك الخبر .

باب

اخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته عليه
 السلام .

الشيخ عبدالله بن نور الله من كامل الزيارة بسنده الى سالم بن مكرم عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولدًا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمليه وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هل رايتم في الدنيا امًا تلد غلامًا فتكرهه ولكنها كرهته لأنها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنًا (١) حملته امه كرهًا و وضعته كرهًا و فصلاله ثلثون شهرًا .

و بسنده الى محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرؤ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لاحاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدى قال فخرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك وقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لاحاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدى فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك

(١) في قراءة على (ع) و ابي عبد الرحمن حسنًا

تقتله امتى من بعدى فأرسلت اليه ان لاجاجة لى فى مولود يولد
منى تقتله امتك من بعدك فأرسل اليها ان الله جاعل فى ذريته
الأمامة و الولاية و الوصية فأرسلت اليه انى قد رضيت فحملته
كرهاً و وضعته كرهاً و حملة و فصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى
انعمت علىّ وعلى والدى وان اعمل صالحاً ترضاه و اصلح لى
فى ذريتى فلوانه قال واصلح لى ذريتى لكانت ذريته كلهم أئمة
و لم يرضع الحسين من فاطمة و لامن انثى ولكنه كان يؤتى به
النبي صلى الله عليه و آله فيضع ابهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين و الثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه و لم -
يولد مولود لسته اشهر الاعيسى بن مريم و الحسين بن على صلوات
الله عليهم . و من مشير الاحزان عن عبد الله يحيى قال رحلنا مع
على عليه السلام الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبراً ابا عبد
الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و عيناه تفيضان
فقلت بأبى انت و أمى يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال
لا بل كان عندى جبرئيل فاخبرنى ان الحسين يقتل بشاطى الفرات
و قال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة
من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا و اسم الأرض كربلا
فلما انت عليه سنتان خرج النبي صلى الله عليه و آله الى سفر فوقف
فى بعض الطريق و استرجع و دمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا

جبرئيل يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها
ولدى الحسين عليه السلام وكأنى انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكأنى انظر الى السبايا على اقطاب المطايا و قد اهدى راس
ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس
الحسين ويفرح الاخالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذاباً اليماً
ثم رجع النبى صلى الله عليه وآله من سفره مغموماً مهموماً كئيباً
حزيناً فصعد المنبر و اصعد معه الحسن و الحسين و خطب
و وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس
الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمداً
عبدك و رسولك وهذان اطائب عترتى و خيار ارومتى و افضل
ذريتى ومن اخلفهما فى امتى و قد اخبرنى جبرئيل ان لدى هذا
مقتول بالسم و الآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له فى قتله
واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك فى قاتله وخاذله واصله
حر نارك و احشره فى اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس
بالبكاء و العويل فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله ايها الناس
اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له ولياً و ناصرأ ثم قال
يا قوم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج
مائى و ثمرة فؤادى ومحتجى لن يفترقا حتى يردا على الحوض
الا وانى لا اسئلكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسئلكم عنها
اسئلكم عن المودة فى القربى و احذروا ان تلقونى غداً على

الحوض وقد اذيتهم عترتى وقتلتهم اهل بيتى وظلمتموهم الا انه سيرد على "يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قدفزعت منها الملائكة فتقف على" فاقول لهم من انتم فينسون ذكرى و يقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبى العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتمونى من بعدى فى اهل بيتى وعترتى و كتاب ربى فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فرضينا (١) ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهى فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد على " راية اخرى اشد سواداً من الاولى فاقول لهم كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله وعترتى فيقولون اما الاكبر فالقيناها (٢) واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عنى فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد على " راية تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا و حللنا حلاله و حرمانا حرامه و احببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كل مانصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم فى الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضى فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين .

باب

اخبار الملكة نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن ابى الجارود عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان النبی صلی الله عليه واله فی بیت ام السلمة رضی الله عنها فقال لا یدخل علیّ احد فجاء الحسین علیه السلام و هو طفل فما ملکته معه شیئاً حتی دخل علی النبی صلی الله عليه واله فدخلت ام سلمة علی اثره فاذا الحسین علیه السلام علی صدره واذا النبی صلی الله عليه واله یمکی واذا فی یده شیء یقبله فقال النبی صلی الله عليه واله یا ام سلمة ان هذا جبرئیل یشیرنی ان هذا مقتول و هذه التربة التي یقتل علیها فضعیه عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبیبی فقالت ام سلمة یا رسول الله سل الله ان یدفع ذلك عنه قال قد فعلت فواضحی الله عزوجل الیّ ان له درجة لا ینالها احد من المخلوقین و ان له شیعة یشفعون فیشفعون و ان المهدی من ولده فطوبی لمن کان من اولیاء الحسین وشیعته والله هم الفائزون یوم القيمة .

ومن امالی الطوسی بسنده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله عليه السلام قال سمعته یقول بیننا الحسین علیه السلام عند رسول الله صلی الله عليه واله اذ اتاه جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد أتحبّه قال نعم قال اما ان امتلك ستقتله فحزن رسول الله صلی الله عليه واله لذلك حزناً شديداً فقال جبرئیل علیه السلام ايسرك ان اريك التربة

التي يقتل فيها قال نعم قال فخشف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه و اله الى كربلاء حتى التفت القطعتان هكذا و جمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه و اله ثم دحيت الارض اسرع من طرفه العين فقال رسول الله صلى الله عليه و اله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك . و من كامل الزيارة بسنده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه و آله والحسين يلعب بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله صلى الله عليه و اله فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخشف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله الى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت فى اسرع من طرفه العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخشف ما بين سرير سليمان و بين العرش من سهولة الارض وحزونها حتى التقت القطعتان فاراه العرش قال سليمان يخيل الى انه خرج من تحت سريرى قال ودحيت فى اسرع من طرفه العين اقول و وردت بهذا المعنى اخبار كثيرة عن الأئمة والصحابة والتابعين . و من كامل الزيارة بسنده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله صلى الله عليه و اله وقد اهدت لنا

ام ايمن لبناً وزبدأ وتمراً قدمننا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت وصلى ركعتين فلما كان في آخر سجوده بكاءً شديداً فلم يسئل احدنا اجلالاً واعظاماً له فقام الحسين في حجره و قال له يا ابيه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمناً فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفاً فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابيه فما لمن يزور قبورنا على تشتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق على ان اتهم يوم القيمة حتى اخلصهم من احوال الساعة من ذنوبهم و اسكنهم الجنة .

ومن ارشاد المفيد بسنده عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت يا رسول الله مالى اراك شعثاً غبراً فقال اسرى بى فى هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابنى وجماعة من ولدى و اهل بيتى فلم ازل القط دماهم فها هو فى يدي وبسطها لى فقال خذيه فاحتفظى به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعتة فى قارورة و شدت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة فى كل يوم و ليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكى لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم و هو اليوم

الذى قتل فيه اخرجتها فى اول النهار و هى بحالها ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت فى بيتى و بكيت و كظمت غيظى مخافة ان تسمع اعدائهم بالمدينة فيشرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت و اليوم حتى جاء الناعى ينعاه فحقق ما رايت .

و من كامل الزيارة بسنده عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله فى منزل فاطمة و الحسين عليه السلام فى حجره اذ بكى و خر ساجداً ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلى الاعلى ترائى لى فى بيتك هذا ساعتى هذه فى احسن صورة واهيا هيئة و قال لى يا محمد أتحب الحسين فقلت نعم قرة عينى وريحاننى وثمره فؤادى وجلدة ما بين عينى فقال لى يا محمد و وضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتى و صلواتى ورحمتى و رضوانى ولعنتى وسخطى و عذابى و خزيى و نكالى على من قتله و ناصبه و ناواه و نازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين و الآخرين فى الدنيا و الآخرة و سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين و ابوه افضل منه و خير فاقراه السلام و بشره بانه راية الهدى و منار اوليائى و حفيظى و شهيدى على خلقى و خازن علمى و حجتى على اهل السموات و اهل الارضين و الثقلين الجن و الانس هـ

قال الشيخ المذكور بعد هذا الخبر توضيح ان العلى الاعلى

ای رسولہ جبرئیل اویکون الترائی کنایۃ عن غایۃ الظہور العلمی وحسن الصورۃ کنایۃ عن ظہور صفات کمالہ تعالیٰ و وضع یدہ کنایۃ عن افاضۃ الرحمۃ .

اقول العجب من رجل يتصدى امرأً ليس له باهل هلا تذكر قولهم ان حديثنا صعب مستصعب لايحتمله الاملك مقرب اوني مرسل او مؤمن ممتحن و هلا رده الى قائله و يقول لانعلمه حتى فسرہ بما لا يرضى قائله به و هل كان ذلك الوقت وقت تعمیۃ النبی صلی اللہ علیہ والہ والغازہ فی کلامہ وهلا درى ان احاديثهم فی فنون شتى و لكل فن اهل يلحن لهم فيعرفون اللحن ولا يتصرف في فن ليس له فيه ضرر قاطع .

باب

اخبار الرسول بشهادته عليه السلام

الشيخ المذكور من كامل الزيارة بسنده عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنتى جنة عدن غرسها ربى بيده فليتول عيلاً و يعرف فضله و الاوصياء من بعده ويتبرء من عدوى اعطاهم الله فهمى وعلمى هم عترتى من لحمى ودمى اشكو اليك ربى عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى واللّه ليقتلن ابنى ثم لانتالهم شفاعتى . وقال ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل الحسين

اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابة لم تبكى فيقول يا بنى اقبل موضع السيوف منك و ابكى قال يا ابة و اقتل قال اى و الله و ابوك و اخوك و انت قال يا ابت فمصارعنا شتى قال نعم يا بنى قال فمن يزورنا من امك قال لا يزورنى و يزور اباك و اخاك وانت الا الصديقون من امتى .

و بسنده عن الحسين بن ابى مندر عمّن حدثه عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن على عليه السلام ذات يوم فى حجر النبى صلى الله عليه واله يلاعبه و يضاحكه فقالت عايشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبى فقال لها ويلك كيف لاحبه ولا اعجب به و هو ثمرة فؤادى و قرّة عينى اما ان امتى ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم و حجتين من حججى قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم و اربعة قال فلم - تنزل تزاده و يزيد و يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها .

وعن تفسير القرات عن جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبى صلى الله عليه و اله وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالك واهلك الله المتوازين عليك و حكم الله بينى وبين من اعان عليك

قالت فاطمة الزهراء يا ابت أى شىء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعذك من الاذى والظلم والغدر والبغى وهو يومئذ فى عصبه كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل و كأنى انظر الى معسكرهم و الى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابة واين هذا الموضع الذى تصف قال موضع يقال له كربلا وهو دار كرب و بلا علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتى لو ان احدهم شفع له من فى السموات والارضين ما شفّعوا فيه وهم المخلدون فى النار قالت يا ابة فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتله احد كان قبله وتبكيه السموات و الارضون والملئكة والوحش و الحيتان فى البحار و النباتات فى الجبال و لويؤذن لها ما بقى على الارض متنفس و يأتيه قوم من محبيننا ليس فى الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح فى ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضى غداً اعرفهم اذا وردوا علىّ بسيماهم و كل اهل دين يطلبون ائمتهم و هم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابت انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا بذلوا انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة

بنت محمد اما تحبين ان تأمرين غداً بامر فتطاعين فى هذا الخلق
عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش . اما
ترضين ان يكون ابوك يأتونه يستلونه الشفاعة . اما ترضين ان
يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه
اوليائه ويذود عنه اعدائه . اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار
يأمر النار فتطيعه يخرج منها ما يشاء ويترك من يشاء . اما ترضين
ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى
ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلاق وهو يخاصمهم
عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا
افلجت حجته على الخلاق وامرت النار ان تطيعه . اما ترضين
ان يكون الملائكة تبكى لابنك و يأسف عليه كل شىء . اما
ترضين ان يكون من اتاه زائراً فى ضمان الله و يكون من اتاه
بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفه عين
اذا مات مات شهيداً و ان بقى لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقى
و لم يزل فى حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابيه سلمت
ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال
انى وبعلك وانت وابنيك فى مكان تقرر عينك ويفرح قلبك .

باب

اخبار امير المؤمنين عليه السلام بقتله عليه السلام
الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن اصبغ بن نباته

قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لاتسالونى عن شىء مضى ولا عن شىء يكون الا نباتكم به فقام اليه سعد بن ابى وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرنى كم فى راسى و لحيتى من شعرة فقال له اما و الله لقد سالتنى عن مسئلة حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه و اله انك ستسألنى عنها و ما فى راسك و لحيتك من شعرة الا و فى اصلها شيطان جالس و ان فى بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابنى و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه . و بسنده عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فى خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى و هو بشط الفرات قال باعلى صوته يا بن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عليه السلام لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته و سالت الدموع على صدره و بكينا معه و هو يقول او هاه و هاه و الى و لآل ابى سفيان و مالى و لآل حرب حزب الشيطان و اولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلّى ماشاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نفس عند انقضاء صلوة و كلامه ساعة ثم انتبه فقال يا بن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احداثك بما رايت فى منامى آنفاً عند رقدتى فقلت نامت عينك و رأيت خيراً يا امير المؤمنين قال

رايت كأنى برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد
تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع و قد خطوا حول هذه الارض
خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها و الارض
تضطرب بدم عبيط و كانى بالحسين سخلى و فرخى و مضغتى
ومخى قد غرق فيها يستغيث فيه فلا يغاث و كان الرجال البيض
قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون صبراً آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدى شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقه
ثم يعزوني ويقولون يا ابا الحسين ابشر فقد اقر الله به عينك يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا . والذى نفس على
بيده لقد حدثنى الصادق المصدق ابو القاسم انى سأرينها فى
خروجى الى اهل البغى علينا و هذه ارض كرب و بلا يدفن
فيها الحسين و سبعة عشر رجلاً من ولدى و ولد فاطمة و انها
لفى السموات معروفة تذكر ارض كرب و بلا كما تذكر بقعة
الحرمين و بقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب فى
حولها بحر الطباء فوالله ما كذبت ولا كذبت و هى مصفرة
لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجمعة
فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التى وصفتها لى
فقال على عليه السلام صدق الله و رسوله ثم قام يهرول اليها
فحملها وشمها وقال هى هى بعينها اتعلم يا ابن عباس ماهذه الابعار
هذه قد شمها عيسى بن مريم عليهما السلام وذلك انه مربها و معه

الحواريون فرأى هيهنا الطبا مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى و بكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس و لم بكى فقالوا يا رسول الله و كلمته مايبيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة المتول شبيهة امى ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد هكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الطبا تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنته فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها و قال هذه بعر الطبا على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا و قد اصفرت لطول زمنها فهذه ارض كرب و بلا ثم قال باعلى صوته يارب عيسى بن مريم لاتبارك فى قتلته والمعين عليه و الخاذل له ثم بكابكاء طويلاً و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشى عليه طويلاً ثم افاق فاخذ البعر فصهره فى رداءه و امرنى ان اصرها كذلك ثم قال يا بن عباس اذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً و يسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها و دفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظهما اشد من حفظى لبعض ما افترض الله عز وجل على وانا لاحلها من طرف كمى فبينما انا نائم فى البيت اذا انتبھت فاذا هى تسيل دماً عبيطاً و كان

كمى قد امتلاً دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين
و الله ما كذبني على قط فى حديث حدثني ولا اخبرني بشيء
قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يخبره باشيء لا يخبر بها غيره ففزعته وخرجت وذلك عند
الفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين
ثم طلعت الشمس و رايت كأنها منكسفة و رايت كأن حيطان
المدينة عليها دم عبيط فجلست و انا باك فقلت قد قتل و الله
الحسين و سمعت صوتاً من ناحية البيت و هو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الامين ببكاء و عويل

ثم بكى باعلى صوته و بكيت فاثبت عندى تلك الساعة و كان
شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين
كانوا معه فقالوا و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن فى المعركة
و لاندري ما هو لكننا نرى انه الخضر . و بسنده عن جردا بنت
عميس عن زوجها هرثمة بن ابى مسلم قال غزونا مع على بن
ابيطالب عليه السلام بصفين فلما انصرفنا نزل بكر بلا فصلى بها
الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك ايتها التربة
ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى
زوجته و كانت شيعة لعلى عليه السلام فقال الا احدثك عن وليك

ابى الحسن نزل بكرىلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً
 لك ايها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب
 قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا حقاً
 فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت فى البعث الذين
 بعثهم عبيدالله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث
 فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت
 عليه واخبرته بما سمعت من ابيه فى ذلك المنزل الذى نزل به
 الحسين عليه السلام فقال معنانت ام علينا فقلت لامعك ولا عليك
 خلفت صبىة اخاف عليهم عبيدالله بن زياد قال فامض حيث لاترى
 لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتاً فو الذى نفس حسين بيده لا يسمع
 اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه فى جهنم . و من
 بصائر الدرجات بسنده عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين
 اذا اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادى القرى وقدمات
 خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت
 فاعادها عليه فقال له على عليه السلام لم يمت والذى نفسى بيده
 لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات
 وتقول لم يمت فقال له على عليه السلام لم يمت والذى نفسى
 بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار
 قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له
 اناشدك فى وانى لك شيعة وقد ذكرتنى بامر لا والله ما عرفه من

نفسى فقال له على عليه السلام ان كنت حبيب بن جمار فتحملنها
فولى حبيب بن جمار قال الراوى فوالله مامات حتى بعث عمر بن
سعد الى الحسين بن على عليه السلام وجعل خالد بن عرفة
على مقدمته وحبيب صاحب رايته . ومن قرب الاسناد بسنده عن
القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال مر على
عليه السلام بكر بلا فى اثنين من اصحابه قال فلما مربها ترقرت
عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهيئنا
تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة .

و من كامل الزيارة بسنده عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام
قال قال على عليه السلام للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله
اسوة انت قدماً فقال جعلت فداك ما حالى قال علمت ما جهلوا
وسيتفع عالم بما علم يا بنى اسمع و ابصر من قبل ان ياتيک
فوالذى نفسى بيده ليسفكن بنوامية دمک ثم لا يردونک عن دينک
ولا ينسونک ذکر ربک فقال الحسين عليه السلام والذى نفسى بيده
حسبى واقررت بما انزل الله واصدق نبى الله ولا اکذب قول ابنى

باب

اخبار الحسن عليه السلام بقتله عليه السلام

الشيخ المذكور بسنده عن المفضل عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن جده ان الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام
دخل يوماً على الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكأ فقال ما

يبيكيك يا ابا عبدالله قال ابكى لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به ولكن لا يوم كيومك فى كربلا يا ابا عبدالله يزلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله ينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاج رحلك فعندها تحل بنى امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً وبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات والحيثان فى البحار .

باب

اخباره عليه السلام بقتله

الشيخ المذكور من ارشاد المفيد بسنده عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام يا ابا عبدالله ان قبلنا اناساً سفهاء يزعمون انى اقتلك فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقرعنى ان لا تاكل بر العراق بعدى الا قليلاً . و من كامل الزيارة بسنده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل يوم التروية بيوم فشيعة عبدالله بن الزبير فقال يا ابا عبدالله قد حضر الحج و تدعه و تاتى العراق فقال يا بن الزبير لان ادفن بشاطى الفرات احب الى من ان ادفن بفناء الكعبة . وبسنده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب

الحسين بن علي عليه السلام من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي و من قبله من بنى هاشم اما بعد فان من لحق بى استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام . و بسنده عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن علي عليه السلام الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي و من قبله من بنى هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن و كان الآخرة لم تنزل . و من كامل الزيارة بسنده عن ابن عبده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما صعد الحسين بن علي عليه السلام عقبة البطن قال لاصحابه ما ارانى الا مقتولاً قالوا وما ذلك يا ابا عبد الله قال رؤياً رايتها فى المنام قالوا وما هى قال رايت كلاباً تنهشنى اشدها على كلب ابقع . و بسنده عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام صلى باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن فى قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا . ومن الخرايج و الجرايح انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندى تربة دفعها الى فى قارورة فقال انى والله مقتول كذلك و ان لم اخرج الى العراق يقتلونى ايضاً و ان احببت ان اريك مضجعى ومصرع اصحابى ثم مسح بيده على

وجھها ففتح الله عن بصرها حتى راها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضاً فى قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا فاضت دماً فاعلمى انى قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دماً فصاحت ولم يقلب فى ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط .

باب

ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية عليهما اللعنة و الهاوية الى شهادته عليه السلام .

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن عبدالله بن منصور و كان رضيعاً لبعض ولد زيد بن على عليه السلام قال سئلت جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثنى عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثنى ابنى عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بنى انى قد ذلت لك الرقاب الصعاب ووطدت (١) لك البلاد و جعلت الملك وما فيه لك طعمة و انى اخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم و هم عبدالله بن عمر بن الخطاب و عبدالله بن الزبير و الحسين بن على عليهما السلام فاما عبدالله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه و اما عبدالله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ارباً

ارباً فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته و يواريك مواراة
 الثعلب للمكلب و اما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله
 صلى الله عليه وآله و هو من لحم رسول الله و دمه و قد علمت
 لامحالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه و يضيعونه
 فان ظفرت به فاعرف حقه و منزلته من رسول الله و لا تؤاخذ به
 بفعله و مع ذلك فان لنا به خلطة و رحماً و اياك ان تناله بسوء
 او يرى منك مكروهاً قال فلما هلك معوية و تولى الامر بعده يزيد
 لعنه الله بعث عامله على مدينة رسول الله و هو عمه عتبة بن ابي
 سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم و كان عامل معوية
 فاقامه عتبة من مكانه و جلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان
 فلم يقدر عليه و بعث عتبة الى الحسين بن علي عليه السلام فقال
 ان امير المؤمنين امرك ان تباع له فقال الحسين عليه السلام
 يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة و معدن الرسالة و اعلام
 الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا و انطق الستننا فنطق
 باذن الله عز وجل و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه
 و آله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان و كيف
 اباع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله هذا
 فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب و كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد
 فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولابيعة فرأيت في

امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل على بجوابه و بين لى فى كتابك كل من فى طاعتى او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن على عليه السلام فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبى ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلى فاطال فنعس و هو ساجد فجاءه النبى صلى الله عليه و آله و هو فى منامه فاخذ الحسين عليه - السلام و ضمه الى صدره و جعل يقبل بين عينيه و يقول بابى انت كانى اراك مرملًا بدمك بين عصاة من هذه الأمة يرجون شفاعتى مالهم عندالله من خلاق يا بنى انك قادم على ابيك و امك و اخيك و هم مشتاقون اليك وان لك فى الجنة درجات لاتنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً فأتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا و ودعهم و حمل اخواته على المحامل و ابنته و ابن اخيه القاسم بن الحسن بن على عليه - السلام ثم سار فى احد و عشرين من اصحابه و اهل بيته منهم ابو بكر بن على و محمد بن على و عثمان بن على و العباس بن على و عبدالله بن مسلم بن عقيل و على بن الحسين الاكبر و على بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبدالله بن عمر

بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعاً فادركه فى بعض المنازل
 فقال اين تريد يا بن رسول الله قال العراق قال مهلاً ارجع
 الى حرم جدك فابى الحسين عليه السلام عليه فلما راي ابن عمر
 اباه قال يا ابا عبد الله اكشف لى عن الموضع الذى كان رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقبله منك فكشف الحسين عليه السلام
 عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثاً و بكاء وقال استودعك الله يا ابا
 عبد الله فأنتك مقتول فى وجهك هذا فसार الحسين واصحابه
 فلما نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا
 ابن رسول الله اخبرنى عن قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس
 بامامهم قال امام دعى الى هدى فاجابوه اليه و امام دعى الى
 ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء فى الجنة و هؤلاء فى النار و هو
 قوله عز وجل فريق فى الجنة و فريق فى السعير ثم سار حتى
 نزل العذيب فقال (١) فيها قايلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكياً
 فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بنى انها ساعة لانكذب الرؤيا
 فيها و انه عرض لى فى منامى عارض فقال تسرعون السير
 و المنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمية فورد
 عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبى ما
 الذى اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضى
 فصبرت و طلبوا مالى فصبرت و طلبوا دمى فهربت و ايم الله

(١) قال اى نام قيلولة

ليقتلني ثم ليلبسهم الله ذللاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلمن عليهم
من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر وان الحسين
عليه السلام قد نزل الرهيمية فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف
فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين
عليه السلام نوديت ثلثاً يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احداً
فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله ويمش بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين
عليه السلام ابنه فاذن و اقام و قام الحسين عليه السلام فصلى
بالفريقين جميعاً فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك
يا ابن رسول الله و رحمة الله وبركاته فقال الحسين عليه السلام
و عليك السلام من انت يا عبدالله فقال انا الحر بن يزيد فقال
يا حر أعلينا ام لنا فقال الحر و الله يا ابن رسول الله لقد بعثت
الى قتالك و اعوذ بالله ان احشر من قبري و ناصيتي مشدودة
الى و ادى مغلولة الى عنقي و اكب على حر وجهي في النار
يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول
فقال الحسين عليه السلام :

سامضى فما بالموت عار على الفتى

اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً

و و اسى الرجال الصالحين بنفسه

و فارق مشبوراً و خالف مجرمًا

فان مت لم اندم و ان عشت لم الم

كفى بك ذلاً ان تموت و ترغما

ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانية فنظر الى
فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر
الحنفى فارس الى الحسين عليه السلام فقال ايها الرجل انك
مذنب خاطى و ان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب
الى الله تبارك و تعالى فى ساعتك هذه فتنصرنى و يكون جدى
شفيعك بين يدى الله تبارك و تعالى فقال يابن رسول الله و الله
لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسى خذه
اليك فوالله ما ركبته قط و انا اروم شيئاً الا بلغته ولا ارادنى احد
الا نجوت عليه فدونك فخذ فاعرض عنه الحسين عليه السلام
بوجهه ثم قال لاجابة لنا فيك ولا فى فرسك و ما كنت متخذ
المضلين عضداً ولكن فرلانا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل
البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه فى نار جهنم ثم سار حتى
نزل بكر بلا فقال اى موضع هذا فقيل هذا كربلا يابن رسول الله
فقال هذا والله يوم كرب وبلا و هذا الموضع الذى يهراق فيه
دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل فيه عبيد الله بن زياد بعسكره حتى
عسكر بالانخيلة و بعث الى الحسين عليه السلام رجلاً يقال له
عمر بن سعد قائده فى اربعة آلاف فارس واقبل عبدالله الحصين
التميمي فى الف فارس يتبعه شيث بن ربيع فى الف فارس

ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندى أيضاً فى الف فارس وكتب
 لعمر بن سعد على الناس و امرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ
 عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام
 ويحدثه و يكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذى الجوشن فى اربعة
 آلاف فارس و كتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابى هذا فلا
 تمهلن الحسين بن على وخذ بكظمه و حل بين الماء وبينه كما حيل
 بين عثمان و بين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن
 سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسيناً و اصحابه يومهم
 و ليلهم فشق ذلك على الحسين عليه السلام و على اصحابه فقام
 الحسين عليه السلام فى اصحابه خطيباً فقال اللهم انى لا اعرف
 اهل بيت ابر و لا اذكى و لا اطهر من اهل بيتى و لا اصحاباً هم خير
 من اصحابى و قد نزل بى ما قد ترون و انتم فى حل من بيعتى
 ليست لى فى اعناقكم بيعة و لا لى عليكم ذمة و هذا الليل قد
 غشيكم فاتخذوه جملاً و تفرقوا فى سواده فان القوم انما يطلبونى
 و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى فقام اليه عبد الله بن مسلم بن
 عقيل بن ابى طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس
 اذا نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيدنا و ابن سيد الاعمام و ابن
 نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف و لم نقاتل معه برمح
 لا والله او نرد موردك و نجعل انفسنا دون نفسك و دماءنا دون
 دمك ماذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا و خر جنا مما لزمنا. و قام

اليه رجل يقال له زهير بن القين المجلى فقال يا ابن رسول الله
وددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت
فيك و فى الدين معك مائة قتلة و ان الله دفع بى عنكم اهل
البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيراً ثم ان الحسين عليه السلام
امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق و امر فحشيت
حطباً و ارسل علياً ابنه (ع) فى ثلثين فارساً و عشرين راجلاً
ليستسقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين عليه السلام
يقول :

يا دهر اف لك من خليل

كم لك فى الاشراق و الاصيل

من طالب و صاحب قتيل

و الدهر لايقنع بالبدال

و انما الامر الى الجليل

و كل حى سالك سبيلى

ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم
و توضؤا و اغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر
وعباهم تعبئة الحرب و امر بحفירתه التى حول عكسره فاضرمت
بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد و اقبل رجل من عكسر عمر بن
سعد على فرس له يقال له ابن ابى جويرية المزنى فلما نظر
الى النار تنقد صفق يده و نادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا

بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلام من الرجل
 فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين عليه السلام اللهم اذقه
 عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق .
 ثم برز من عكسر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن حصين
 الفزاري فنادى يا حسين و يا اصحاب حسين اما ترون الى ماء
 الفرات يلوح كانه بطون الحيات و الله لاذقتم منه قطرة حتى
 تذوقوا الموت جرعاً فقال الحسين عليه السلام من الرجل فقيل
 تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من اهل النار
 اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط
 عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات . ثم اقبل آخر من عسكر
 عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا
 حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليس لغيرك فتلا
 الحسين عليه السلام هذه الآية ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل
 ابراهيم و آل عمران على العالمين ذريةً الآية ثم قال و الله ان
 محمداً لمن آل ابراهيم و ان العترة الهادية لمن آل محمد من
 الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين
 عليه السلام رأسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث
 ذلاً في هذا اليوم لاتعزه بعد هذا اليوم ابداً فعرض له عارض
 فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغه فمات
 بادى العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و اصحابه

فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحسين الهمداني (قال
 ابراهيم بن عبدالله راوى الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني)
 فقال يا بن رسول الله تاذن لى فاخرج اليهم فاكلهم فاذن له
 فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمداً
 بالحق بشيراً و نذيراً و داعياً الى الله باذنه و سراجاً منيراً وهذا
 ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها و قد حيل بينه و بين
 ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثر الكلام فاكفف فوالله ليعطش
 الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام اقعد
 يا يزيد . ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئاً على سيفه فنادى
 باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونى قالوا نعم انت ابن
 رسول الله و سبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدى رسول الله
 صلى الله عليه و آله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
 ان امى فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
 تعلمون ان ابي على بن ابيطالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم هل
 تعلمون ان جدتى خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاماً
 قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء
 حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
 جعفر الطيار فى الجنة عمى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل
 تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و انامتقلده
 قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة

رسول الله صلى الله عليه وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
الله هل تعلمون ان علياً كان اولهم اسلاماً واعلمهم علماً واعظمهم
حلماً وانه ولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمى وابى الذائد عن الحوض غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير
الصادر عن الماء ولواء الحمد فى يدي جدى يوم القيمة قالوا قد علمنا
ذلك كله ونحن غير تاركين حتى تذوق الموت عطشاً فآخذ
الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين
سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حيث قالوا عزيز ابن
الله واشتد غضب الله على النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله
واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله
واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على
هذه العصاة الذين يريدون قتل ابن نبيهم . قال فضرب الحربن
يزيد فرسه وراز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين
عليه السلام واضعاً يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب
فتب على فقد اربعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا بن رسول الله
هل لى من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا بن رسول الله ائذن لى
فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول :

أضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام ودمه
يشخب فقال بخ بخ يا حرانت حر كما سميت فى الدنيا والآخرة

ثم انشأ الحسين عليه السلام يقول :

لنعم الحر حربنى رياح صبور عند مختلف الرياح
و نعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح
ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي و هو يقول مخاطباً
للحسين عليه السلام :

اليوم تلقى جدك النبيا و حسناً و المرتضى علياً
فقتل منهم تسعة عشر رجلاً ثم صرع وهو يقول :
انا زهير و انا ابن القين اذ بكم بالسيف عن حسين
ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر (١) الاسدى رضوان الله
عليهم وهو يقول :

انا حبيب و ابى مطهر لنحن اذكى منكم و اطهر
ننصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم احداً و ثلثين رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . ثم برز
من بعده عبدالله بن ابى عروة الغفارى وهو يقول :
قد علمت حقاً بنو غفار انى اذب فى طلاب الثار
بالمشرفى و القنا الخطار

فقتل منهم عشرين رجلاً ثم قتل رحمه الله . ثم برز من بعده
بدير بن حضير الهمدانى و كان اقرأ اهل زمانه و هو يقول :
انا بدير و ابى حضير لآخر فيمن ليس فيه خير
فقتل منهم ثلثين رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . ثم برز من

بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول :

قد علمت كاهلها و دودان

و الخنديون و قيس عيلان

بان قومي قصم الاقران

يا قوم كونوا كأسود الجان

آل على شيعة الرحمن

و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . وبرز

من بعده زياد بن مهاجر الكندي فحمل عليهم و انشأ يقول :

انا زياد و ابي مهاجر *

اشجع من ليث العرين الخادر

يارب ابن الحسين ناصر

ولا بن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب

بن وهب و كان نصرانياً اسلم على يد الحسين عليه السلام هو

وامه فاتبعوه الى كربلاء فركب فرساً وتناول بيده عود الفسطاط

فقاتل و قتل من القوم سبعة او ثمانية (١) ثم استوسر فأتى

به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه و رمى

الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفاً و برزت فقال

* العزيز « نسخة » (١) التروديد من الراوى

لها الحسين عليه السلام يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد
عن النساء انك و ابنك مع جدى محمد فى الجنة . ثم برز من
بعده هلال بن حجاج و هو يقول :
ارمى بها معلمة افواقها

و النفس لاينفعها اشفاقها
فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . و برز
من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب و انشأ يقول :
اقسمت لا اقتل الا حراً وقد وجدت الموت شيئاً مرأً
اكره ادعى جباناً فرأً ان الجبان من عصى و فرا
فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رضوان الله عليه و رحمته . و برز من
بعده على بن الحسين عليه السلام فلما برز اليهم دمعت عين
الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز
اليهم ابن رسولك و اشبه الناس وجهاً و سمناً به فجعل يرتجز
وهو يقول :

انا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبى
اما ترون كيف احمى عن ابى

فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال
له الحسين عليه السلام صبراً يا ابه يسقيك جدك بالكاس الاوفى
فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة و اربعين رجلاً ثم قتل
صلى الله عليه . و برز من بعده القاسم بن الحسن بن على بن ابى -

طالب عليه السلام وهو يقول :

لا تجزعى نفسى فكل فان اليوم تلتقين ذرى الجنان
فقتل منهم ثلاثة ثم رمى من فرسه رضوان الله عليه و صلوته
و نظر الحسين يميناً و شمالاً و لا يرى احداً فرفع راسه الى
السما فقل اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك و حال بنو كلاب
بينه و بين السماء و رمى بسهم فوق وقع فى نحره و خر عن فرسه
فاخذ السهم فرمى به و جعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطح
به راسه و لحيته و يقول القى الله عزوجل و انا مظلوم متلطح
بدمى ثم خر على خده الايسر صريعاً و اقبل عدو الله سنان الايادى
و شمر بن ذى الجوش العامرى لعنهما الله فى رجال من اهل
الشام حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلام فقال بعضهم
لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنظر سنان بن الانس الايادى
لعنه الله و اخذ بلحية الحسين عليه السلام و جعل يضرب بالسيف
فى حلقة و هو يقول والله انى لاجتز راسك و انا اعلم انك ابن
رسول الله و خير الناس امأ و ابأ . و اقبل فرس الحسين صلى
الله عليه حتى لطح عرفه و ناصيته بدم الحسين عليه السلام و جعل
يركض و يصهل فسمعت بنات النبى صلى الله عليه و آله صهيله
فخرجن فأذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسيناً صلى الله عليه
قد قتل و خرجت ام كلثوم بنت الحسين (ع) واضعة يدها على
راسها تندب و تقول :

وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة و الرداء
واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين بن على عليهما
السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله و هو يقول :
املاً ركابى فضة و ذهباً انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما و اباً و خيرهم اذ ينسبون نسباً
فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير
الناس امأ و اباً لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه و عجل الله
بروحه الى النار . و ارسل ابن زياد قاصداً الى ام كلثوم بنت
الحسين عليه السلام فقال لها الحمد لله الذى قتل رجالكم فكيف
ترون ما فعل بكم فقالت يا بن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين
عليه السلام فطال ما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به و كان
يقبله ويلثم شفتيه و يضعه على عاتقه يا بن زياد اعد لجده جواباً
فانه خصمك غداً . اقول وقد اورد اهل السير فى هذه الموارد
حكايات تنافى ما اوردنا من الاخبار و الحق احق ان يتبع .

باب

الاخبار المتفرقة الواردة فى بيان بعض هذه الوقايع
الشيخ المذكور عن الكلينى بسنده عن حمزة بن حمران
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه -
السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة
انى ساخبرك بحديث لاتسئل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين

لما اقبل (١) متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن ابي طالب الى بنى هاشم اما بعد فان من لحق بى منكم استشهد و من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح و السلام . و عن المفيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة فى ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه و قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده و ابيه و اخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا فى مواطن كثيرة و ان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتى و بقعتى التى استشهد فيها و هو كربلا فاذا وردتها فاتونى فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع و نطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لاسبيل لهم على و لا يلقونى بكريهة او اصل الى بقعتى . و اتته افواج من مسلمى الجن فقالوا ياسيدنا نحن شيعتك و انصارك فمرنا بامرك و ما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك و انت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً و قال لهم أو ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدى رسول الله صلى الله عليه و آله اين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة و قال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم و اذا اقامت بمكانى فيما ذا يبتلى هذا الخلق المتعوس * و بما ذا يختبرون و من ذا يكون ساكن حفرتى بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى

الارض وجعلها معقلاً لشيئتنا و يكون لهم فى الدنيا و الآخرة
ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذى فى آخره
اقتل ولا يبقى بعدى مطلوب من اهلى و نسبى و اخوتى و اهل
بيتى و يسار براسى الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن و الله
يا حبيب الله و ابن حبيب لولا ان امرك طاعة و انه لايجوز لنا
مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات
الله عليه لهم نحن و الله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك
عن بينة و يحيى من حى عن بينة .

و عن السيد رضى الله عنه قال روى ابو جعفر عن الواقدى
وزرارة بن صالح قال لقينا الحسين بن على عليه السلام قبل خروجه
الى العراق بثلاثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة و ان قلوبهم
معه و سيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء
و نزلت الملائكة عدداً لا يحصيه الا الله تعالى فقال عليه السلام
لولا تقارب الاشياء و هبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقيناً
ان هناك مصرعى و مصرع اصحابى ولا ينجو منه الا ولدى على .

و عن السيد رضى الله عنه بسنده عن احمد بن داود القمى عن
ابى عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن حنفية الى الحسين
عليه السلام ليلة الخروج فى صبيحتها من مكة فقال له يا اخى
ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك و اخيك و قد خفت ان
يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من

بالحرم و امنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية
 بالحرم فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن
 الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر
 فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال يا اخي انظر فيما
 قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن
 الحنفية فاتاه فاخذ بدمام ناقتة وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدنى
 النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً
 قال اتانى رسول الله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان
 الله قد شاء ان يراك قتيلاً فقال محمد بن الحنفية انا لله و انا
 اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و انت تخرج
 على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا
 فسلم عليه ومضى قال وجاء عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير
 فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قد امرنى بامر و انا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول
 واحسيناه ثم جاء عبدالله بن عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال
 وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان
 من هو ان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدى
 الى بغى من بغايا بنى اسرائيل اما تعلم ان بنى اسرائيل كانوا
 يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم
 يجلسون فى اسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئاً

فلم يجعل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذى انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن و لم تدع نصرتي . و عنه انه روى مرسلًا عن الباقر عليه السلام ان جند الحسين عليه السلام كانوا يومئذ خمسة و اربعون فارساً و مائة راجل .

و عن المفيد مرسلًا عن الصادق عليه السلام ان جند المخالفين كانوا ثلثين الفاً . و عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللهم انت ثقتى فى كل كرب و رجائى فى كل شدة و انت لى فى كل امر نزل بى ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت به العدو انزلته بك و شكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته و كشفته فانت ولى كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة . و عن الصادق عليه السلام مرسلًا انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عليه السلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب انزل النصر حتى رفر ف على رأس الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على اعدائه و بين لقاء الله تعالى فاختر لقاء الله تعالى و عن محمد بن ابي طالب مرسلًا عن الباقر عن علي بن الحسين عليهم السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى فوجدوا جوناً بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه . اقول هذا هو جون مولى ابي ذر الغفارى .

و عن ابي الفرج في المقاتل بسنده عن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين عليه السلام ابنه على عليهما السلام . وعن ابي مخنف مرسلاً عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال وجد بالحسين ثلثاً و ثلثين طعنة و اربعاً و ثلثين ضربة . وعن الباقر عليه السلام اصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم . اقول يمكن الجمع بين الخبرين بان ما زاد على السبع وستين الى ثلثمائة وبضعة وعشرين كان من رمية السهم . و روى عن غير طرق الائمة ما يزيد على ذلك .

ومن كامل الزيارة بسنده عن ابي سعيد قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام و خلا به عبدالله بن الزبير فناجاه طويلاً قال ثم اقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماماً من حمام الحرم ولان اقتل و بينى و بين الحرم باع احب الى من ان اقتل و بينى و بينه شبر ولان اقتل بالطف احب الى من ان اقتل بالحرم . ومن الكافي بسنده عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي بالثعلبية و هو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اى البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما و الله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا

ونزوله بالوحي على جدى يا اخى اهل الكوفة اقمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون . ومن ثواب الاعمال بسنده عن عمرو بن القيس المشرقى قال دخلت على الحسين عليه السلام انا و ابن عم لى و هو فى قصر بنى مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمى يا ابا عبد الله هذا الذى ارى خضاب او شعرك فقال خضاب و الشيب الينا بنى هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لتصرتى فقلت انسى رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفى يدى بضائع للناس ولا ادرى ما يكون و اكره ان اضيع امانتى و قال له ابن عمى مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لى واعية ولا ترياً لى سواداً فان من سمع واعيتنا او راي سوادنا فلم يجب او لم يغثنا كان حقاً على الله عز وجل ان يكبه على منخريه فى النار .

ومن ارشاد المفيد بسنده عن على بن يزيد عن على بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فمانزل منزلاً و ما ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله و قال يوماً و من هو ان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل . ومن كامل الزيارة بسنده عن عمرو بن جابر عن محمد بن على عليه السلام قال لما هم الحسين عليه السلام بالشخص الى المدينة اقبلت نساء بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال

انشدكن بالله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء
بنى عبد المطلب فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم
مات رسول الله و على و فاطمة و رقية و زينب و ام كلثوم
فنشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل
القبور و اقبلت بعض عماته تبكى و تقول اشهد يا حسين لقد
سمعت الجن ناحت بنوحك و هم يقولون :

ء ان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقاباً من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشاً
ابانت مصيبات الانوف و جلّت

و قلن ايضاً :

ابكوا حسيناً سيداً و لقتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتم و لقتله انخسف القمر
و احمرت آفاق السماء من العشية و السحر
و تغيرت شمس البلاد بهم و اظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخاليق و البشر

اورثتنا ذللاً به جدع الانوف مع الغرور
ومنه بسنده عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ان
الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعة عبدالله
بن الزبير فقال يا ابا عبدالله قد حضر الحج وتدعه وتأتى العراق

فقال يا بن الزبير لان ادفن بشاطىء الفرات احب الى من ادفن
 بفناء الكعبة. ومن كتاب النوادر لعلى بن اسباط عن بعض اصحابه
 رواه قال ان ابا جعفر عليه السلام قال كان ابي مبطوناً يوم قتل ابوه
 صلوات الله عليهما و كان فى الخيمة و كنت ارى موالىنا كيف
 يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرةً وعلى الميسرة
 مرةً وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله صلى الله
 عليه و آله ان يقتل بها الكلاب (١) لقد قتل بالسيف و السنان
 و بالحجارة و بالخشب و بالعصا و لقد اوطؤه الخيل بعد ذلك .
اقول هذا الخبر يشعر بان الباقر عليه السلام كان يوم عاشورا
 ومن الكافى بسنده عن ابراهيم بن حمزة الثمالى عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان الحسين بن على عليهما السلام خرج قبل
يوم التروية بيوم الى العراق و قد كان دخل معتمراً . و عنه بسنده
 عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان التمتع
 مرتبط بالحج و المعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء و قد اعتمر
 الحسين عليه السلام فى ذى الحجة ثم راح يوم التروية الى
 العراق و الناس يروحون الى منى و لابس بالعمرة فى ذى الحجة
 لمن لا يريد الحج . و من كامل الزيارة بسنده عن داود بن فرقد
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عبد الله بن الزبير للحسين
 بن على عليهما السلام لوجئت بمكة فكنت بالحرم فقال الحسين

(١) الكلاب فى اصل اللغة بمعنى السباع .

عليه السلام لانستحل بنا لان اقتل على تل اعفر (١) احب الى من
ان اقتل بها . و من الكافي بسنده عن سليمان كاتب على بن
اليقطين عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الاشعث
بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن
و محمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام .

باب

تاريخ شهادة عليه السلام ومدة عمره وجمل تواريخه واحواله
الشيخ المذكور من الكافي بسنده عن عبدالملك قال سئلت
اباعبدالله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم
فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين صلوات الله عليه واصحابه
رضوان الله عليهم بكر بلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا
عليه و فرح ابن مرجانة و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها
و استضعفوا فيه الحسين و اصحابه رضوان الله عليهم و ايقنوا
انه لا ياتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدده اهل العراق بابي
المستضعف الغريب ثم قال و اما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه
الحسين عليه السلام صريعاً بين اصحابه واصحابه حوله صرعى
عراة افصوم يكون في ذلك اليوم كلا و رب البيت الحرام ما
هو يوم صوم و ما هو الا يوم حزن و مصيبة دخلت على اهل
السماء و اهل الارض و جميع المؤمنين و يوم فرح و سرور لابن
(١) الاعفر الابيض ليس بالشديد البياض .

مرجانة و آل زياد و اهل الشام غضب الله عليهم و على ذرياتهم
و ذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه
او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطاً عليه
و من اذخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقاً فى قلبه الى
يوم يلقاه و انتزع البركة عنه و عن اهل بيته و ولده و شاركة
الشيطان فى جميع ذلك . و من الامالى بسنده عن الحسين بن
ابى منذر عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن
صوم يوم عاشورا فقال ذلك يوم قتل الحسين عليه السلام فان
كنت شامتاً فصم ثم قال ان ال امية لعنهم الله و من اعانهم على
قتل الحسين عليه السلام من اهل الشام نذروا نذراً ان قتل الحسين
عليه السلام و من خرج الى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة
فى آل ابى سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون
و يدخلون على عيالاتهم و اماليهم الفرح فى ذلك اليوم . و من
الكافى بسنده عن جعفر بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام
عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة
تسئلنى ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه
السلام و هو يتشام به آل محمد و يتشام به اهل الاسلام و اليوم
الذى يتشام به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به و يوم الاثنين يوم
نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه و ما اصيب آل محمد صلى
الله عليه و آله الا فى يوم الاثنين فتشامنا به و تبرك به عدونا و يوم

عاشورا قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشام به آل محمد
فمن صامهما او تبرك بهما القى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب
و كان محشره مع الذين سنوا صومهما و التبرك بهما .

اقول و اما يوم وفاته عليه السلام فقد اختلفت الاقوال فيه :
فعن ارشاد المفيد مضى الحسين عليه السلام فى يوم السبت العاشر
من المحرم سنة احدى و ستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه
قتيلاً مظلوماً ظماناً صابراً محتسباً و سنه يومئذ ثمان و خمسون
سنة اقام بها مع جده صلى الله عليه و آله سبع سنين و مع ابيه
امير المؤمنين عليه السلام سبعةً ثلثين سنة و مع اخيه الحسن عليه
السلام عشر سنين و كانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشر سنة .

و من المناقب لابن شهر اشوب و لد الحسين عليه السلام عام
الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء الخمس خلون من
شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر و عشرين يوماً
و روى انه لم يكن بينه و بين اخيه الا الحمل و الحمل ستة اشهر
عاش مع جده ستة سنين و اشهرأ و قد كمل عمره خمسين
و يقال كان عمره سبعةً و خمسين سنة و خمسة اشهر و يقال ستة
و خمسون سنة و خمسة اشهر و يقال ثمان و خمسون و مدة خلافته
خمس سنين و اشهر فى آخر ملك معوية و اول ملك يزيد قتله
عمر بن سعد بن ابي وقاص و خولى بن يزيد الاصبهى و اجتز راسه
سنان بن انس النخعى و شمر بن ذى الجوشن و سلب جميع

ما كان عليه اسحق بن حيوة الخضرمي و امير الجيش عبيد الله بن زياد وجه به يزيد بن معاوية و مضى قتيلاً يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال و يقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر و قيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة و يقال سنة احدى و ستين و دفن بكر بلا من غربى الفرات . و عن الكليني كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة و قتل يوم الجمعة لعشر خلون عن المحرم سنة احدى و ستين و له ست وخمسون سنة و شهور و قيل قتل يوم السبت و عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل و له ثمان وخمسون سنة . و من اعلام الوري و لد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان و قيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة و قيل ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة و عاش سبعاً و خمسين سنة و خمسة اشهر كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين و مع امير المؤمنين سبعاً و ثلثين سنة و مع اخيه الحسن سبعاً و اربعين سنة و كانت مدة خلافته عشر سنين و اشهرأ . و من كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة و لد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علق البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة و كذلك قال الحافظ الجنازى و قال كمال

الدين كان انتقاله الى دار الآخرة فى سنة احدى وستين من الهجرة فيكون مدة عمره ستاً وخمسين سنة واشهر كان منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وشهوراً وكان مع ابيه امير المؤمنين على بن ابي طالب ثلثين سنة بعد وفات النبى صلى الله عليه وآله و كان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليه السلام عشر سنين وبقى بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت مقتله عشر سنين و قال ابن الخشاب حدثنا حوب باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال مضى ابو عبد الله الحسين عليه السلام ابن على امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع وخمسين سنة فى عام الستين من الهجرة فى يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضى اخيه الحسن عليه السلام عشر سنين فكان عمره سبعاً وخمسين الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض فى يوم عاشورا فى يوم الجمعة فى سنة احدى وستين ويقال فى يوم عاشورا يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن احد عشر سنة . اقول الظاهر ان من قوله «و قبض» من كلام ابن الخشاب لانه مخالف لصدر الرواية وقد اوردنا فى ماسبق فى رواية زيد بن على عن الصادق عليه السلام انه كان ابن سبع وخمسين سنة فاذا كان مقتله عام

ستين و عمره سبعاً و خمسين سنة كان مولده عليه السلام عام
ثلث من الهجرة و قدم في باب الاخبار المتفرقة عن الصادق
عليه السلام في حديث ولكن تحضرون يوم السبت و هو يوم
عاشورا الذي في آخره اقتل . اقول يعلم من هذا الخبر انه قتل
بعد الظهر ولاشك ان اخبار الائمة عليهم السلام هي الحق والحق
احق ان يتبع .

باب

الوضع الذي قتل عليه

الشيخ المذكور من الكافي بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام قال قتل الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز دكنا
فوجدوا فيها ثلاثة وستين من بين ضربة بسيف او طعنة برمح او
رمية بسهم . وعنه بسنده عن محمد بن يعقوب بن سالم قال قال
ابو عبد الله قتل الحسين و هو مختضب بالوسمة . و من امالي
الصدوق بسنده عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال اصيب الحسين بن علي عليه السلام و وجد به
ثلثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم
و من امالي الطوسي بسنده عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما
نيف و سبعون طعنة و نيف و سبعون ضربة بالسيف .

باب

اسماء الشهداء معه رضوان الله عليهم و عددهم و جمل
احوالهم و اسماء قاتليهم .

خرج عن الناحية المقدسة بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة
الشهداء عليهم السلام فقف عند رجل الحسين عليه السلام وهو
قبر على بن الحسين فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حرمة
الشهداء عليهم السلام و اوم و اشر الى على بن الحسين و قل
السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم
الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوماً قتلوك
يا بنى ما اجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول
صلى الله عليه و آله على الدنيا بعدك العفا كأنى بك بين يديه مائلاً
وللكافرين قاتلاً قاتلاً :

انا على بن الحسين بن على

نحن و بيت الله اولى بالنبي

اطعنكم بالرمح حتى ينشئ

اضربكم بالسيف احمى عن ابنى

ضرب غلام هاشمى علوى *

و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله و برسوله

وانك ابن رسوله و حجته و دينه و ابن حجته و امينه حكم الله على

- قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله واخزاه ومن شر كه
فى قتلك و كانوا عليك ظهيراً اصلاهم الله جهنم و ساءت مصيراً
و جلعنا الله من ملائكتك و مرافقيك و مرافقى جدك و ابيك
و عمك و اخيك و امك المظلومة و ابرأ الى الله من اعدائك
٢ اولى الجحود و السلام عليك و رحمة الله و بركاته . السلام على
عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمى الصريع المتشحط
دماً المصعد دمه فى السماء المذبوح بالسهم فى حجر ابيه لعن الله
٣ راميه حرمله بن كاهل الاسدى و ذويه . السلام على عبد الله بن
امير المؤمنين مبلى البلاء و المنادى بالولاء فى عرصة كربلا
المضروب مقبلاً و مدبراً لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الخضرى .
٤ السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسى اخاه
بنفسه الآخذ لغده من امسه القارى له الواقى الساعى اليه بمائه
المقطوعة يده لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الجبى و حكيم بن
٥ الطفيل الطائى . السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر
بنفسه محتسباً و النائى من الاوطان مغترباً المستسلم للقتال
المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانى بن ثبيت
٦ الحضرمى . السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمى عثمان بن
مظعون لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الاصبهى الايادى
٧ و الابانى الدارى . السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل
الاىادى الدارى لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الاليم و صلى

- ٨ الله عليك يا محمد بن علي و علي اهل بيتك الصابرين . السلام
- ٩ علي ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردى لعن الله قاتله عبدالله بن عقبة الغنوي . السلام علي عبدالله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرمة بن كاهل الاسدي .
- ١٠ السلام علي قاسم بن الحسن بن علي المضروب علي هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلا عليه عمه كالصقر و هو يفحص برجليه التراب و الحسين يقول بعداً لقوم قتلوك و من خصهم يوم القيمة جذك و ابوك ثم قال عز و الله علي عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك و انت قتيل جديل فلا ينفحك هذا و الله يوم كثر و اتره و قل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما و بوأني مبدء كما و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي و اصله جحيماً و اعد له عذاباً اليماً . السلام علي
- ١١ عون بن عبدالله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان و منازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني و القرآن لعن الله قاتله عبدالله بن قطبة البنهاني . السلام علي محمد بن عبدالله بن جعفر
- ١٢ الشاهد مكان ابيه و التالي لاخته و واقيه بيدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي . السلام علي جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه
- ١٣ بشر بن خوط الهمداني . السلام علي عبد الرحمن بن عقيل و لعن
- ١٤ الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهنى . السلام علي قتيل ابن
- ١٥ القتيل عبدالله بن مسلم بن عقيل و لعن الله قاتله عامر بن صعصعة

- ١٦ و قيل اسدين مالك . السلام على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل
 ١٧ ولعن الله قاتله و راميهِ عمرو بن صبيح الصيداوى . السلام على
 محمد بن ابي سعيد بن عقيل و لعن الله قاتله لقيط بن ناضر الجهنى .
 ١٨ السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين و لعن الله
 ١٩ قاتله سليمان بن عوف الحضرمى . السلام على قارب مولى
 ٢٠ الحسين بن على . السلام على منجج مولى الحسين بن على .
 ٢١ السلام على مسلم بن عوسجة الاسدى القائل للحسين و قد اذن
 له فى الانصراف أنحن نخلى عنك و بم نعتذر عند الله من اداء
 حقك لا والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى هذا و اضربهم
 بسيفى ما ثبت قائمته فى يدى ولا افارقك و لو لم يكن معى سلاح
 اقاتلهم به لقد فتحهم بالحجارة و لم افارقك حتى اموت معك و كنت
 اول من شرى نفسه و اول شهيد شهد الله (١) و قضى نحبه ففرت
 و رب الكعبة شكر الله استقدامك و مواساتك امامك اذ مشى اليك
 و انت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة و قرء فمنهم
 من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلو اتديلاً لعن الله المشتركين
 فى قتلك عبد الله الضبابى و عبد الله بن خشكارة البجلي و مسلم بن
 ٢٢ عبد الله الضبابى . السلام على سعد بن عبد الله الخيفى القائل
 للحسين و قد اذن له فى الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله
 انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه و آله فيك و الله لو اعلم

- انى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى و يفعل بى ذلك سبعين مرة
 ما فارقتك حتى القى حمامى دونك و كيف لا افعل ذلك وانما
 هى موة اوقتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التى لا انقضاء لها ابداً
 فقد لقيت حمامك و واسيت امامك ولقيت من الله الكرامة فى
 دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين و رزقنا مرافقتكم
 فى اعلى عليين . السلام على سعد بن بشر بن عمر الخضرى ٢٣
 شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك فى الانصراف اكلنتى
 اذاً السباع حياً ان فارقتك واسئل عنك الركبان و اخذك مع
 قلة الأعوان لا يكون هذا ابداً . السلام على يزيد بن حصين ٢٤
 الهمدانى المشرفى القارى المجدل بالمشرفى . السلام على ٢٥
عمرو بن كعب الانصارى . السلام على نعيم بن عجلان الانصارى ٢٦
 السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد اذن له فى ٢٧
 الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابداً اترك ابن رسول الله صلى الله
 عليه وآله اسيراً فى يد الاعداء وانجو لارانى الله ذلك اليوم .
 السلام على عمرو بن قرطة الانصارى . السلام على حبيب بن ٢٩
 مظاهر الاسدى . السلام على الحري بن يزيد الرياحى . السلام على ٣١
 عبد الله بن عمير الكلبى . السلام على نافع بن هلال بن نافع ٣٢
 البجلي المرادى . السلام على انس بن كاهل الاسدى . السلام ٣٤
 على قيس بن مسهر الصيداوى . السلام على عبد الله و عبد الرحمن ٣٥
 ابنى عروة حراق الغفاريين . السلام على جون بن حوى مولى ٣٧

- ٣٩ أبي ذر الغفاري . السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي . السلام
- ٤١ على حجاج بن يزيد السعدي . السلام على قاسط وكرش ابني
- ٤٣ ظهير التغلبيين . السلام على كنانة بن عتيق . السلام على ضرغام بن
- ٤٥ مالك . السلام على حوي بن مالك الضبعي . السلام على
- ٤٧ عمرو بن ضبيعة الضبعي . السلام على زيد بن ثبيت القيسي . السلام
- ٤٩ على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي . السلام على
- ٥١ عامر بن مسلم . السلام على قعنّب بن عمرو النميري . السلام
- ٥٢ على سالم مولى عامر بن مسلم . السلام على سيف بن مالك .
- ٥٤ السلام على زهير بن بشر الخثعمي . السلام على زيد بن معقل
- ٥٦ الجعفي . السلام على حجاج بن مسروق الجعفي . السلام على
- ٥٨ مسعود بن الحجاج وابنه . السلام على مجمع بن عبد الله العايدى
- ٦٠ السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي . السلام على
- ٦١ حيان بن الحرث السلماني الأزدي . السلام على جندب بن حجر
- ٦٣ الخولاني . السلام على عمرو بن خالد الصيدواي . السلام على
- ٦٥ سعيد مولاة . السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي . السلام
- ٦٦ على زاهد مولى عمرو بن الحقيق الخزاعي . السلام على جبلة
- ٦٧ بن على الشيباني . السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبي .
- ٦٩ السلام على اسلم بن كثير الأزدي الأعرج . السلام على زهير بن
- ٧١ سليم الأزدي . السلام على قاسم بن حبيب الأزدي . السلام على
- ٧٢ عمر بن جندب الحضرمي . السلام على أبي تمامة عمر بن عبد الله

- ٧٤ الصائدي . السلام على حنظلة بن اسعد الشيباني . السلام على
 ٧٥ عبد الرحمن بن عبد الله الكدر الارجبي . السلام على عمار بن ابي
 ٧٦ سلامة الهمداني . السلام على عايش بن ابي شبيب الشاكري
 ٧٨ السلام على شوذب مولى شاكر . السلام على شبيب الحرث بن
 ٨٠ سريع . السلام على مالك بن عبد بن سريع . السلام على الجريح
 ٨١ الماسور سواد بن ابي ضمير الفهمي الهمداني . السلام على المرتث
 معه عمرو بن عبد الله الجندعي . السلام عليكم يا خير انصار السلام
 عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبعوء الا برار اشهد
 لقد كشف الله لكم الغطاء و مهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء
 و كنتم عن الحق غير بطاء و انتم لنا فرطاء و نحن لكم خلطاء
 في دار البقاء والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ومن مثير الاحزان عن بعض الرواة قال كنا اذا ذكرنا عند محمد
 بن علي الباقر عليه السلام قتل الحسين عليه السلام قال قتلوا سبعة
 عشر انساناً كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عليه
 السلام . ومن المصباح الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على
 سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشورا
 فالقيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه
 كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكائك لا ابكي الله
 عينيك فقال لي أوفى غفلة انت اما علمك ان الحسين بن علي
 عليه السلام اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك

فى صومه فقال لى صمه كذا من غير تبييت و افطره من غير
 تشميت ولا تجعله يوم صوم كملاً وليكن افطارك بعد صلوة
 العصر بساعة على شربة من ماء فانه فى مثل ذلك الوقت من
 ذلك اليوم تجلت الهيجاء من آل رسول الله وانكشفت الملحمة
 عنهم وفى الارض منهم ثلثون صريعاً فى مواليهم يعز على رسول
 الله صلى الله عليه وآله مصرعهم و لو كان فى الدنيا يومئذ حياً
 لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله
 عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل
 لما خلق النور خلقه يوم الجمعة فى تقديره فى اول يوم من
 شهر رمضان و خلق الظلمة فى يوم الاربعاء يوم عاشورا فى مثل
 ذلك اليوم يوم العاشر من شهر المحرم فى تقديره وجعل لكل
 منهما شريعةً و منهاجاً الى آخر الخبر . و من امالى الطوسى
 باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن
 محمد عليهما السلام ان جاء شيخ قد انحنى من الكبر و ساق
 الخبر كما يعجى فى باب مجيىء الحسين عليه السلام مع جده
 الى المحشر و قال فى آخره قال الصادق عليه السلام للشيخ
 ياشيخ ذلك دم يطلب الله تعالى به ما اصاب ولد فاطمة ولا يصابون
 بمثل الحسين عليه السلام و لقد قتل فى سبعة عشر من اهل بيته
 نصحو الله و صبروا فى جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء
 الصابرين .

باب

بعض احواله عليه السلام مع اصحابه

الشيخ المذكور من الخرايج و الجرايح عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبحها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء يريدوني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاف النجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال عليه السلام .
و عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق و هي ارض قد التقى بها النبيون و اوصياء النبيين و هي ارض تدعى عمورا و انك تستشهد بها و يستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد و تلا قلنا يا ناركوني برداً و سلاماً على ابراهيم يكون الحرب برداً و سلاماً عليك و عليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ماشاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين و قيام قائمنا و حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزل على وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط و لينزلن الى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و جنود من الملائكة و لينزلن محمد و علي و انا و اخي و جميع من من الله عليه

فى حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم ير كبحا مخلوق
ثم ليهزن محمد صلى الله عليه و آله لواءه وليدفعه الى قائمنا مع
سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج
من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن ثم ان امير المؤمنين
يدفع الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ويبعثنى الى المشرق
والمغرب فلا تى على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنماً الا
احرقته حتى اضع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان
الى امير المؤمنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله ويبعث
معهما الى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثاً
الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى
لا يكون على وجه الارض الا الطيب و اعرض على اليهود
والنصارى وسائر الملل ولاخير نهم بين الاسلام و السيف فمن
اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل
من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكاً يمسح من وجهه التراب ويعرفه
ازواجه ومنزلته فى الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا
مقعد ولا مبتلا الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت و لينزلن
البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف (١) بما
يزيد الله فيهما من الثمرة ولتؤكلن ثمرة الشتاء فى الصيف و ثمرة
الصيف فى الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب آمنوا

(١) تقصف اى تنكسر الشجرة .

وانقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا
 فاخذناهم بما كانوا يكسبون . ثم ان الله لتهب لشيئنا كرامة
 لا يخفى عليهم شيء فى الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
 يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون . ومن كامل
 الزيارة باسناده عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبد الله عليه
 السلام قال ان الحسين بن على عليه السلام قال لاصحابه يوم
 اصيبوا اشهد انه قد اذن فى قتلكم فاتقوا الله واصبروا .

ومن تفسير العسكرى عليه السلام قال الامام عليه السلام ولما
 امتحن الحسين و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا راسه
 قال لعسكره انتم فى حل من بيعتى فالحقوا بعشائركم ومواليكم
 و قال لاهل بيته قد جعلتم فى حل من مفارقتى فانكم لاتطيقونهم
 لتضاعف اعداءهم وقواهم و ما المقصود غيرى فدعونى والقوم
 فان الله عز وجل يعيننى ولا يخلننى من حسن نظره كذا رأيه
 و اسلافنا الطيبين فاما عسكره فقارقه و اما اهله الادنون من
 اقربائه فابوا و قالوا لانفارك و يحزننا ما يحزنك و يصيبنا ما
 يصيبك و انا اقرب ما يكون الى الله اذا كنا معك قال لهم فان كنتم
 قد وطئتم انفسكم على ما وطئت نفسى عليه فاعلموا ان الله انما
 يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره و ان الله وان كان
 خصنى مع من مضى من اهلى الدين انا آخرهم بقاء فى الدنيا
 من الكرامات بما يسهل على معها احتمال المكروهات فان لكم

شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم
والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقى فيها .

باب

بعض احوال الشهداء وفضلهم

الشيخ المذكور من الخصال وامالى الصدوق باسنادهما عن
الشمالي قال نظر على بن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه
الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب فاستعبر ثم قال
ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد
قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده
يوم موقعة قتلى فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلام
ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف اليه ثلثون الف رجل
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله بدمه وهو بالله
ما يذكرهم فلا يتعظون حتى بغياً وظلماً وعدواناً ثم قال رحم
الله عباس فلقد آثر وابلى و فدى اخاه بنفسه حتى قطعت يده
فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة
كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى
منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة .

ومن امالى الصدوق بسنده عن ابن عباس قال قال علي عليه
السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انك لتحب
عقيلاً قال اي والله اني لا احبه حبين حباً له وحباً لحب

ابى طالب له وان ولده مقتول فى محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين و تصلى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرى دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتى من بعدى .

و من الخرايج و الجرايح بسنده عن الشمالى قال قال على بن الحسين عليه السلام كنت مع ابى فى الليلة التى قتل فى صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدوننى فلو قتلونى لم يلتفتوا اليكم و انتم فى حل و سعة فقالوا و الله لا يكون هذا ابداً فقال انكم تقتلون غداً كلكم ولا يفلت منكم رجل فقالوا الحمد لله الذى شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال ارفعوا رؤوسكم و انظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم و منازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدره و وجهه ليصل الى منزله من الجنة . و من كامل الزيارة و علل الشرايع باسنادهما عن ابن عمارة عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن اصحاب الحسين و اقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها و الى مكانه من الجنة . و من معانى الاخبار بسنده عن الحسن بن على الناصرى عن ابيه عن ابى جعفر الثانى عن آباءه عليهم السلام قال قال على بن

الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم و ارتعدت فرايصهم و وجلت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصايصهم (١) تشرق الوانهم و تهدي جوارحهم و تسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لايبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبراً بنى الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنان الواسعة و النعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر و ما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر و الموت جسر هؤلاء الى جناتهم و جسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت و لا كذبت .

باب

بعض ما ورد في الوقايح بعد قتله عليه السلام الى ذهاب اهل البيت الكوفة .

الشيخ المذكور من كامل الزيارة باسناده عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبدالله عليه السلام احياناً فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي

(١) من خصايصه «نسخة»

لايحتمل احداً على محبتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا و الواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله و رسوله ولا احتمل بسخط من سخط ولايكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه فقال و الله ان ذلك لكذلك فقلت و الله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندى فى النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابى و قتل من كان معه من ولده و اخوته و ساير اهله و حملت حرمه و نساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى و لم يواروا فيعظم ذلك فى صدرى ويشد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسى تخرج و تبينت ذلك منى عمى زينب بنت على الكبرى فقالت مالى اراك تجود بنفسك يا بقية جدى و ابى و اخوتى فقلت و كيف لا اجزع و اهلع و قد ارى سيدى و اخوتى و عمومى و ولد عمى و اهلى مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلمين لا يكتفون ولا يواردون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشركانهم اهل بيت من الديلم و الخزر فقالت لايجز عنك ما ترى فو الله ان ذلك لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه و آله الى جدك و ابيك و عمك و لقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض و هم معروفون فى اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة و ينصبون لهذا الطف علماً

لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يغفو رسمه على كرور
 الليالى والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة فى محوه
 وطميسه فلا يزداد اثره الا ظهوراً و امره الاعلواً فقلت وما هذا
 العهد وما هذا الخبر فقالت حدثنى ام ايمن ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام فى يوم من الايام
 فعملت له حريرة واتاه على عليه السلام بطبق فيه تمر ثم قالت
 له ام ايمن فاتيتنى بعس فيه لبن و زبد فاكل رسول الله صلى
 الله عليه وآله و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام
 من تلك الحريرة وشرب رسول الله صلى الله عليه وآله و شربوا
 من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا (١) من ذلك التمر بالزبد ثم غسل
 رسول الله صلى الله عليه وآله يده وعلى يصب عليه الماء فلما
 فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى على و فاطمة و الحسن و
 الحسين عليهم السلام نظراً عرفنا فيه السرور فى وجهه ثم رمق (٢)
 بطرفه نحو السماء ملياً ثم وجه وجهه (٣) نحو القبلة و بسط
 يديه يدعو ثم خر ساجداً و هو ينشج فاطال المشوج و علانحيبه
 و جرت دموعه ثم رفع راسه و اطرق الى الارض و دموعه
 تقطر كأنها صوب المطر فحزنت فاطمة و على و الحسن و الحسين
 و حزنت معهم لما راينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهبناه
 ان نسأله حتى اذا اطال ذلك قال له على و قالت له فاطمة ما

(١) اكلنا «نسخة» (٢) رمى «نسخة» (٣) انه توجه «نسخة»

يبيك يا رسول الله لا ابكي الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى
من حالك فقال يا اخى سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث
فى حديثى هيهنا فقال يا حبيبى انى سررت بكم سروراً ما سررت
مثله قط و انى لا نظر اليكم و احمد الله على نعمته على فيكم
اذ هبط على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك و تعالى اطلع
على ما فى نفسك و عرف سرورك باخيك و ابنتك و سبطك
فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم و ذرياتهم و محبيهم
و شيعتهم معك فى الجنة لا يفرق بينك و بينهم يحيون كما تحيى
و يعطون كما تعطى حتى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة
تنالهم فى الدنيا و مكاره تصيبهم بايدى الناس يستحلون ملتك
و يزعمون انهم من امتك براء من الله و منك خبطاً خطباً و قتلاً قتلاً
شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد
الله جل و عز على خيرته و ارض بقضائه فحمدت الله و رضيت
بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد
بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله
اشر الخلق و الخليفة و اشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون
اليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كل حال
يكثر بلواهم و يعظم مصابهم و ان سبطك هذا و اومى بيده الى
الحسين عليه السلام مقتول فى عصابة من ذريتك و اهل بيتك
و اخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها

يكثر الكرب والبلا على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى كربيه ولا ينفى حسرته وهي أظهربقاع الأرض وأعظمها حرمة و أنها لمن بطحاء الجنة فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله واحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزعت الأرض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجهها وماجت السموات بأهلها غضباً لك يا محمد وذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك و لشر ما يكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عزوجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله الى السموات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن انى انا الله الملك القادر الذى لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتى وجلالى لا عذب من وتر رسولى وصفى و انتهك حرمة و قتل عترته ونبد عهده وظلم اهله (١) عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فعند ذلك يضحج كل شيء فى السموات والأرضين يلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعهم تول الله جل وعز قبض ارواحهم بيده وهبط الى الأرض ملشكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب

الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء و البسوها الحلل و حنطوها
بذلك الطيب و صلى الملائكة صفاً صفاً عليهم ثم يبعث الله قوماً
من امتك لايعرفهم الكفار و لم يشركوا فى تلك الدماء بقول
ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم و يقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء
بتلك البطحاء و يكون علماً لاهل الحق و سبباً للمؤمنين الى
الفوز و تحفه الملائكة من كل سماء مائة الف ملك فى كل يوم
وليلة و يصلون عليه و يسبحون الله عنده و يستغفرون الله لزاره
و يكتبون اسماء من يأتيه زائراً من امتك متقرباً الى الله و اليك
بذلك و اسماء آبائهم و عشائيرهم و بلدانهم و يوسمون فى وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء و ابن خير الانبياء
فاذا كان يوم القيمة سطع فى وجوههم من اثر ذلك الميسم
نور تغشى منه الابصار يدل عليهم و يعرفون به و كأنى بك يا
محمد بنى و بين ميكائيل و على اماننا و معنا من ملائكة الله ما
لا يحصى عدده و نحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه ما بين
الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم و شدايده و ذلك
حكم الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر
سبطيك ولا يريد به غير الله جل و عز و سيجد اناس ممن حقت
عليهم من الله اللعنة و السخط ان يعفوا رسم ذلك القبر و يمحوا
اثره فلا يجعل الله تبارك و تعالى لهم الى ذلك سبيلاً ثم قال رسول
الله صلى الله عليه و آله فهذا ابكاني و احزننى . قالت زينب

فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابى صلوات الله عليه و رايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثنى ام ايمن بكذا و كذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنىة الحديث كما حدثك ام ايمن و كانى بك و بنيات ٧ اهلك لسبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبراً صبراً فو الذى فلق الحبة و برء النسمة مالله على ظهر الارض يومئذ و لى غير كم و غير محبيكم و شيعتكم و لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه و آله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس فى ذلك اليوم يطير فرحاً فيجول الارض كلها فى شياطينه و عفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادر كنا من ذرية آدم الطلبة و بلغنا فى هلاكهم الغاية و اورثناهم النار الامن اعتصم بهذه العصاة فاجعلوا شغلهم بتشكيك الناس فيهم و حملهم على عداوتهم و اغرائهم بهم و اوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق و كفرهم و لا ينجوا منهم ناج و لقد صدق عليهم ابليس و هو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح و لا يضر مع محبتكم و موالاتكم ذنب غير الكباير قال زائدة ثم قال على بن الحسين عليهما السلام بعد ان حدثنى بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت فى طلبه اباط الابل حولاً لكان قليلاً . و من رجال الكشى بسنده عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عالى بن ابى حمزة و ابن السراح و ابن المكارى فقال على بعد كلام جرى بينهم و بينه عليه السلام فى

امامته انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلى امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرنى عن الحسين بن على كان اماماً او غير امام قال كان اماماً قال فمن ولى امره قال على بن الحسين قال وأين كان على بن الحسين عليه السلام كان محبوباً فى يد عبيد الله بن زياد قال خرج و هم كانوا لا يعلمون حتى ولى امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن على بن الحسين ان ياتى كربلا فيلى امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتى بغداد و يلى امر ابيه .

باب

بعض ما وقع من دخولهم الكوفة الى خروجهم منها الى الشام
الشيخ المذكور من الاحتجاج و مجالس المفيد و مجالس الطوسى بتفاوت فى بعض الالفاظ عن خديم بن شريك قال لما اتى على بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالنسوة من كربلا و كان مريضاً و اذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب و الرجال معهن يكون فقال زين العابدين عليه السلام بصوت ضئيل و قد نهكته العلة ان هؤلاء يكون فمن قتلنا غيرهم فاموات زينب بنت على بن ابي طالب الى الناس بالسكوت قال خديم الاسدى فلم ار والله خفرة انطق منها كأنها تنطق و تفرغ عن لسان امير المؤمنين و قد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس و سكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى و الصلوة على رسوله الله

صلى الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المختار والغدر
و الجدل الا فلارقات العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً
بينكم هل فيكم الا الصلف و العجب و الشنف والكذب وملق
الاماء و غمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة
الابشس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون اتبكون اى اجل و الله فابكوا فانكم و الله احق
بالبكاء فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً فلقد بليتيم بعارها ومنيتيم
بشارها ولن ترخصوها ابداً و انى ترخصون قتل سليل خاتم
النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب اهل الجنة و ملاذ حربكم
و معاذ حزبكم و مفر سلمكم و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم
و المرجع اليه عند مقاتلكم و مدرة حججكم و منارة محجتكم
الاساء ما قدمت لكم انفسكم و ساء ما تزرعون فتعساً تعساً و نكساً
نكساً لقد خاب السعى و تبث الايدى و خسرت الصفقة و بوؤتم
بغضب من الله و ضربت عليكم الدلة و المسكنة اندرون ويلكم
اى كبد لمحمد فريتم و اى عهد له نكثتم و اى كريمة له ابرزتم
و اى حرمة له هتكتم و اى دم له سفكتم لقد جئتم شيئاً اداً تكاد
السموات يتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هداً لقد
جئتم بها شوهاء خرقاء اطلاق الارض و السماء افعجبتكم ان
قطرت السماء دماً و لعذاب الاخرة اخزى و هم لا ينصرون

فلا يستخفنكم المهمل فانه عز وجل لا يفخره (١) البدار ولا يخشى عليه
فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد قل ثم سكتت فرايت
الناس حيارى قد ردوا ايديهم فى افواههم ورايت شيخاً و قد
بكى حتى قد اخضلت لحيته وهو يقول :

كهولهم خير الكهول و نسلهم

اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى

و فى رواية بعد تمام الخطبة ثم انشأت تقول :

ماذا تقولون اذ قال النبى لكم

ماذا صنعتكم و انتم آخر الامم

باهل بيتى و اولادى و مكرمتى

منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائى اذ نصحت لكم

ان تخلقونى: سوء فى ذوى رحمى

انى لاخلشى عليكم ان يحل بكم

مثل العذاب الذى اودى على ارم

ثم ولت عنهم ثم ذكر حكاية الناس والشيخ ثم قال فقال على

بن الحسين عليه السلام يا عمة اسكتى فى الباقي من الماضى

اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء

والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل و ضرب

فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط. و من التهذيب بسنده عن سالم عن ابي جعفر قال جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شيث بن ربيع. ومن الاحتجاج بسنده عن زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل و الحصى وزنة العرش الى الثرى احمده و اومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و اله و ان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا تراث اللهم اني اعوذ بك ان افترى عليك الكذب و ان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه على بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسهم ما دفعت عنه ضيماً في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود المنقبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذك اللهم فيك لومة لائم ولا عدل عاذل هديته يارب الاسلام صغيراً و حمدت مناقبه كثيراً ولم يزل ناصحاً لك و لرسولك صلواتك عليه و اله حتى قبضته اليك زاهداً في الدنيا غير حريص عليها راغباً في الآخرة مجاهداً لك في سبيلك رضيته فاخترته و هديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر

والعذر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاككم بنا فجعل
 بلاءنا حسناً وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء
 فهمه وحكمته وحجته فى الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته
 وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه واله على كثير ممن خلق تفضيلاً
 بينا فكذبتموه (نا « نسخة ») وكفرتموننا ورايتم قتالنا حلالاً واموالنا
 نهباً كأننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس و سئو فكم
 تقطر من دمائنا اهل البيت لحقدمتقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت
 قلوبكم افتراءً منكم على الله مكرراً مكرتم و الله خير الماكرين
 فلا تدعوكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا و نالت ايديكم
 من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة
 فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا
 على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم و الله لايجب كل مختال
 فخور تبألكم فانتظروا اللعنة والعذاب و كان قد حل بكم و تواترت
 من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم و يذيق بعضكم بأس بعض
 ثم تخلدون فى العذاب الاليم و يوم القيمة بما ظلمتمونا الالعة
 الله على الظالمين و يلکم اتدرون اية يد طاغتنا منكم و اية نفس
 نرعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم اليها تبغون محاربتنا قست
 قلوبكم و غلظت اكبادكم و طبع على افئدتكم و ختم على سمعكم
 و بصركم و سول لكم الشيطان و املى لكم و جعل على بصركم
 غشاوة فانتم لا تهتدون تبألكم يا اهل الكوفة اى تراث لرسول الله

قبلکم وذحول له لديکم بما عندتم بانخيه على بن ابی طالب جدی
وبنيه عترة النبی الطاهرین الاخيار وافتخر بذلك مفتخر :

نحن قتلنا علیاً وبنی علی سیوف هندية و رماح

وسبينا نسائهم سبی ترك و نطحنا هم فأی نطاح

بفیک ايها القائل الکثکث و لك الاثلب افتخرت بقتل قوم
زکاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاکظم واقع کما افعی
ابوک و انما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ویلاً لکم علی ما
فضلنا الله علیکم :

فما ذنبنا ان جاش بحرّاً بحورنا

و بحرك ساج لایوارى الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و من
لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء
وقالوا حسبك یا ابنة الطیبین فقد احرق قلوبنا وانضجت نحورنا
واخرقت اجوافنا فسکت علیها وعلی ابيها وجدتها السلام. وروی
عن السيد رحمه الله انه خطبت ام کلثوم بنت علی علیهما السلام
فی ذلك الیوم من وراء کلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت یا اهل
الکوفة سوءة لکم ما بالکم خذلتم حسیناً وقتلتموه وانتبهتم امواله
وورثتموه وسبیتم نساءه ونکبتموه فتباً لکم وسحقاً و یلکم اتدرون
ای دواه دعتکم وای وزر علی ظهورکم حملتم وای دماء سفکتتموها
وای کریمة اصبتتموها وای صبیة سلبتموها وای اموال انتبهتموها

قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة
من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون و حزب الشيطان هم
الخاسرون ثم قالت :

قتلتم اخى صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتهم دماء حرم الله سفكها و حرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً تخلصوا
واني لابيكي في حيوتي على اخي

على خير من بعد النبي سيولد

بدمع غزير منهل متكفكف *

على الخد منى ذائباً ليس يجمد

قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن
و وضعن التراب على رؤسهن و خمشن وجوههن و ضربن
خدودهن و دعون بالويل و الثبور و بكي الرجال فلم ير باكية
وباك اكثر من ذلك اليوم . وروى عن السيد و من الاحتجاج ان
زين العابدين عليه السلام خرج الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا
فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه و ذكر النبي صلى الله عليه
وآله وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني و من
لم يعرفني فانا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا -

* مستهل مكفكف

تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى
 عياله انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخرى (١) ايها الناس
 ناشدtkم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي و خد عتموه
 واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
 فتباً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون الى
 رسول الله صلى الله عليه واله اذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم
 حرمتى فليستم من امتى قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء
 ويدعوا بعضهم بعضاً هلكتم من كل ناحية و يقول بعضهم لبعض
 هلكتم و ما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرءً قبل نصيحتى
 وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله واهل بيته فان لنا فى رسول
 الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله صلى
 الله عليه واله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك
 ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك
 وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات
 هيهات ايتهى الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات انفسكم
 اتريدون ان تأتوا الى كما اتيتم الى آبائى من قبل كلا ورب
 الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه
 بالامس واهل بيته معه ولم ينسنى ثكل رسول الله صلى الله عليه
 واله و ثكل ابي و بنى ابي و وجده بين لهاتى و مرارته بين

حناجرى وحلقى وغصصه يجرى فى فراش صدرى ومسئلتي ان
لاتكونوا لنا ولاعلينا ثم قال شعراً :

لاغرو ان قتل الحسين و شيمخه قد كان خيراً أمن حسين و اكرما
فلاتفرحوا يا اهل كوفان بالذى اصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر روحى فداؤه جذاء الذى اوراه نار جهنما

باب

اخبار ورودهم الشام

الشيخ المذكور من امالى الصدوق فروى عن فاطمة
بنت على عليه السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدى يزيد بن
معوية رق لنا اول شىء و الطفنا ثم ان رجلاً من اهل الشام
احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية يعيننى
و كنت جارية وضيعة فارعبت و فرقت و ظننت انه يفعل ذلك
فاخذت بثياب اختى وهى اكبرمنى و اعقل فقالت كذبت و الله
و لعنت ما ذلك لك و لاله فغضب يزيد و قال بل كذبت و الله
لوشئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من
ملتنا و تدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال اياى تستقبلين بهذا انما
خرج من الدين ابوك و اخوك فقالت بدين الله و دين ابى و اخى
و جدى اهتديت انت و جدك و ابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت
امير يشتم ظالماً و يقهر بسلطانه قالت فكانه استحيى فسكت فاعاد
الشامى لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية فقال له

اعزب وهب الله لك خنقاً قاضياً وقال على بن ابراهيم فى تفسيره
ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فهو رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب فهم
الى الغار وطلبوه ليقتلوه فقاتلهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة
و الوليد وابو جهل و حنظلة بن ابى سفيان و غيرهم فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم لقتل الحسين وآل
محمد بغياً وعدواناً فهو قول يزيد حين تمثّل هذا الشعر :

ليست اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل
و كذاك الشيخ اوصانى به فاتبعت الشيخ فيما قد سئل
و قال الشاعر فى مثل ذلك شعراً :

يقول و الرأس مطروح يقلبه ياليت اشياخنا الماضين بالحضر
حتى يقيسوا قياساً لا يقاس به ايام بدر و كان الوزن بالقدر
فقال الله تبارك و تعالى و من عاقب يعنى رسول الله صلى الله
عليه وآله بمثل ما عوقب به حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغى عليه
لينصرنه الله بالقائم عليه السلام من ولده . ومن الاحتجاج انه روى
شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم و غيره من الناس انه لما
دخل على بن الحسين صلوات الله عليه و حرمه على يزيد لعنه الله
و جىء برأس الحسين عليه السلام و وضع بين يديه فى طشت
فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت فى يده و هو يقول :

ليت اشيأخى بيدر شهدوا جزع الخرج من وقع الاسل
 لاهلوا و استهلوا فرحاً و لقالوا يا يزيد لا تشل
 فجزينا هم بيدر مثلها و اقمنا مثل بدر فاعتدل
 لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل
 فقامت زينب بنت على بن ابيطالب عليه السلام و امها فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين
 و صلى الله على جدى سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك
 يقول ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله
 و كانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار
 الارض و ضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك فى اسار نساق
 اليك سوقاً فى قطار و انت علينا ذواقدار ان بنا من الله هوانا
 و عليك منه كرامة و امتناناً و ان ذلك لعظم خطرك و جلالة قدرك
 فشمخت بانفك و نظرت فى عطفك تضرب اسدريك (١) فرحاً
 و تنفض مذرويك مرحاً حين رايت الدنيا لك مستوثقة و الامور
 لديك متسقة و حين صفى لك ملكنا و خلص لك سلطاننا فمهلاً
 مهلاً لا تطش جهلاً أنسيت قول الله و لاتحسنين الذين كفروا انما
 نملى لهم خيراً لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب
 مهين . أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك جواريك و سوقك بنات
 (١) اسدريك اى عطفيك و منكبيك المذروان جانب اليمين
 و لا واحد لهما .

رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابدیت
 وجوههن یحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد و یستشر فهن اهل
 المناقل وتبرزن لاهل المنازل ویتصفح وجوههن القریب والبعید
 والغایب والشهید والشریف والوضیع والدنی والرفیع لیس
 معهن من رجالهن ولی ولا من حماتهن حمیم عتو منک علی
 الله و جحوداً لرسول الله صلى الله عليه وآله و دفعاً لما جاء به
 من عند الله ولا غرو منک ولا عجب من فعلک وانى یرتجى مراقبة
 من لفظ فوه اکباد الشهداء و نبت لحمه بدماء السعداء ونصب
 الحرب لسید الانبیاء و جمع الاحزاب و شهر الحراب و هز
 السیوف فی وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب لله
 جحوداً وانکرهم له رسولاً و اظهرهم له عدواناً واعتاهم علی
 الرب کفراً و طغیاناً الا انها نتیجة خلال الکفر و صنب یجرح
 فی الصدر لقتلی یوم بدر فلا یستبطأ فی بغضنا اهل البیت من کان
 نظره الینا شنفاً و شناناً و احناً و اضغاناً یظهر کفره برسوله
 و یفصح ذلک بلسانه وهو یقول فرحاً بقتل ولده و سبى ذریته غیر
 منحوب ولا مستعظم :

لا هلوا و استهلوا فرحاً و لقالوا یا یزید لاتشل
 متنجیاً الی ثنایا ابی عبد الله و کان مقبل رسول الله صلى الله
 علیه وآله ینکثها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمری
 لقد نکأت القرحة واستاصلت الشافة باراقتک دم سید شباب اهل

الجنة وابن يعسوب العرب و شمس آل عبد المطلب و هتفت
 باشياخك و تقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت
 بندائك ولعمري قد ناديتهم لوشهدوك و وشيكاً تشهدهم ولن
 يشهدوك وستود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقتها واحببت
 امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك
 و مخاصم ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا
 و انتقم ممن ظلمنا* واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ونقض ذماننا
 وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت و ما
 فريت الاجلدك وما جززت الالحمك وسترد على رسول الله صلى
 الله عليه وآله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمة وسفكت
 من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم و يلم به شعثهم
 و ينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحققهم من اعدائهم فلا يستفزنك
 الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء
 عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله و حسبك بالله
 ولياً و حاكماً و برسول الله صلى الله عليه وآله خصيماً و بجبرئيل
 ظهيراً و سيعلم من بواك و مكنك من رقاب المسلمين بئس
 للظالمين بدلاً و انكم شر مكاناً و اضل سبيلاً و ما استصغاري
 قدرك ولا استعظامي تقريعتك توهماً لا تتجاع الخطاب فيك بعد
 ان تركت عيون المسلمين به عبرى و صدورهم عند ذكره حرى

فتلك قلوب قاسية و نفوس طاغية و اجسام محشوة بسخط الله
ولعنة الرسول صلى الله عليه وآله قد عشن فيه الشيطان و فرخ
ومن هناك مثلك ما درج و نهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء
و اسباط الانبياء و سليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة و نسل
العهرة الفجرة تنطف اكثرهم من دمائنا و تتحلب افواههم من
لحومنا و للمجث الزاكية على الجيوب الضاحية تنتابها العواسل
وتعفرها الفراغل فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذنا وشيكاً مغرماً حين
لا تجد الا ما قدمت يدك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى
و المعول و اليه الملجأ و المؤمل ثم كد كيدك و اجهد جهدك
فو الذي شرفنا بالوحى و الكتاب و النبوة و الانتجاب لا يدرك امدنا
ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا و هل
رأيتك الا فند و ايامك الاعد و جمعك الابد يوم ينادى المنادى
الالعن الظالم العادى و الحمد لله الذى حكم لاوليائه بالسادة و ختم
لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة و الرأفة و الرضوان
و المغفرة و لم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك و نسئله ان
يكمل لهم الاجر و يجزل لهم الثواب و الذخر و نسئله حسن
الخلافة و جميل الانابة انه رحيم و دود فقال يزيد مجيباً لها شعراً :
يا صبيحة تحمد من صوائح ما هون الموت على النوائح
ثم امر بردهم و منه روى ثقة الرواة وعدولهم انه ادخل على
بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى جملة من حمل الى

الشام سبايا من اولاد الحسين بن على عليهما السلام و اهاليه
 على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمد لله الذى قتل اباك قال
 عليه السلام قتل ابى الناس قال يزيد الحمد لله الذى قتله فكفانيه
 قال على على من قتل ابى لعنة الله افترانى لعنت الله عزوجل قال
 يزيد يا على اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة و ما رزق الله
 امير المؤمنين من الظفر فقال على بن الحسين عليه السلام ما
 اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
 رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد
 عرفنى و من لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة و منى انا
 بن المروة والصفاء انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا
 ابن من على فاستعلى فجاز سدره المنتهى و كان من ربه قاب
 قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشى يزيد ان يرحل
 من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
 جلس على بن الحسين عليه السلام على المنبر فلما قال اشهد ان
 لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله
 بكى على بن الحسين عليه السلام ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا
 ابوك ام ابى قال بل ابوك فانزل فنزل . اقول و زاد فى المناقب
 نقلاً من كتاب الاحمر عن الازواعى فى خطبة على بن الحسين
 انا ابن المقتول ظلماً انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن
 العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة

و الرداء انا ابن من بكت عليه ملثكة السماء انا ابن من ناحت
عليه الجن فى الارض و الطير فى الهواء انا ابن من رأسه على
السنان يهدى انا ابن من حرمة من العراق الى الشام تسبى ايها
الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن
حيث جعل راية الهدى و العدل و التقى فينا و جعل راية الضلال
و الردى فى غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم
و الحلم و الشجاعة و السماحة و المحبة و المحلة فى قلوب
المؤمنين و اتانا ما لم يؤت احداً من العالمين من قبلنا فينامختلف
الملثكة و تنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر
فاخذ ناحية باب المسجد فلقبه مكحول صاحب رسول الله صلى
الله عليه و آله فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا
بينكم مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون
نسائهم و فى ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى
منزله دعا بعلى بن الحسين عليه السلام و قال يا على اتصارع
ابنى خالداً قال عليه السلام ما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكيناً
و اعطه سكيناً فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم
قال لاتلد الحية الا الحية اشهد انك ابن على بن ابيطالب ثم
قال له على بن الحسين عليه السلام يا يزيد بلغنى انك تريد قتلى
فان كنت لابد قاتلى فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى
حرم رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له يزيد لعنه الله لا يردهن

غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متولياً لقتاله ماقتلته ثم احسن جازيته وحمله والنساء الى المدينة ومنه عن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اتى بسبايا آل محمد عليهم السلام فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليه السلام فاتاهم شيخ من مشايخ اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة و لم يال على شتمهم فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلام انى قد انصت لك حتى فرغت من منطقتك و اظهرت ما فى نفسك من العداوة و البغضاء فانصت لى كما انصت لك فقال له هات قال على عليه السلام أما قرأت كتاب الله عزوجل فقال نعم قال اما قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى قال بلى قال له على عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد لنا فى سورة بنى اسرائيل حقاً خاصاً دون المسلمين فقال لا ، قال على بن الحسين عليه السلام اما قرأت هذه الايات وات ذا القربى حقه قال نعم قال على عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عزوجل نبيه ان يؤتيهم حقهم فقال الشامى انكم لانتم هم فقال عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الاية و اعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسته وللرسول و لذى القربى فقال له الشامى بلى فقال على عليه السلام فنحن ذو القربى فهل تجد لنا فى سورة الاحزاب حقاً خاصاً دون المسلمين فقال لا قال عليه السلام اما

قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
و يطهركم تطهيراً قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال
اللهم اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة
آل محمد صلى الله عليه و آله ومن قتل اهل بيت محمد صلى
الله عليه و آله و لقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل
اليوم (١) .

و من بصائر الدرجات بسنده عن داود بن فرقد في حديث
عن علي بن الحسين عليه السلام قال فرفعنا الى السجن فقال
اصحابي ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن اهل الروم بينهم
فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم ان كان الا ذلك يعنوني فمكثنا
يومين ثم دعانا و اطلق عنا . ومن اقبال الاعمال للسيد بن طاوس
رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليهما
السلام قال قال لي ابي محمد بن علي سألت ابي علي بن الحسين
عليه السلام عن حمل يزيد له فقال حملني علي بغير يطلع بغير
وطاء و راس الحسين عليه السلام علي علم ونسوتنا خلفي علي
(١) ينسب الى السجاد عليه السلام انه انشد ليزيد :

لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم

و ان نكف الاذى عنكم و تؤذونا

و الله يعلم اننا لانحبكم

ولا نلومكم ان لاتحبونا

بغال فاكف و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صايح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون . ومن قرب الاسناد اليقطينى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما قدم على يزيد بذرارى الحسين عليه السلام ادخل بهن نهاراً مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد . ومن بصاير الدرجات باسناده عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لما اتى بعلى بن الحسين يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه فى بيت فقال بعضهم انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون عذاً فيقتلون قال على بن الحسين عليهم السلام لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيرى و الرطانة عند اهل المدينة الرومية .

ومن امالى الطوسى باسناده عن عبدالله بن سبابة عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما قدم على بن الحسين عليه السلام وقد قتل الحسين بن على عليه السلام استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله قال يا على بن الحسين عليه السلام من غلب و هو يغطى رأسه و هو المحل قال فقال له على بن الحسين عليه السلام اذا اردت ان -

تعلم من غلب و دخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم . ومن تفسير
 على بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام لما دخل على بن الحسين
 عليه السلام على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال له يا على بن الحسين
 ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين
 عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من
 مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
 ان ذلك على الله يسير لكي لاتأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
 اتاكم فنحن الذين لاناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما
 اوتينا منه . وقال الصادق عليه السلام لما دخل راس الحسين بن
 على عليه السلام على يزيد لعنه الله وادخل عليه على بن الحسين
 عليه السلام و بنات امير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهن
 السلام وكان على بن الحسين بن على عليه السلام مقيداً مغلولاً
 فقال يزيد لعنه الله يا على بن الحسين الحمد لله الذى قتل اباك
 فقال على بن الحسين عليه السلام لعنة الله على من قتل ابي قال
 فغضب يزيد و امر بضرب عنقه فقال على بن الحسين عليه السلام
 فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم
 محرم غيرى فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل
 يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا على بن الحسين تدرى
 ما الذى اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد على منة غيرك
 فقال يزيد هذا و الله ما اردت ثم قال يزيد يا على بن الحسين

ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين
 عليهما السلام كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من
 مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرءها
 لنحن الذين لانا سي على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا . ومن عيون
 اخبار الرضا بسنده عن الفضل قالت سمعت الرضا عليه السلام
 يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله
 فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون
 الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط
 عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر
 الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزؤ بذكرهم فمتى
 قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضيلته مما
 يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب
 الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
 فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد و آل زياد يمحو الله
 عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم . وبسنده عن الرضا
 عليه السلام انه قال اول من اتخذ الفقاع في الاسلام بالشام يزيد
 بن معاوية لعنه الله عليه فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها
 على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسعى
 اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بر كته ان اول
 ما تناولناه تناولنا و رأس عدونا بين ايدينا و مائدتنا منصوبة

عليه و نحن نأكل و نفوسنا ساكنة و قلوبنا مطمئنة فمن كان
من شيعةنا فليثورع عن شرب الفقاع فإنه شرب اعدائنا . و عن
دعوات الراوندى و روى انه لما حمل على بن الحسين عليه
السلام الى يزيد لعنه الله هم ان يضرب عنقه فوقف بين يديه
و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و على عليه السلام
يجيبه حسب ما يكلمه و فى يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه
و هو يتكلم فقال له يزيد اكلمك و انت تعجبنى و تدير اصابعك
سبحة فى يدك فكيف يجوز لك فقال حدثنى ابنى عن جدى انه كان
اذا صلى الغداة و انفتل لا يتكلم حتى ياخذ بسبحة بين يديه فيقول
اللهم انى اصبحت اسبحك و امجدك و احمذك و اهللك بعدد
ما ادير به سبحتى و ياخذ السبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد
من غير ان يتكلم بالتسبيح و ذكر ان ذلك محتسب له و هو
حرز الى ان ياوى الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك
القول و وضع سبحته تحت رأسه فهو محسوبة له من الوقت الى
الوقت ففعلت هذا اقتداءً بجدى فقال له يزيد لا اكلم احداً منكم
الا ويعجبنى بما يعوذ به و عفى عنه و وصله و امر باطلاقه .

و عن السيد قال روى عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين
العابدين عليه السلام بكأ على ابيه اربعين سنة صائماً نهاره
قائماً ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه و شرابه فيضعه
بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جاعاً

قتل ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك و يبكي حتى
 يبيل طعامه من دموعه ثم يخرج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك
 حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له عليه السلام انه برز
 يوماً الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة
 خشنة فوقفت و انا اسمع شهيقه و بكائه و احصيت عليه الف
 مرة لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبداً و رقاء لا اله الا الله
 ايماناً و صدقاً ثم رفع رأسه من السجود و ان لحيمته و وجهه قد
 غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدى اما آن لحزنك ان
 ينقضى و لبكائك ان تقل فقال لى ويحك ان يعقوب بن اسحاق
 بن ابراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبى كان له اثنا عشر ابناً فغيب
 الله سبحانه واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره
 من الغم و ذهب بصره من البكاء و ابنه حى فى دار الدنيا و انا
 فقدت ابنى و اخى و سبعة عشر من اهل بيتى صرعى مقتولين
 فكيف ينقضى حزنى و يقل بكائى . و عن المناقب و المفيد انه
 روى ان يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك و قالوا بل
 ردنا الى المدينة فإنه مهاجر جدنا صلى الله عليه و اله فقال للنعمان
 بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله جهز هؤلاء بما
 يصلحهم و ابعث معهم رجلاً من اهل الشام اميناً صالحاً و ابعث
 معهم خيلاً و اعواناً ثم كساهم و حباهم و فرض لهم الارزاق
 و الانزال ثم دعا بعلى بن الحسين عليه السلام فقال له لعن الله ابن

مرجانة اما و الله لو كنت صاحبه ما سئلنى خلة الا اعطيتها اياه
ولدفعت عنه الحنف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدى
ولكن قضى الله ما رايت فكاتبنى وانه الى كل حاجة تكون لك
ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون
امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس
ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم
ويلطفهم حتى دخلوا الى المدينة قال الحرث بن كعب قالت لى
فاطمة بنت على عليه السلام قلت لاختى زينب قد وجب علينا
حق هذا الحسن صحبتته لنا فهل لك ان تصله قالت فقالت و الله
مالنا مانصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذ سوارى ودملجى وسوار
اختى ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قتلها وقلنا هذا بعض
جزائك الحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذى صنعت للدنيا كان
فى دون هذا رضى و لكن و الله ما فعلته الا لله و قرابتكم من
رسول الله صلى الله عليه واله. وعن السيد لما رجعت نساء الحسين
وعيالهم عليه السلام من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مربنا
على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن
عبد الله الانصارى رحمه الله وجماعة من بنى هاشم ورجالا من آل
رسول الله (ص) قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا
فى وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن والطم واقاموا الماتم
المقرحة لا كباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على

ذلك اياماً . وروى عن ابى حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون
قالوا كنا نخرج الى الجبانة فى الليل عند مقتل الحسين عليه -
السلام فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود

قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم
فلما قربنا منها نزل على بن الحسين عليه السلام فحط رحله
وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان
شاعراً فهل تقدر على شىء منه قلت بلى يا بن رسول الله انى
لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله عليه السلام قال بشير
فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد
النبي صلى الله عليه واله رفعف صوتى بالبكاء وانشأت اقول :

يا اهل يثرب لامقام لكم بها قتل الحسين فادمعى مدرار
الجسم منه بكر بلا مضرج والرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا على بن الحسين عليه السلام مع عماته واخواته
قد حلوا بساحتكم و نزلوا بفنائكم و انا رسوله اليكم اعرفكم
مكانه فما بقيت فى المدينة محذرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن
مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون
بالويل و الشور فلم ار باكياً اكثر من ذلك اليوم ولا يوماً امر
على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام

فتقول :

نعى سیدی ناع نعاہ فاوجعا

و امرضنی ناع نعاہ فافجعا

فعینى جودا بالدموع و اسکبا

وجودا بدمع بعد دمعکما معا

علی من دهی عرش الجلیل فزعزعا

فاصبح هذا المجد والدين اجدعا

علی ابن نبی الله و ابن وصیه

وان کان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت ایها الناعی جدت حزنا بابی عبد الله علیه السلام

وخدشت منا قروحا لما اندمل فمن انت رحمک الله فقلت انا بشیر

بن جلدلم وجهنی مولای علی بن الحسین علیهما الصلوۃ والسلام

و هو نازل فی موضع کذا و کذا مع عیال ابی عبد الله علیه السلام

ونسائه قال فترکونی فی مکانی و بادروا فضربت فرسی حتی

رجعت الیهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق و المواضع فنزلت

عن فرسی و تخطأت رقاب الناس حتی قربت من باب القسطاط

و کان علی بن الحسین داخلا و معه خرقة یمسح بها دموعه

و خلفه خادم معه کرسی فوضعه له فجلس علیه و هو لا یتما لك

من العبرة و ارتفعت اصوات الناس بالبكاء و حنین الجوارى

و الناس من کل ناحیه یعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة

فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد
 لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارى الخلاق
 اجمعين الذى بعد فارتفع فى السموات العلى وقرب فشهد
 النجوى نحمده على عظام الامور وفجائع الدهور والم فجائع
 ومضاضة اللوازع وجيل الرزء وعظيم المصائب الفاطعة الكاظة
 الفادحة الجايحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب
 جليلة وثلمة فى الاسلام عظيمة قتل ابو عبدالله وعترته وسبى نساؤه
 وصبيته و داروا برأسه فى البلدان من فوق عوالى السنان وهذه
 الرزية التى لامثلها رزية ايها الناس فإى رجالات منكم يسرون
 بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد
 بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجهها والسموات
 باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج
 البحار والملئكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس
 اى قلب لاينصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع
 هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين
 مشرودين مذودين شاسعين عن الامصار كأنا اولاد ترك وكابل من
 غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى الاسلام ثلمناه
 ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين ان هذا الاختلاق والله لو ان النبى
 صلى الله عليه واله تقدم اليهم فى قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية
 بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فاننا لله وانا اليه راجعون من

مصيبية ما اعظمها واوجعها وافجعها و اكظمها و افظها و امرها
واقدها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام
قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان و كان زمنا فاعتذر اليه
صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجله فاجابه بقبول معذرتة
و حسن الظن فيه و شكر له و ترحم على ابيه .

باب

فى موضع دفن رأسه الشريف صلوات الله عليه

الشيخ عبد الله بن نور الله من كامل الزيارة و عن الكلينى
بسندهما عن عمرو بن طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام وهو
بالحيرة اتريدا ما وعدتك قال قلت بلى يعنى الذهاب الى قبر امير
المؤمنين عليه السلام قال فركب و ركب اسمعيل و ركب معهم
حتى اذا جاز الثوية و كان بين الحيرة و النجف عند ذكوات
بيض نزلت و نزل اسمعيل و نزلت معهم فصلى و صلى اسمعيل
و صليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن على فقلت
جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل رأسه
الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجانب امير المؤمنين صلوات
الله عليهما . ومنه بسنده عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله
لما بعث برأس الحسين بن على عليهما السلام الى الشام رد
الى الكوفة فقال اخرجوه منها لا يفتن به اهلها فصيره الله عند

امير المؤمنين عليه السلام فالراس مع الجسد والجسد مع الرأس وعن السيد فأما راس الحسين عليه السلام فروى انه اعيد ودفن بكر بلا مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه وقال الشيخ عبد الله والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه مع جسده رده على بن الحسين عليهما السلام وقد وردت اخبار كثيرة انه مدفون عند قبر امير المؤمنين .

باب

ما ظهر من بعد شهادته من بكاء السماء و الارض عليه - السلام وانكساف الشمس والقمر وغيرهما وبكاء الجن والانس والوحش و الطير و تزلزل البحار و الجبال وجميع ما خلق الله .

الشيخ المذكور من كامل الزيارة بسنده عن عروة بن الزبير قال سمعت اباذر وهو يومئذ قد اخرجته عثمان الى الربرة فقال له الناس يا اباذر ابشر فان هذا قليل في الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين عليه السلام قتلاً و الله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلاً منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمداه ابداً و يبعث ناقماً من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار و سكان الجبال في الفياض و الاكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهر انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين عليه السلام الا فزع

له سبعون الف ملك يقومون قياماً ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة
وما من سحابة تمر وترعد و تبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا
تعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه واله فيلتقيان . و من
علل الشرايع والامالى بسنده عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم
التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن بنت نبيها في
المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم بركة وان
ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد
عهده الى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه و لقد اخبرني
انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات و الحيتان
في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم
والسما و الارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملئكة السموات
والارضين ورضوان ومالك و حملة العرش و تمطر السماء دماً
و رماداً ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما
وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً آخر و كما
وجبت على اليهود و النصارى و المجوس قالت جبلة فقلت له
ياميثم فكيف تتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه -
السلام يوم بركة فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال يزعمون
لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم و انما تاب
الله على ادم في ذى الحجة و يزعمون انه اليوم الذي قبل الله
فيه توبة داود عليه السلام و انما قبل الله عز وجل توبته في ذى -

الحجة ويزعمون انه اليوم الذى اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت فى ذى الحجة و يزعمون انه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وانما استوت على الجودى فى يوم الثامن عشر من ذى الحجة و يزعمون انه اليوم الذى فلق الله عز وجل فيه البحر لبنى اسرائيل وانما كان ذلك فى الربيع الاول ثم قال ميشم يا جبلة اعلمى ان الحسين بن على عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولا صحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كأنه دم عبيط فاعلمى ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت حيثئذ وبكيت وقلت قد و الله قتل سيدنا الحسين بن على عليه السلام. ومن تفسير على بن ابراهيم بسنده عن عبد الله بن الفضل الهمداني عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال فما بكت عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن على عليه السلام فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض .

ومن اما الى الصدوق بسنده عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام دخل يوماً الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكى

لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذى يؤتى الى سم
يدس الى فاقتل به و لكن لا يوم كيومك يا ابا عبدالله يزدلف
اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى
الله عليه واله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك
دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك و نساءك وانتهاك ثقلك
فعندها تحل بينى امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً و يبكى
عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى
البحار .

و من امالى الطوسى بسنده عن الحسين بن ابى فاخته قال
كنت انا و ابوسلمة السراج و يونس بن يعقوب و الفضيل بن
يسار عند ابى عبد الله جعفر بن محمد فقلت له جعلت فداك انى
احضر مجالس هؤلاء القوم فاذا ذكر كم فى نفسى فإى شىء اقول
فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء
و السرور فانك تاتى على ما تريد قال فقلت جعلت فداك انى
اذكر الحسين بن على عليه السلام فإى شىء اقول اذا ذكرته
فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررهما ثلثاً ثم اقبل علينا
و قال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكى عليه
السموات السبع و الارضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و من ينقلب
فى الجنة و النار و ما يرى و ما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك
عليه فقلت جعلت فداك و ماهذه الثلثة الاشياء التى لم تبك عليه

فقال البصرة ودمشق وآل الحكم بن ابي العاص وفي رواية بدل
آل الحكم بن آل عثمان .

و من كامل الزيارة بسنده عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلام اربعين صباحاً بالدم وان الارض بكت اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف و الحمرة و ان الجبال تقطعت و انتشرت وان البحار تفجرت و ان الملائكة بكت اربعين صباحاً على الحسين و ما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلي حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله و مازلنا في عبرة بعده و كان جدى اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه لحيته و حتى يبكى لبكائه رحمة له من راه و ان الملائكة الذين عند قبره ليكون فيبكي لبكائهم كل من فى الهواء و السماء من الملائكة و لقد خرجت نفسه صلى الله عليه وآله وسلم فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها و لقد خرجت نفس عبيد بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهم الله قشعقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها و لو يؤذن لها مابقى شىء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة و لقد عنت على الخزان غير مرة حتى اتىها جبرئيل فضر بها بجناحيه فسكنت و انها لتبكيه وتدبه و انها لتتلظى على قاتله و لولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض و اكفت ما عليها و ماتكثر الزلازل

الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين
 بكت ودمعت عليه ومامن باك يبكيه الاوقد وصل فاطمة واسعدھا
 عليه ووصل رسول الله و ادى حقنا ومامن عبد يحشر الا وعيناه
 باكية الا الباكين على جدى فانه يحشر و عينه قريرة و البشارة
 وتلقاه السرور على وجهه والخلق فى الفزع وهم امنون والخلق
 يعرضون وهم حداث الحسين تحت العرش و فى ظل العرش
 لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون
 مجلسه و حديثه و ان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع
 الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون فى مجلسهم
 من السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى
 النار ومن قائل مالنا من شافعين ولا صديق حميم و انهم ليرون
 منزلتهم وما يقدرّون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملكة
 لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم و من خزانهم على ما اعطوا من
 الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم
 بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقاً اذا هم اخبروهم بما فيه من الكرامة
 وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر
 واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمر اكب والرحال
 على النجائب فيستوون عليها وهم فى الثناء على الله والحمد لله
والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم .

و منه بسنده عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه .

السلام واحداثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحباً وضمه وقبله و قال
 حقر الله من حقركم و انتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم
 ولعن الله من قتلکم وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرأ فقد طال
 بكاء النساء وبكاء الانبياء و الصديقين والشهداء وملئكة السماء
 ثم بكأ وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتانى مالا
 املكه بما اتى الى ابيهم و اليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه
 و تشهق فتزفرجهنم زفرةً لولا ان الخزنة يسمعون بكائها و قد
 استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او ليشردخانها فيحرق
 اهل الارض فيكبحونها مادامت باكية ويزجرونها ويوثقون من
 ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت
 فاطمة و ان البحارتكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض و ما
 منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها
 باجنته و حبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا و من فيها
 و من على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين ييكون لبكائها
 ويدعون الله ويتضرعون اليه و يتضرع اهل العرش ومن حوله
 وترفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافةً على اهل الارض
 ولو ان صوتاً من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض
 وتقلعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا
 الامر عظيم فقال غيره اعظم منه ما لاتسمعه ثم قال يا ابا بصير اما
 تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكييت حين قالها فما قدرت

على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جائني النوم واصبحت صائماً و جلاً حتى اتيته و لما رأته قد سكن سكنت و حمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة .

باب

خصوص بكاء السماء عليه صلوات الله عليه

الشيخ المذكور من كامل الزيارة باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا و الحسين بن علي عليهما السلام قلت اى شىء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالشوب وقع على الشوب شبه اثر البراغيث من الدم . ومنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فانهما بكت عليه اربعين يوماً . و من قصص الراوندى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى نجعل له من قبل سمياً قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمى قبله و الحسين بن علي لم يكن له سمى قبله و بكت السماء عليهما اربعين صباحاً و كذلك بكت الشمس عليهما و بكاؤها ان تطلع حمراء و تغيب حمراء .

واما ما روى فى هذا الباب من تواريخ العامة و الخاصة فكثيرة منها ما عن ابي نعيم فى دلائل النبوة و النسوى فى المعرفة قالت

نضرة الازدية لماقتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً
 وحبابنا وجرانا صارت مملوءة دماً و قال فرطة بن عبيدالله مطرت
 السماء يوماً نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هودم
 وذهبت الابل الى الوادى لتشرب فاذا هودم و اذا هو اليوم الذى
 قتل فيه الحسين عليه السلام . و من المناقب لابن شهر اشوب
 اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لماقتل الحسين عليه
 السلام مطرت السماء دماً احمرت منه البيوت و المحيطان وقال
 السدى لماقتل الحسين عليه السلام بكى عليه السماء و علامتها
 حمرة اطرافها و محمد بن سيرين قال اخبّرنا ان حمرة اطراف
السماء لم تكن قبل قتل الحسين . و من تاريخ النسوى روى
 حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة فى الاقل
 مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام . و من المناقب
 لابن شهر اشوب قال الاسود بن قيس لماقتل الحسين ارتفعت
 حمرة من قبل المشرق و حمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان
 فى كبد السماء ستة اشهر . و من تاريخ النسوى قال ابوقبيل لما
 قتل الحسين بن على عليهما السلام كسفت الشمس كسفةً بدت
الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى اى القيمة . و عن
 على بن مسهر عن جدته قالت كنت ايام الحسين جارية شابة
 فكانت السماء و اياماً علقه . و عن نضرة الازدية قالت لما ان
 قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دماً فاصبحت و كل شيء

لناملأ دماً . ومن ارشاد المفيد روى يوسف بن عبدة قال سمعت
 محمد بن سيرين لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين
 صلوات الله عليه . و من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما
 بكثرت عليهم السماء والارض قال قتل حسين بن علي عليهما السلام
 بكثرت السماء و بكأؤها حمرتها . و من تفسير الثعلبي في تفسير
 هذه الآية ان الحمرة التي مع الشفق لم يكن قبل قتل الحسين .
 و عن الثعلبي ايضاً يرفعه قال مطرنا دماً بايام قتل الحسين .
 و من كامل الزيارة بسنده عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني
 جدتي انها ادركت الحسين بن علي حين قتل صلوات الله عليه
 قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقمة مثل الدم ما ترى
 الشمس . و بسنده عن محمد بن مسلم عمن حدثه قال لما قتل
 الحسين بن علي امطرت السماء تراباً احمر .

باب

بكاء الملائكة عليه صلوات الله عليه

الشيخ المذكور نقلاً من علل الشرايع باسناده عن الثمالى قال
 قلت لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله الستم كلكم قائمين
 بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائماً قال لما قتل جدى
 الحسين صلوات الله عليه ضجعت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء
 والنحيب و قالوا الهنا و سيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك و ابن
 صفوتك و خيرتك من خلقتك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا

ملئكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم و لو بعد حين ثم كشف
الله عزوجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملئكة
فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عزوجل
بذلك القائم انتقم منهم . ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير
عن ابى جعفر عليه السلام قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يكون
الحسين الى يوم القيمة فلاياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض
احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه . ومن امالى الصدوق
باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على
عليه السلام فلم يؤذن لهم فى القتال فرجعوا فى الاستيذان رهبطوا
وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يكونه الى
يوم القيمة و رئيسهم ملك يقال له منصور .

ومن المختصر للحسين بن سليمان من كتاب المعراج باسناده
عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال النبى صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بى الى السماء
فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة على بن ابي طالب فقلت
حبيبى جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت
الملئكة ان ينظروا الى صورة على فقالوا ربنا ان بنى آدم فى
دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى على بن ابي طالب عليه
السلام حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وخليفته و وصيه

وامينه فمتعنا بصورته قدر ماتمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته
 من نور قدسه عز وجل فعلى عليه السلام بين ايديهم ليلاً ونهاراً
 يزورونه وينظرون اليه غدوةً وعشيةً قال الاعمش قال ابو عبد الله
 عليه السلام فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك
 الضربة فى صورته التى فى السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوةً
 وعشيةً يلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن على عليهما -
 السلام هبطت الملائكة و حملته حتى اوقفته مع صورة على فى
 السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا
 وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة
 لزيارة صورة على والنظر اليه و الى الحسين بن على متشحطاً
 بدمه لعنوا يزيد .

و من كامل الزيارة باسناده عن الثمالى عن ابى عبد الله عليه
 السلام قال ان الله و كل بقبر الحسين اربعة آلاف ملك شعث
 غير ييكون من طلوع الفجر الى زوال الشمس و اذا زالت
 الشمس هبط اربعة آلاف وصعد اربعة آلاف فلم يزل ييكونه
 حتى يطلع الفجر . و منه بسنده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي
 عبد الله عليه السلام انى كنت بالحيرة ليلة عرفة و كنت اصلى و ثم
 نحو من خمسين الفاً من الناس جميلة و جوههم طيبة ارواحهم
 واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت
 رأسى فلم ار منهم احداً فقال لى ابو عبد الله انه مر بالحسين بن

على خمسون الف ملك وهو يقتل فخرجوا الى السماء فوحي الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً الى ان تقوم الساعة (١) و منه باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام هبط اربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه ولعن قاتله من اعان عليه و من شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر يبيكونه الى يوم رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الاشيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته و استغفروا له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم .

و من المحاسن للبرقي باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال وكل الله بالحسين بن على سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعنى بذلك قيام القائم . ومن المناقب لابن شهر اشوب قال الطبرى وسمع نوح الملائكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام :
 ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل
 كل اهل السماء يدعو عليكم من نبى و مرسل و قتييل
 قد لعنتم على لسان بن داود و موسى وصاحب الانجيل
 هذا الخبر يدل على ان الشيعة يرون الملائكة فضلاً عن الائمة .

باب

بكاء الجن ورتائه عليه صلوات الله عليه

نقلاً من كامل الزيارة باسناده عن عبدالله بن حسان الكنانى قال بكت الجن على الحسين بن على بن ابي طالب فقالت :
 ما ذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم و انتم آخر الامم
 باهل بيتى واخوانى ومكرمتى من بين اسرى وقتلى ضرجوا بدم
 و منه باسناده عن داود الرقى قال حدثتنى جدتى ان الجن
 لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الايات :

يا عين جودى بالعبر و ابكى فقد حق الخبر

ابكى ابن فاطمة الذى ورد الفرات فما صدر

الجن تبكى شجوها لما اتى منه الخبر

قتل الحسين و رهطه تعساً لذلك من خبر

فلاً بكينك حرقة عند العشاء و فى السحر

ولاً بكينك ماجرى عرق وما حمل الشجر *

ومن امالى الصدوق باسناده عن ام سلمة زوجة النبى صلى الله
 عليه وآله قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبى صلى الله
 عليه وآله الا الليلة ولا ارانى الا وقد اصبت بابنى قال وجاءت
 الجنية منهم تقول :

الا يا عين فانهملى بجهد فمن يبكى على الشهداء بعدى

* نهر و ما اخضر الشجر «نسخة»

على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى ملك عبد
ومن كامل الزيارة باسناده عن عمرو بن مسلم عن الميثمى
قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن على عليه -
السلام فعرسوا بقرية يقال لها شاهى اذا قبل عليهم رجلا ن شيخ
و شاب فسلما عليهم فقال الشيخ انا رجل من الجن و هذا ابن
اخى اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجنى
قد رايت رايأ قال فقال الفتية الانسيون و ما هذا الراى الذى
رأيت قال رأيت ان اطيير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة
فقالوا له نعم ما رأيت قال فغاب يومه و ليلته فلما كان من الغد
اذا هم بصوت يسمعون و لا يرون الشخص و هو يقول :

و الله ما جئتكم حتى بصرت به

بالطف منعفر الخدين منحوراً

و حوله فئة تدمى نحورهم

مثل المصابيح يطفون الدجا نوراً

و قد حشت قلوبى كى اصادفهم

من قبل ان تتلاقى الحر و الحورا

فعاقنى قدر و الله بالغه

و كان امراً قضاءه الله مقدوراً

كان الحسين سراجاً يستضاء به

الله يعلم انى لم اقل زوراً

فاجابه بعض الفئة من الانسين :

اذهب فلا زال قبر انت ساكنه

الى القيمة يسقى الغيث مخطوراً

وقد سلكت سبيلاً كنت سالكه

وقد شربت بكاس كان مغوراً

و فتية فرغوا لله انفسهم

وفارقوا المال والاحباب و الدوراً

و روى من مجالس المفيد و امالى الطوسى الايات الاولى

عن جن نصيين و زاد فى آخره :

صلى الاله على جسم تضمنه

قبر الحسين حليف الخير مقبوراً

مجاور لرسول الله فى غرف

و للموصى و للكرار * مسروراً

فقبل لناشد الاشعار من انت يرحمك الله قال انا و ابى من جن

نصيين اردنا موازرة الحسين عليه السلام و مواساته بانفسنا

فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلاً . ومن كامل الزيارة باسناده

عن ابى زياد القندى قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن

حين قتل الحسين بن على عليهما السلام فى السحر بالجبانة وهم

يقولون :

* و للطيار « نسخة »

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود

ومنه باسناده عن الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن

تنوح على الحسين بن على صلوات الله عليهما فتقول :

لمن الابيات بالطف على كرهه بنينه

تلك ابيات حسين يتجاوبن الرنينه

ومنه باسناده عن على بن الخروار قال سمعت ليلى و هى تقول

سمعت نوح الجن على الحسين بن على عليهما السلام و هى

تقول :

يا عين جودى بالدموع فانما

يبكى الحزين بحرقه و توجع

يا عين الهاك الرقاد بطيئة

من ذكر آل محمد و توجع

باتت ثلثاً بالصعيد جسومهم

بين الوحوش و كلهم فى مصرع

ومنه باسناده عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه -

السلام قال بينا الحسين يسير فى جوف الليل وهو متوجه الى

العراق و اذا رجل يرتجز و يقول :

يا ناقتى لاتذعري من زجرى

و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر

حتى تحلى بكريم البحر

بما جد الجد رحيب الصدر

ابانه الله لخير امر

تمت بقاؤه بقاء الدهر

فقال الحسين بن على عليهما السلام :

سامضى وما بالموت عار على الفتى

اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً

و واسى الرجال الصالحين بنفسه

و فارق مشوراً و خالف مجرمأ

فان عشت لم اندم و ان مت لم الم

كفى بك موتأ ان تذلل و تغرما

و روى ان هاتفاً سمع بالبصرة ينشد ليلاً :

ان الرماح السواردات صدورها

نحو الحسين تقاثل التنزيلا

و يهللون بان قتلت و انما

قتلوا بك التكبير و التهليلا

فكأنما قتلوا اباك محمداً

صلى عليك الله * او جبريلا

وعن ابن الجرزي في كتاب النور في فضائل الايام والشهور
ان الجن ناح عليه :

لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات

و يلطمن حدوداً كالدنانير نقيات

و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات

ومن المناقب لابن شهر اشوب عن بنت مالك الخزاعية انها

سمعت نوح الجن على الحسين :

يا بن الشهيد و يا شهيداً عمه

خير العمومة جعفر الطيار

عجباً لمصقول اصابك حده

في الوجه منك و قد علاه غبار

و عن ابانة بن بطة انه سمع من نوحهم :

ايا عين جودى ولا تجمدى

وجودى على الهالك السيد

فبالطف امسى صريعاً فقد

رزينا الغداة بامر بدى *

و من نوحهم :

نساء الجن يبكين من الحزن شجيات

و اسعدن بنوح للنساء الهاشميات

* بدى اى غريب .

و يندبن حسيناً عظمت تلك الزريات

و يلطمئن حدوداً كالدناير نقيات

و يلبسن الثياب السود بعد القصبيات

باب

ما وقع على الوحوش من قتله صلوات الله عليه

الشيخ المذكور نقلاً من الكافي باسناده عن ادريس بن عبد الله الازدي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب ياسيدي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق و الاسد رابض في ناحية فدعيني امضى اليه فاعلم ما هم صانعون غداً قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدرى ما يريدون ان يعملوا غداً بابى عبد الله يريدون ان يوطؤا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لاثيروها انصرفوا فانصرفوا .

ومن كامل الزيارة باسناده عن الحرث الاعور قال قال على عليه السلام بابى و امى الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله كانى انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلاً حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم

و من علل الشرايع و من الامالى باسناده عن ميثم التمار
 عن على عليه السلام انه يبكى عليه كل شىء حتى الوحوش فى
 الفلوات . و من كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير عن ابى
 جعفر عليه السلام قال بكى الانس و الجن و الطير و الوحش
 على الحسين بن على عليه السلام حتى ذرفت دموعها و من امالى
 الصدوق عن الحسن عليه السلام انه قال للحسين عليه السلام
 فى حديث و يبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات
 و الحيتان فى البحار .

باب

ما وقع على الطيور لقتله عليه السلام

الشيخ المذكور من المناقب القديم باسناده عن المفضل بن
 عمر الجعفى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن على بن
 الحسين عليه السلام قال لما قتل الحسين بن على عليه السلام
 جاء غراب فوق فى دمه ثم تمرغ ثم طار فوق بالمدينة على
 جدار فاطمة بنت الحسين بن على عليه السلام و هى الصغرى
 فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاءً شديداً و انشئت تقول :
 نعب الغراب فقلت من تنعاه و ياك يا غراب
 قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب
 ان الحسين بكر بلا بين الاسنة و الضراب

فابكى الحسين بعبرة ترجى الاله مع الثواب
قلت الحسين فقال لى حقاً لقد سكن التراب
ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل لى بعد الدعاء المستجاب
الخبر .

و من كامل الزيارة باسناده عن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعية فى بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام . ومنه باسناده عن داود بن فرق قال كنت جالساً فى بيت ابى عبدالله عليه السلام فنظرت الى حمام راعبى يقرقر فنظر ابو عبدالله عليه السلام الى طويلاً فقال يا داود اتدرى ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعوا على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه فى منازلكم . و منه باسناده عن الحسين بن ابى منذر عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى البومة فقال هل احد منكم رايها نهاراً قيل لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلاً قال اما انها لم تنزل تأوى العمران فلما ان قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها ان لا تأوى العمران ابداً ولا تأوى الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين صلوات الله عليه حتى تصبح . و منه باسناده عن ابى فضال عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان البومة لتصوم النهار

فاذا افطرت تد لهت (١) على الحسين حتى يصبح . و منه
 باسناده عن على بن صاعد البربرى قال حدثنى ابنى قال دخلت
 على الرضا عليه السلام فقال لى ماتقول الناس قال قلت جعلت
 فداك جئنا نسئلك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد
 جدى رسول الله صلى الله عليه و آله تاوى المنازل و القصور
 و الدور و كان اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى
 اليها بالطعام و تسقى ثم يرجع الى مكانها و لما قتل الحسين
 بن على صلوات الله عليه خرجت من العمران الى الخراب
 و العجال و البرارى و قال بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم
 و لا امنكم على نفسى .

باب

جوامع بكاء الانبياء و الاوصياء و الملائكة وصيحة جبرئيل
 بعد شهادته .

الشيخ المذكور نقلاً من كامل الزيارة باسناده عن عبد الملك
 بن مروان عن ابنى عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله
 عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل و النهار
 من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونهم
 من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس و حتى ينور
 الفجر ثم يكلمونهم و يسئلونهم عن اشياء فاما ما بين هذين الوقتين

(١) دله ذهب فؤاده من الهم

فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء و الدعاء ولا يشغلونهم فى
هذين الوقتين من اصحابهم فان شغلهم بكم اذا انطلقتم قلت
جعلت فداك وما الذى يسئلونهم عنه وايهم يسئل صاحب الحفظة
واهل الحير قال اهل الحاير يسئلون الحفظة لان اهل الحاير من
الملئكة لا يرحون و الحفظة تنزل وتصعد قال فما ترى يسئلونهم
عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فرما
وافقوا النبى صلى الله عليه واله عنده وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير
ويقولون ابشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم و هم
لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهى
البشارة منا واذا انصرفوا فحفووم باجنحتكم حتى تجيئوا مكانكم
و انا نستودعهم الذى لاتضيع ودايعه ولو يعلموا ما فى زيارته
من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا
اموالهم فى اتيانه و ان فاطمة اذا نظرت اليهم و معها الف نبى
و الف صديق و الف شهيد ومن الكرويين الف الف يسعدون
من البكاء وانها لتشوق شهقة فلا تبقى فى السموات ملك الابكى
رحمة لصوتها و ماتسكن حتى ياتيها النبى صلى الله عليه واله
فيقول يا بنىة قد ابكىت اهل السموات و شغلتهن عن التقديس
و التسبيح فكفى حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى
من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهوا فى اتيانه

فان الخير فى اتيانه اكثر من ان يحصى . ومنه باسناده عن العلبى
قال قال ابو عبدالله عليه السلام لما قتل الحسين عليه السلام
سمع اهلنا قائلاً بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة
فلايرون فرحاً حتى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم ويقتل عدوكم
وينال بالوتر او تاداً فزعوا وقالوا ان لهذا القران لحادثاً قد حدث
ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين و قتله فحسبوا ذلك فاذاً
هى تلك الليلة التى تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك الى
متى انتم ونحن فى هذا القتل والخوف والمشة فقال حتى مات
سبعون فرخاً اخو اب ومدخل وقت السبعين اقبلت الايات ترى
كأنها نظام فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين عليه السلام
لما قتل اتيهم آت وهم فى المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف
لا صرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم
مرة وانا اخاف ان يدعوا الله على اهل الارض فاهلك بعضهم
لبعض هذا الشأن مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا
لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد
فكان من امرهم الذى كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ
قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة
يخطف منها ارواحهم عن ابدانهم الى النار و لكن امهل لهم
ليزدادوا اثماً و لهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن
ترك زيارته و هو يقدر على ذلك قال انه عقى رسول الله و عقتا

فاستخف بامر هو له و من زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر وخطيئة الا و قد محييت من صحيفته فان هلك فى سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذى ينزل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقته عشرة آلاف درهم و ان الله تبارك و تعالى نظر لك و ذخرها لك عنده و الحمد لله .

باب

علة عظم مصابه عليه السلام

الشيخ المذكور من علل الشرايع باسناده عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله صلى الله عليه واله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة و غم و جزع و بكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله واليوم الذى ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذى قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذى قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم قتل الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع ساير الايام و ذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبى صلى الله عليه واله بقى امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

فكان فيهم للناس عزاء و سلوة فلما مضت فاطمة كان فى امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء و سلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس فى الحسن والحسين عليهما السلام عزاء و سلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس فى الحسين عزاء و سلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه و اله لم يكن بقى من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء و سلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاءه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت له يا بن رسول الله فلم لم يكن فى على بن الحسين عليه السلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم فى اباائه عليهم السلام فقال بلى ان على بن الحسين كان سيد العابدين واماماً و حجة على الخلق بعد اباائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه و اله و لم يسمع منه و كان علمه و راثته عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه و اله و كان امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام قد شاهدتهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه و اله فى احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم ثم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه و اله و قول رسول الله صلى الله عليه و اله فيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز و جل و لم يكن فى احد منهم فقد جميعهم الا فى فقد الحسين عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه

اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت يا بن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار و اخذوا عليها الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم و انه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح و السرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا بن عم وان ذلك لاقل ضرراً على الاسلام و اهله مما وضعه قوم اتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بمواليتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل و انه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة على بنى امية ولا عتب على زعمهم يا بن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه واله وكذب من بعده من الائمة عليهم السلام فى اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح بكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا بن رسول الله فما تقول فى قوم من شيعةك يقولون به فقال عليه السلام ماهؤلاء من شيعةى و انى برى منهم الخبر .

باب

العلة التى لم يكف الله القتل عن اوليائه
الشيخ المذكور نقلاً من بصائر الدرجات باسناده عن ضريس

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول واناس من اصحابه حوله
واعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا ائمة و يصفون بان طاعتنا
عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم
لضعف قلوبهم فينقصون حقنا و يعيبون بذلك علينا من اعطاه
الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات
و الارض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام
دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارأيت ما كان من
امري قام على بن ابي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام
و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما اصابوا به من قتل الطواغيت
اياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان
الله تبارك و تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه و امضاه و حتمه
ثم اجراه فتقدم علم من رسول الله اليهم في ذلك قام على و الحسن
و الحسين صلوات الله عليهم و بعلم صحت من صحت منا و لو انهم
يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله و اظهار الطواغيت
عليهم سئلوا الله دفع ذلك عنهم و الحوا عليه في طلب ازالة
ملك الطواغيت اذاً لاجابهم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء
مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع
فتبدد و ما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه
و لعقوبة معصية خالفوا الله فيهما ولكن لهما و لكن كرامة من الله اراد

ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب .

ومن الخصال عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلى سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً و قال ان ايوب من جميع ما ابتلى به لم تنتن له رايحته ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة ولا قبح ولا استقدره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يتليبه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد و الفرج و قد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل و انما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له مع الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظام نعمه تعالى حتى شاهدوه ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص و لئلا يحتقروا ضعيفاً للضعفه ولا فقيراً لفقره ولا مريضاً لمرضه و ليعلموا انه يسقم من يشاء و يشفى من يشاء متى شاء كيف يشاء بأي سبب شاء و يجعل ذلك عبرة لمن شاء و شقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه و حكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح

لهم ولا قوة لهم الابنه .

و من قرب الاسناد بسنده عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب علياً واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عزوجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب . و من اكمال الدين و علل الشرايع والاحتجاج محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شىء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أهو ولى الله قال نعم قال اخبرنى عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عنى ما اقول لك اعلم ان الله عزوجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه عزوجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم و اصنافهم بشراً مثلهم فلو بعث اليهم رسلاً من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم فلما جاؤهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتوننا بشىء نعجز ان نؤتى بمثله فنعلم انكم

مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار
والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى فى النار
فكانت عليه برداً و سلاماً ومنهم من اخرج من الحجر الصلد
ناقة و اجرى فى ضرعها لبناً ومنهم من خلق البحر وفجر له من
الحجر العيون و جعل له العصا اليابسة ثعباناً فتلقف ما يافكون
ومنهم من ابرء الاكمة والابرص واحى الموتى باذن الله عز وجل
وانبأهم بما ياكلون و ما يدخرون فى بيوتهم و منهم من انشق له
القمر و كلمه البهايم مثل البعير و الذئب وغير ذلك فلما اتوا
بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله
كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه
مع هذه المعجزات فى حال غاليين وفى اخرى مغلوبين و فى
حال قاهرين وفى حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل فى جميع
احوالهم غاليين وقاهرين ولم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس
الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء
و المحن و الاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم فى ذلك
كاحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين
وفى حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين و يكونوا فى
جميع احوالهم متواضعين غير شامخين و لامتجبرين و ليعلم
العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم و مدبرهم فيعبدونه

ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد
فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت
به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة قال محمد بن ابراهيم بن الاسحق فعدت الى الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول
في نفسى اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأنى
فقال لى يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفنى الطير
او تهوى بى الريح فى مكان سحيق احب الى من ان اقول فى
دين الله تعالى ذكره برأى ومن عند نفسى بل ذلك عن الاصل
و مسموع عن الحجة صلوات الله عليه و سلامه .

ابواب

ثواب البكاء على مصابهم عليهم السلام وانشاد المراثية فيهم .
باب جمل ثواب البكاء عليهم .

الشيخ المذكور مرفوعاً عن امير المؤمنين عليه السلام ان
الله تبارك و تعالى اطلع الارض فاختر لنا شيعة ينصروننا
ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون اموالهم و انفسهم
فينا اولئك منا و الينا و قال عليه السلام كل عين يوم القيمة
باكية و كل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه الله بكرامته
وبكى على ما ينتهك من الحسين و آل محمد عليهم السلام .
و من مجالس المفيد و امالى الطوسى بسندهما عن الحسين

بن علي عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو
دمعت عيناه فينا دمة الابو أه الله بها في الجنة حقاً (١) و من
تفسير علي بن ابراهيم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ايما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمة حتى تسيل
على خده بو أه الله بها في الجنة غرقاً يسكنها احقاباً و ايما مؤمن
دمعت عيناه دمعاً حتى تسيل على خده لازى مسنمان عدونا بو أه الله
مبواً صدق في الجنة و ايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
يسيل دمه على خديه من مضاضة (٢) ما اودى فينا صرف الله
عن وجهه الاذى و امنه يوم القيمة من سخطه و النار . و من قرب
الاسناد بسنده عن الازدي عن الصادق عليه السلام قال قال لفضيل
تجلسون و تحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس
احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احبى امرنا يا فضيل
من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر
الله له ذنوبه و لو كانت اكثر من زبد البحر .

و من مجالس المفيد و امالي الطوسي بسندهما عن ابان بن
(١) في القاموس الحقة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها و السنة
و الجمع كعنب و جنوب و بالضم و بضمين ثمانون سنة او
اكثر و الدهر و السنة و الثمانون و الجمع احقاب و احقب ١٢
(٢) المضاضة و جمع المصيبة ١٢

تغلب عن ابى عبدالله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال ابو -
عبدالله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب . ومن
امالى الطوسى بسنده عن ابى عمارة الكوفى قال سمعت جعفر
بن محمد عليه السلام يقول من دمت عينه فينا دمة لدم سفك
لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا
بواه الله بهافى الجنة حقبا . ومن كامل الزيارة بسنده عن فضيل
بن فضالة عن ابى عبدالله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم
الله وجهه على النار وعنه عليه السلام لكل سر * ثواب الا الدمعة
فيها . ومنه بسنده عن مسمع بن كردبن قال قال لى ابو عبد الله
عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتى قبر الحسين
عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور من اهل بصرة و عندنا من
يتبع هوى هذه الخليفة و اعدائنا كثيرة من اهل القبائل من
النصاب وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا على عند ولد سليمان
فيمثلون على قال لى افما تذكر ماصنع به قلت بلى قال فتجزع
قلت اى و الله و استعبر لذلك حتى يرى اهلى اثر ذلك على
فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك فى وجهى قال رحم الله
دمعتك اما انك من الذين يعدون فى اهل الجزع لنا و الذين
يفرحون لفرحتنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون
اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائى لك و وصيتهم

ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقربه عينك فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذى فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكى منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمة الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فأذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت فى جهنم لاطفئت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموضع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لاتزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض و ان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه لينديقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر (١) عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً و لم يشق بعدها ابداً وهو فى برد الكافور و ريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل و الين من الزبد و اصفى من الدمع و اذكى من العنبر يخرج من تسنيم و يمر بانهار الجنان تجرى على رضراض (٢) الدر و الياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد السماء يوجد ريعه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح فى وجه الشارب منه كل فايحة (١) يصد « نسخة » (٢) الرضراض الحصى او صغارها

حتى يقول الشارب منه ليتنى تركت هيهنا لا ابغى بهذا بدلاً
ولاعنه تحويلاً اما انك يا كردين ممن ترى منه و ما من عين
بكت الا نعمت بالنظر الى الكوثر و سقيت منه من احبنا و ان
الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم و الشهوة له اكثر مما يعطاه
من هو دونه فى حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين و فى يده
عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول منهم انى اشهد الشهادتين
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرؤ
منى امامى الذى تذكره فيقول ارجع و رائك فقل للذى كنت
تتولاه و تقدمه على الخلق فاسئله اذ كان عندك خير الخلق ان
يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول انى
اهلك عطشاً فيقول زادك الله ظمأً و زادك الله عطشاً قلت جعلت
فداك و كيف يقدر على الدنوم الحوض و لم يقدر عليه غيره
قال ورع عن اشيء قبيحة و كف عن شتمنا اذا ذكرنا و ترك
اشياء اجتري عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه ولكن
ذلك لشدة اجتهاده فى عبادته و تدينه و لما قد شغل به نفسه
عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق و دينه النصب و اتباع اهل
النصب و ولاية الماضين و تقديمه لهما على كل احد .

و من امالى الصدوق باسناده عن على بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما
ارتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيمة و من ذكر بمصابنا

فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . وعن الملهوف للسيد بن طاوس قال روى عن آل الرسول عليهم السلام انهم قالوا من بكى و ابكى فينا مائة فله الجنة و من بكى و ابكى خمسين فله الجنة و من بكى و ابكى ثلاثين فله الجنة و من بكى و ابكى عشرين فله الجنة و من بكى و ابكى عشرة فله الجنة و من بكى و ابكى واحداً فله الجنة و من تباكى فله الجنة .

باب

خصوص البكاء على ابي عبدالله عليه السلام

الشيخ المذكور عن علي بن ابراهيم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة احقاباً . ومن كامل الزيارة باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل و من ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله جل وعز و لم يرض له بدون الجنة . وعنه باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء و الجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن عليه السلام فإنه فيه مأجور .

ومن امالى الطوسى باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام ان الحسين بن على عليهما السلام عند ربه
عزوجل ينظر الى معسكره و من حله من الشهداء معه و ينظر
الى زواره وهو اعرف بهم واسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم
ومنزلتهم عند الله عزوجل من احدكم بولده وانه يرى من يبكيه
فيستغفر له و يسأل آباءه ان يستغفروا له و يقول لويعلم زائري
ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما
عليه من ذنب . و عنه باسناده عن عبدالله بن بكير قال حججت
مع ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل فقلت يا بن رسول
الله لو نبش قبر الحسين بن على هل كان يصاب فى قبره شىء
فقال يا بن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن على مع ابيه
وامه و اخيه فى منزل رسول الله صلى الله عليه و اله و معه
يرزقون و يحبرون و انه لعن يمين العرش متعلق به يقول يارب
انجز لى ما وعدتنى وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم واسمائهم
و اسماء آبائهم و ما فى رحائلهم من احدهم بولده و انه لينظر
الى من يبكيه فيستغفر له و يسئل اياه الاستغفار ويقول ايها الباكي
لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من
كل ذنب وخطيئة . و من امالى الصدوق باسناده عن ابي بصير
عن الصادق عليه السلام قال قال ابو عبدالله الحسين بن على عليهما
السلام انا قاتل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر .

باب

ماورد في ايام العاشور وآداب الماتم

الشيخ المذكور من امالى الصدوق باسناده عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا و هتكت فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا و نساؤنا و اضرمت النيران فى مضاربنا و انتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة فى امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا و اذل عزيزنا يا ارض كرب و بلا اورثتنا الكرب و البلا الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي عليه السلام اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً و كانت الكابة تغلب عليه يمضى منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيسته و حزنه و بكائه و يقول هو اليوم الذى قتل فيه الحسين .

و من عيون الاخبار و امالى الصدوق بسنده عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام فى اول يوم من المحرم فقال لى يا بن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه عزوجل فقال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له و امر الملائكة فنادت زكريا و هو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن

صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل الله استجاب له كما استجاب
لذكرى ثم قال يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل
الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت
هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله وسلم
لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر
الله لهم ذلك ابداً يا بن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين
بن على بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم فى الارض شيهون
ولقد بكت السموات السبع و الارضون لقتله ولقد نزل الى
الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه وقد قتل فهم عند
قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا للثارات الحسين يا بن شبيب لقد حدثنى ابي عن ابيه عن جده
عليهم السلام انه لما قتل جدى الحسين عليه السلام امطرت السماء
دماً و تراباً احمر يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
فى الجنة مع النبى صلوات الله عليه فالعن قتلة الحسين عليه
السلام يا بن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان او كبيراً
قليلاً كان او كثيراً يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل
ولا ذنب عليك فزر الحسين (ع) يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك
من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى

ما ذكرته ياليتنى كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً يا بن شبيب ان سرى
ان تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً تولى حجباً لحشره
الله تعالى معه يوم القيمة .

ومن امالى الصدوق باسناده عن على بن الحسين بن فضال عن
ابيه عن الرضا عليه السلام قال من ترك السعى فى حوائجه يوم
عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا
يوم مصيبتة و حزنه و بكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم
فرحه و سروره و قرت بنا فى الجنان عينه ومن سمي يوم عاشورا
يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر و حشر
يوم القيمة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله
الى اسفل درك من النار.

باب

ثواب انشاد الشعر فيه عليه السلام

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن ابى عمارة
المنشد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال لى يا عمار انشدنى فى
الحسين بن على عليهما السلام قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى
قال فوالله ما زلت انشده و يبكى حتى سمعت البكاء من الدار
قال فقال يا با عمارة من انشد فى الحسين بن على عليه السلام
فابكى خمسين فله الجنة و من انشد فى الحسين شعراً فابكى

ثلثين فله الجنة و من انشد فى الحسين شعراً فابكى عشرين
 فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعراً فابكى واحداً فله الجنة
 ومن انشد فى الحسين شعراً فبكى فله الجنة ومن انشد فى الحسين
 شعراً فتباكى فله الجنة . و من رجال الكشى باسناده عن زيد
 الشحام قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام و نحن جماعة من
 الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابى عبد الله عليه السلام
 فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى
 انك تقول الشعر فى الحسين وتجيد فقال له نعم جعلنى الله فداك
 قال فانشدته و بكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه
 و لحيته ثم قال يا باجعفر والله لقد شهدت الملائكة المقربون ههنا
 يسمعون قولك فى الحسين (ع) ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد
 اوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعة الجنة باسرها وغفر الله
 لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم ياسيدى قال مامن احد قال فى
 الحسين شعراً فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له .
 و من كامل الزيارة باسناده عن ابى هرون المكفوف قال
 دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال لى انشدنى فانشدته فقال
 لى لا ، كما تمشدون وكما سترثيه عند قبره فانشدته .

يا مريم قومى فاندبى مولاكى

و على الحسين تسعدى ببكاكى

قال فبكى و تهايج النساء قال فلما ان استكن قال يا باهرون

من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم جعل ينتقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحداً فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى له الجنة . ومن ثواب الاعمال باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ياباهرون انشدني في الحسين فانشدته قال فقال انشدني كما تنشدون يعني بالرقعة قال فانشدته شعراً :

امرر على جدث الحسين * فقل لاعظمه الزكية - قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال ياباهرون من انشد في الحسين شعراً فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعراً فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعراً فبكى وابكى واحداً كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة . ومنه باسناده عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد في الحسين بيتاً من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة و من انشد في الحسين بيتاً فبكى و ابكى تسعة فله و لهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتاً فبكى واطنه قال او تباكى فله الجنة.

ابواب

احوال قاتليه و قتلة قاتليه

باب ما ورد فى كفر قتلته و اللعن عليهم و شدة عذابهم .

من كامل الزيارة باسناده عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله من سره ان يحيى حيوتى و يموت مماتى ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربى بيده فليتول علياً و الاوصياء من بعده و ليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمى و علمى وهم عترتى من خلقتى و دمتى الى الله اشكو عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى و الله ليقتلن ابنى لانا لهم الله شفاعتى .

و من تفسير الأمام قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما نزلت و اذ اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم الآية فى اليهود اى الذين نقضوا عهد الله و كذبوا رسل الله و قتلوا اولياء الله افلا انبئتم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون انهم من اهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى و اطائب ارومتى و يبدلون شريعتى و سنتى و يقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا و ان الله يلعنهم كما لعنهم و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هادياً مهدياً من ولد الحسين يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا و لعن الله قتلة الحسين و محبيهم و ناصرهم و الساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا و صلى الله على

الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظاً وحنقاً الا و ان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته و اعوانهم واشياعهم و المقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها و يلقونها في الهاوية و يمزجونها بحميمها و صديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم .

و من كامل الزيارة باسناده عن كليب بن معوية عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا و لم تبك السماء الا عليهما . وعنه باسناده عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذا رايته استسقى الماء فلما شربه قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لى يداود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين و لعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة و حط عنه مائة الف سيئة و رفع له مائة الف درجة و كأنما اعتق مائة الف نسمة و حشره الله يوم القيمة ثلج الفواد . ومن عيون الاخبار باسناده عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد آل وزياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت

و من عقاب الأعمال باسناده عن عبدالله بن بكير قال صحبت
 ابا عبدالله عليه السلام فى طريق مكة من المدينة فنزل منزلاً
 فقال له عفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش
 فقلت يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ماريت فى الطريق
 جبلاً مثله فقال يا بن بكير اتدرى اى جبل يقال له الكمد و هو
 على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين استودعهم الله
 فيه تحرى من تحته مياه جهنم من الغسلين والصيد والحميم
 الان و ما يخرج من جهنم و ما يخرج من طينة خبال و ما يخرج
 من المحطمة و ما يخرج من سقر و ما يخرج من الجحيم و ما يخرج
 من الهاوية و ما يخرج من السعير و ما مررت بهذا الجبل فى مسيرى
 فوقفت الارايتهما يستغيثان ويتضرعان و انى لانظر الى قتلة ابي
 فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم
 وقتلتمونا و حرقتمونا و وثبتم على حقنا و استبددتم بالامر دوننا
 فلارحم الله من رحمكم اذوقا وبال ما صنعتما و ما الله بظلام للعبيد .
 و من الفردوس عن على عليه السلام قال قاتل الحسين عليه السلام
 فى تابوت عليه نصف عذاب اهل الدنيا . و من عقاب الاعمال
 باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه و آله ان فى النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس
 الا بقتل الحسين بن على و يحيى بن زكريا عليهما السلام .

و من امالى الطوسى باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك و رحمة الله وبركاته فقال ابو عبدالله عليه السلام و عليك السلام و رحمة الله يا شيخ ادن منى فدنا منه و قبل يده و بكى فقال له ابو عبدالله عليه السلام و ما يبكيك يا شيخ قال له يا بن رسول الله اما غصة على رجال منكم فتذبحون مائة سنة اقول هذه السنة و هذا الشهر ولا اراه فيكم فتلو منى ان بكى قال فبكى ابو عبدالله عليه السلام ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا و ان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الشيخ ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول الله فقال له ابو عبدالله عليه السلام يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال انى تارك فيكم الثقيلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل و عترتى و اهل بيتى نجىء و انت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدى المظلوم الحسين قال انى لقريب منه قال كيف اتيانك له قال انى لانيه و اكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصاب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين و لقد قتل فى سبعة عشر من اهل بيته نصحو الله و صبروا فى جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله و معه الحسين

و يده على راسه يقطر دماً فيقول يارب سل امتي فيم قتلوا ابني
و قال عليه السلام كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع
و البكاء على الحسين عليه السلام .

و من عقاب الاعمال باسناده عن عيص بن القاسم قال ذكر
عند ابى عبد الله عليه السلام قاتل الحسين بن على صلوات الله عليه
فقال بعض اصحابه كنت اشتهى ان ينتقم الله منه فى الدنيا فقال كانك
تستقل له عذاب الله و ما عند الله اشد عذاباً و اشد نكالاً . و عن
الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله ان قاتل الحسين بن على عليهما السلام فى تابوت من نار
عليه نصف عذاب اهل الدنيا و قد شد يداه و رجلاه بسلاسل من
النار منكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم وله ريح يتعود
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه و هو فيها خالد ذائق العذاب
الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل
الله عزوجل عليهم الجلود غير هاجتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر
عنهم ساعة و يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار .
و من عيون الاخبار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله ان موسى بن عمران سأل ربه عزوجل فقال يارب ان اخي
هرون مات فاغفر له فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى لو سئلتنى
فى الاولين و الآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن على
فانى انتقم له من قاتله . و من فردوس ابن شيروية عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبرئيل قال الله عز وجل
انى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً وانى اقتل بدم ابنك (١)
الحسين بن على سبعين ألفاً و سبعين ألفاً .

ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه
السلام قال تلا هذه الآية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة
الدنيا و يوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن على منهم و لم ينصر
بعدهم قال والله لقد قتل قتلة الحسين و لم يطلب بدمه بعد . و عنه
بسنده عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر عليه السلام قال
سمعتة يقول فى قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
و ان الله على نصرهم لقدير قال على والحسن و الحسين عليهم
السلام . ومن تفسير العياشى عن الحسن بيا ع الهروى يرفعه عن
احدهما فى قوله لاعدوان الاعلى الظالمين قال الاعلى ذرية قتلة
الحسين . و روى لا يعتدى الله على احد الاعلى نسل ولد قتلة
الحسين . ومن عقاب الاعمال باسناده عن جابر عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سمعتة يقول القائم و الله يقتل ذرارى قتلة
الحسين . و من كامل الزيارة عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل و قضينا الى بنى اسرائيل فى
الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين و طعن
الحسن بن على عليهما السلام ولتعلن علواً كبيراً قتل الحسين
(١) ابن بترك « نسخة »

بن علي عليهما السلام فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر
الحسين بن علي بعثنا عبداً لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال
الديار قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وتراً لال محمد
الا حرقوه وكان وعد الله مفعولاً . وعنه باسناده عن محمد بن سنان
قال سئلت عن ابي عبدالله في قوله تعالى و من قتل مظلوماً فقد
جعلنا لوليهِ سلطاناً فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد
يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي عليه السلام فلو قتل اهل الارض
لم يكن سرفاً وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئاً
يكون سرفاً ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يقتل و الله ذراري قتلة
الحسين بفعال آبائهم . ومن المناقب لابن شهر اشوب عن الصادق
عليه السلام قتل بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره .
ومن علل الشرايع وعيون اخبار الرضا باسناده عن الهروي
قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما
تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج
القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم فقال عليه السلام
هو كذلك فقلت و قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى
مامعناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين
يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها ومن رضى شيئاً كان كمن
اتاه ولو ان رجلاً قتل بالمشرك فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل و انما يقتلهم القائم اذا

خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له بأى شىء يبدو القائم منكم اذا قام قال يبدو بنى شبيهة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عزوجل . و من تفسير الامام و الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام ان على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بنى اسرائيل ويحكى قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله و هتك حريمه ان الله تعالى و ان لم يمسخهم فى الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقليل له يا بن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلاً فهو اعظم من صيد السمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادى السمك قال على بن الحسين عليهما السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح و فرعون و لم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس فى عمل الموبقات و امهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عزوجل حكيماً بتدبيره و حكمه فى من اهلك و فيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون للسمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب و هؤلاء القاتلون للحسين يفعل

فى الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب و الحكمة لايسئل عما
يفعل وعباده يسئلون وقال الباقر لماحدث على بن الحسين عليه
السلام بهذا الحديث قال له بعض من فى مجلسه يا بن رسول
الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتابها
اسلافهم وهو يقول ولا تزور وازرة و زر اخرى فقال زين العابدين
عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل
اللسان بلغتهم يقول رجل لتميمى قد اغار قومه على بلد و قتلوا
من فيه اغرتم على بلد كذا و يقول العربى و نحن فعلنا ببنى
فلان و نحن سبينا آل فلان و نحن ضربنا بلد كذا لايريد انهم
باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل و اولئك بالافتخار ان
قومهم فعلوا كذا و قول الله عزوجل فى هذه الآية انما هو
توبيخ لاسلافهم و توبيخ العدل على هؤلاء الموجودين لان
ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن و لان هؤلاء الاخلاف ايضاً
راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم
فعلتم اى اذا رضيتم قبيح فعلهم .

ابواب

احوال مختار بن ابى عبيدة الثقفى

باب فى تحقيق حال المختار و ماورد فى مدحه وذمه
الشيخ المذكور عن رجال الكشى باسناده عن الاصبغ بن نباته
ال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه يقول

ياكيس ياكيس . و عنه باسناده عن عمر بن علي بن الحسين ان
علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد
و راس عمر بن سعد خر ساجداً وقال الحمد لله الذي ادرك لى
ثارى من اعدائى وجزى المختار خيراً . و عنه باسناده عن عمر بن
علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما
بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابى طالب ودارهم
التي هدمت قال ثم انه بعث باربعين الف دينار بعد ما اظهر الكلام
الذى اظهره فردها ولم يقبلها . و عنه باسناده عن عبد الله بن شريك
قال دخلنا على ابى جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ
وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من
اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو
محمد الحكيم بن المختار بن ابى عبيدة الثقفى و كان متباعداً
من ابى جعفر فمد يده اليه حتى كاد يقعه فى حجره بعد منعه يده
ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا فى ابى وقالوا والقول
والله قولك قال واى شىء يقولون قال يقولون كذاب ولا تأمرنى
بشىء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرنى ابى والله ان مهرامى كان
مما بعث به المختار او لم يمين دورنا وقتل قاتلينا و طلب بدمائنا
فرحمه الله واخبرنى والله ابى انه كان ليشمر عند فاطمة بنت علي
يمهد لها الفراش ويمشى لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم
الله اباك رحم الله اباك ماترك لنا حقاً عند احد الا طلبه قتل قتلنا

وطلب بدمائنا . وعنه باسناده عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الاذن ليستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم فمحووا العنوان وكتبوا للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئاً انما كتب اليه يا بن خير من طشي و مشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر عليه السلام اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشي فقال ابو جعفر الحياة . وعنه باسناده عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لاتسبوا المختار فانه قتل قتلنا وطلب بئارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة و عنه باسناده عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين . وعنه باسناده عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضببت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه . و من الكافي باسناده عن عبد الله بن سليمان قال ما زال سرننا مكتوماً حتى صار في يدي و لدكيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد . و من قصص الراوندي باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عزوجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه

انتصر باوليائه و لقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر . و من
السرير باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشفير النار وامير المؤمنين
و الحسن والحسين فيصبح صايح من النار يا رسول الله اغثنى
ثلاثاً قال فلا يجيبه قال فينادى يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين
ثلاثاً اغثنى فلا يجيبه قال فينادى يا حسين يا حسين يا حسين اغثنى
انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال
فينقض عليه كانه عقاب كاسر (١) قال فيخرجه من النار قال فقلت
لابي عبد الله عليه السلام و من هذا جعلت فداك قال المختار قلت
له ولم عذب بالنار و قد فعل ما فعل قال انه كان فى قلبه منهما
شئ و الذى بعث محمداً بالحق لو ان جبرئيل و ميكائيل كان
فى قلبيهما شئ لأكبهما الله فى النار على وجوههما . و من التهذيب
باسناده عن امية بن على القيسى عن بعض من رواه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لى يجوز النبى الصراط يتلوه على و يتلوعلياً
الحسن و يتلوه الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين
يا ابا عبد الله انى طلبت بشارك فيقول النبى للحسين اجبه فينقض
الحسين عليه السلام فى النار كأنه عقاب كاسر فيخرج المختار
حممةً (٢) و لوشق عن قلبه لوجد حبهما فى قلبه .

(١) كسر الطائر اى ضم جناحيه . و انقض نزل (٢) الحميم

الرماد و الفحم .

باب

بعض احوالات المختار

الشيخ المذكور من تفسير الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام كما ان بعض بنى اسرائيل اطاعوا فاكروا و بعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت و تعظيم حقوقنا فخافوا و خالفوا ذلك و جحدوا حقوقنا و استخفوا بها و قتلوا اولاد رسول الله صلى الله عليه و اله الذين امروا باكرامهم و محبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكايين قال بلى خبراً حقاً و امراً كائناً سيقتلون و لدى هذين الحسن و الحسين ثم قال امير المؤمنين عليه السلام و سيصيب الذين ظلموا رجزاً فى الدنيا بسيف بعض من يسلط الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بنى اسرائيل الرجز قبل و من هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة و قال على بن الحسين عليه السلام فكان بعد قوله هذا بزمان (١) و ان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول على بن الحسين عليه السلام قال اما رسول الله ما قال هذا و اما على بن ابي طالب انا اشك هل حكاه عن رسول الله و اما على بن الحسين فضبى مغرور يقول الابطال و يغير بها متبعوه اطلبوا لى المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى (١) اى ولد بعد قوله بزمان .

المنطق فاضربوا عنقه فاتى بالنطع فبسط و ابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لاياتون بالسيف قال الحجاج مالكم قالوا لسنانجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا و السيف فى الخزانة فقال المختار لن تقتلنى ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتنى ليحيينى الله حتى اقتل منكم ثلثمائه وثلثة وثمانين الفاً فقال الحجاج لبعض حجاجه اعط السيف سيفك يقتله فاخذ السيف سيفه وجاء ليقتله به و الحجاج يحثه و يستعجله فيينا هو فى تدبيره اذعثر و السيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسيف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب، وسقط فمات فنظروا و اذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لاتقدر على قتلى ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذى الاكتاف حين كان يقتل العرب و يصطلمهم فامر نزار ولده فوضع فى زنبيل (١) فى طريقه فلما راه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسئلك لم تقتل هؤلاء العرب ولاذنوب لهم اليك و قد قتلت الذين كانوا مذنبين فى عملك و المفسدين قال لاني وجدت فى الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعى النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته فى كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البرآء غير المذنبين

و ان كان ذلك عن قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل
الذى يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجرى قضاؤه
و ينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور
صدقت هذا نزار يعنى بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا
عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان يقتل منكم ثلثمائة الف
وثلاثة وثمانون الف رجل فان شئت فتعاط قتلى وان شئت فلا تعاط
فان الله اما ان يمنعك عنى و اما ان يحيينى بعد قتلك فان قول
رسول الله حق لأمريه فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار
ان هذا لن يقدر على ذلك و كنت احب ان تكون انت المتولى
لماتأمره فكان يسلط عليك افعى كما سلت على هذا الاول عقرباً
فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك
بن مروان قد دخل فصاح بالسياف كف عنه و معه كتاب من
عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير اليه رقعة انك اخذت
المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله فيه انه سيقتل من انصار بنى امية ثلثمائة وثلثة وثمانين
الف رجل فاذا اتاك كتابى هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير
فانه زوج ظئرا بنى الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمنى فيه
الوليد و ان الذى حكى ان كان باطلاً فلا معنى فى قتل رجل مسلم
بخبر باطل و ان كان حقاً فأنتك لا تقدر على تكذيب قول رسول

الله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعنى بنى امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ و انزل و امر بضرب العنق فقال المختار انك لاتقدر على ذلك فلا تتعاط رداً على الله و كان فى ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لاتعرض المختار فإنه زوج مرضعة ابنى الوليد ولئن كان حقاً فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذى كان قضى الله ان يقتل بنى اسرائيل فتركه الحجاج و تودعه ان عاد بمثل ذلك فعاد بمثل مقالته و اتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك ان ابعث الى المختار فاحتبس الحجاج و كتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدواً مجاهراً يزعم انه يقتل من انصار بنى امية كذا وكذا الفأ فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلاً فما احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا و ان كان الخبر فيه حقاً فانا نربيه ليتسلط علينا كما ربي فرعون موسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج و كان من المختار ما كان و قتل من قتل وقال على بن الحسين عليه السلام لاصحابه وقد قالوا له يا بن رسول الله ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال على بن الحسين عليه السلام أولاً

اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من
 قولى هذا و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى
 الجوشن فى يوم كذا و كذا و سناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما
 قال فلما كان اليوم الذى اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار
 لاصحاب بنى امية كان على بن الحسين عليه السلام مع اصحابه
 على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيخوا انفسكم فانكم تأكلون
 و ظلمة بنى امية يحصدون قالوا اين قال فى موضع كذا يقتلهم
 المختار و سيؤتى براسين يوم كذا و كذا فلما كان فى ذلك
 اليوم اتى بالراسين لما اراد ان يقعد لاكل وقد فرغ من صلوته
 فلما راهما سجد و قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى ارانى
 فجعل ياكل و ينظر اليهما فلما كان فى وقت الحلوا لم يأت
 بالحلوا لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال
 ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال على بن الحسين عليه السلام
 لانريد حلواء احلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى
 قول امير المؤمنين عليه السلام قال و ما للكافرين و الفاسقين
 عند الله اعظم و اوفى .

ومن امالى الطوسى باسناده عن المنهال قال دخلت على على
 بن الحسين عليه السلام منصرفى من مكة فقال يامنهال ماصنع
 حرمة بن كاهلة الاسدى فقلت تركته حياً بالكوفة قال فرفع
 يديه جميعاً ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد

اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقاً فكنت في منزلي اياماً حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجاً من داره فقال يامنهال لم تاتنا في ولايتنا هذه و لم تهتئنا بها و لم تشر كنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئت الان وسائرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفاً كأنه ينتظر شيئاً وقد كان اخبر بمكان حرمة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم ير كضون و قوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرمة به كاهلة فالبشنا ان جىء به فلما نظر اليه المختار قال لحرمة الحمد لله الذي مكنتني منك ثم قال الجزار الجزار فاتى بجزار فقال له اقطع يديه فقطعنا ثم قال له اقطع رجليه فقطعنا ثم قال النار النار فاتى بنار وقصب فالقى عليه واشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن فبم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يامنهال ما فعل حرمة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته بالكوفة فرفع يديه جميعاً فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقد سمعت يقول هذا قال فنزل عن دابته و صلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرمة وركبت معه وسرنا فحاذيت دارى فقلت ايها الامير ان رأيت ان تشرفني

و تكررمنى و تنزل عندى و تحرم بطعامى فقال يا منهاى تعلمنى
 ان على بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله على يدى ثم
 تأمرنى ان اكل هذا يوم صوم شكراً لله عزوجل على ما فعلته
 بتوفيقه و حرمة هو الذى حمل رأس الحسين .

فهيهنا انقطع كلام المؤلف كريم بن ابرهيم و لم يوفق لتأليف
 ازيد من ذلك فأقتصر على مامر و كان الفراغ من تأليفه فى
 سنة خمس و خمسين بعد المائتين و الالف ظاهراً
 و صلى الله على محمد و آله الطاهرين



أفلاط الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصحيح
١٨	١٦	ما اراد	ما ارادا
٢٢	١٦	لخطائك	لحظائك
٢٣	١٢	و ترد	و تريد
٢٦	٧	جحة	حجة
٢٧	١	اذا ابتلى	اذا ابتلى
٣٠	١٠	اعطيتنى	اعطيتنى
٤٧	١٨	و محجتى	و مهمجتى
٥٠	٢	التفت	التفت
٥٩	١٨	احفظهما	احفظها
٦٣	٥	قيجتمعون	فيجتمعون
٦٩	١	ذلللاً	ذلاً
٧٢	١٧	عكسره	عسكره
٧٢	١٨	عكسر	عسكر
٧٣	٤	عكسر	عسكر
٩٦	١٥	مغترياً	مغترباً
٩٧	٨	خصهم	خصمهم
١٠١	١٩	اما علمك	اما علمت
١١٥	٢٠	رسوله الله	رسوله
١١٩	١	و العذر	و الغدر
١١٩	١٢	لا يجب	لا يجب
١٢٣	٥	جذاء	جزاء
١٢٦	٥	عتو	عتواً
١٣٥	٥	قالت	قال
١٣٦	٩	انفتل	انتقل

الصفحة	السطر	الغلط	الصحيح
١٣٧	٢	يخرج	يمزج
١٣٧	٩	اسحق	اسحق
١٣٨	٩	هذا الحسن	هذا الحسن
١٣٨	١٢	الحسن	لحسن
١٣٩	١٢	رفعف	رفعت
١٣٩	١٧	محذرة	مخذرة
١٤٧	١٥	قشهقت	فشهقت
١٤٩	٥ و ٦	مالاً املكه	مالا املكه
١٥٠	١٣	فانهما	فانها
١٥٠	١٥	نجعل له	لم نجعل له
١٥١	١٩	و اياماً	اياماً
١٥٢	١	عبدة	عبده
١٥٥	٧	من	ومن
١٦١	١	ابن الجزرى	ابن الجزرى
١٦٦	١١	فحفووم	فحفوهم
١٦٧	١٢	لاصرخ	لا اصرخ
١٧٤	٥	خلق البحر	فلق البحر
١٧٤	٧	الاكمة	الاكمه
١٨٠	٢٠	الحسين بن	الحسين بن على
١٨٣	١	الله استجاب	استجاب
١٨٣	١٧	عفر الله	غفر الله
١٨٨	٢٠	آل و زياد	و آل زياد
١٨٩	٩	تحرى	تجرى
١٩٠	٧	ان بكى	ان ابكى

